

Resource: Biblica Open New Arabic Version 2012

License Information

Biblica Open New Arabic Version 2012 (Arabic) is based on: Biblica Open New Arabic Version 2012, [Biblica](#),
None, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

Biblica Open New Arabic Version 2012

1 Samuel 1:1

كَانَ رَجُلٌ أَفْرَايِمِيٌّ اسْمُهُ أَلْقَانَةُ بْنُ يَرُوحَامَ بْنِ أَلِيَهُو بْنِ نُوحُو بْنِ صُوفٍ، يُقِيمُ فِي رَامَتَايِمَ صُوفِيمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

وَكَانَ مُتَزَوِّجاً مِنْ امْرَأَتَيْنِ هُمَا حَنَّةٌ وَفِينَةُ. وَكَانَ لِفِينَةَ أَوْلَادٌ؛ أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَتْ عَاقِراً.

وَكَانَ مِنْ عَادَةِ أَلْقَانَةَ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ مَدِينَتِهِ مَعَ عَائِلَتِهِ فِي كُلِّ عَامٍ 3 لِيَسْجُدَ وَيُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي شَيْلُوه، وَكَانَ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسُ ابْنَا عَالِي كَاهِنَيْنِ لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَحِينَ يَأْتِي وَفْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ كَانَ أَلْقَانَةُ يُعْطِي فِينَةَ امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ 4 ابْنَانِهَا وَبَنَاتِهَا نَصيباً وَاحِداً لِكُلِّ مِثْلِهِمْ.

أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَ يُعْطِيهَا نَصيبَ اثْنَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهَا. غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ 5 جَعَلَهَا عَاقِراً.

فَكَانَتْ ضَرَّتُهَا، حُباً فِي إِغَاظَتِهَا، تُعْزِرُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِراً 6.

وَتَأَيَّرَتْ عَلَى إِثَارَةِ غَيْظِهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ كُلَّمَا ذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ 7 فَيَكُتُّ حَنَّةُ وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَكْلِ.

فَسَأَلَهَا أَلْقَانَةُ زَوْجَهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الْأَكْلِ؟ 8 «وَلِمَاذَا يَكْتَتِبُ قَلْبُكَ؟ أَلَسْتُ أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟»

وَذَاتَ مَرَّةٍ بَعْدَ أَنْ فَرَّغُوا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي شَيْلُوه، وَفِيمَا كَانَ عَالِي 9 الْكَاهِنَ جَالِساً عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ خِيَمَةِ الرَّبِّ، قَامَتْ حَنَّةُ

بِنَفْسٍ مَرَّةٍ وَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ وَبَكَتْ بِحُرْقَةٍ 10

، وَنَذَرَتْ نَذْراً لِلرَّبِّ قَائِلَةً: «يَا رَبَّ الْجُلُودِ، إِنْ عَطَفْتَ عَلَيَّ مِثْلَةَ أَمْتِكَ 11 وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسِنِي، بَلْ وَهَبْتَ أَمْتَكَ ذُرِّيَّةً، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ «كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَنْ أُخْلِقَ رَأْسَهُ».

وَأَطَالَتْ حَنَّةُ صَلَاتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ بَيْنَمَا كَانَ عَالِي يَرَاقِبُ حَرَكََةَ شَفَتَيْهَا 12.

فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي قَلْبِهَا وَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْهَا سِوَى شَفَتَيْهَا، مِنْ 13 غَيْرِ أَنْ يَصْنُدَ عَنْهُمَا صَوْتٌ، فَظَنَّ عَالِي أَنَّهَا سَكْرَى.

«فَقَالَ لَهَا عَالِي: «إِلَى مَتَى تَطْلِينَ سَكْرَى؟ كُفِّي عَنِ شُرْبِ الْخَمْرِ 14

فَأَجَابَتْهُ: «لَا يَا سَيِّدِي: إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ الرُّوحِ، لَمْ أَشْرَبْ خَمِراً وَلَا 15 مُسْكراً، بَلْ أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ.

لَا تَظُنُّ أَمْتَكَ ابْنَةً بَلِيْعَالٍ، فَإِنِّي مِنْ قَرِطِ كُرْبَتِي وَغَيْظِي قَدْ أَطْلُتُ 16 «صَلَاتِي إِلَى الْآنَ».

فَقَالَ لَهَا عَالِي: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَلْيُعْطِكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مَا طَلَبْتِهِ مِنْ 17 «لُدُنِهِ».

، فَقَالَتْ: «لَيْتَ أَمْتَكَ تَحْطِي بِرِضَاكَ». ثُمَّ انْصَرَفَتْ فِي سَبِيلِهَا وَأَكَلَتْ 18 وَلَمْ تَعُدْ أَمَارَاتِ الْحُزْنِ تَكْسُو وَجْهَهَا.

وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ بَكَرُوا بِالنُّهُوضِ وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ عَادُوا 19 إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرُّامَةِ. وَعَاشَرَ أَلْقَانَةُ زَوْجَتَهُ حَنَّةَ، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَهَا.

وَفِي غُضُونِ سَنَةٍ حَبَلَتْ حَنَّةُ وَأَنْجَبَتْ ابناً دَعَتْهُ صَمُوئِيلَ قَائِلَةً 20 «لَأَنِّي سَأَلْتُهُ مِنَ الرَّبِّ».

وَفِي مَوْعِدِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ مِنَ الْعَامِ التَّالِيِ، ذَهَبَ أَلْقَانَةُ وَأَسْرَتْهُ 21 لِلْعِبَادَةِ.

يُهَضُّنُ الْمُسْكِينِ مِنَ الثَّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسَ مِنْ كَوْمَةِ الرَّمَادِ، لِيُجْلِسَهُ 8
مَعَ النَّبَلَاءِ، وَيُمْلِكَهُ عَرْشَ الْمَجْدِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي
أَرَسَى عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ

هُوَ يَحْفَظُ أَقْدَامَ اتَّقِيَانِهِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْطُوُونَ فِي الظَّلَامِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ 9
بِالْقُوَّةِ يَتَغَلَّبُ الْإِنْسَانُ

مُخَاصِمُو الرَّبِّ يَتَحَطَّمُونَ، وَمِنْ السَّمَاءِ يَقْدِفُ رُغُودَهُ عَلَيْهِمْ؛ يَدِينُ 10
«الرَّبُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيَمْنَحُ عِزَّةً لِمَنْ يَخْتَارُهُ مَلِكاً وَيَمْجِدُ مَسِيحَهُ

ثُمَّ رَجَعَ أَلْقَانُهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ، وَظَلَّ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ لَدَى 11
عَالِي الْكَاهِنِ

أَمَّا ابْنَا عَالِي فَكَانَا مُتَوَرِّطِينَ فِي السَّرِّ لَا يَعْرِفَانِ الرَّبَّ 12

وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ الْمَتَوَجِّبَ عَلَى الشَّعْبِ. فَكَانَ كُلَّمَا قَدَّمَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَأْتِي 13
غُلَامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبْحِ اللَّحْمِ خَامِلاً بِيَدِهِ خُطَافاً ذَا ثَلَاثِ شُعَبٍ

،فَيَغْرِزُهُ فِي اللَّحْمِ الَّذِي فِي الْمَرْحَضَةِ أَوْ الْمَرْجَلِ أَوْ الْمَقْلَى أَوْ الْقِدْرِ 14
وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَلْقَى بِشُعْبِ الْخُطَافِ. هَكَذَا كَانَا يُعَامِلَانِ جَمِيعَ
الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِمِينَ إِلَى شِيلُوَ

كَذَلِكَ كَانَ خَادِمُ الْكَاهِنِ يَأْتِي إِلَى ذَابِحِ الْقُرْبَانِ وَيَقُولُ لَهُ قِيلَ إِخْرَاقَ 15
الشَّعْبِ: «أَعْطِ لِحْماً لِلْكَاهِنِ حَتَّى يَشْوَى، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ لِحْماً
مَطْبُوخاً بَلْ نَبِيئاً

فَيَجِيبُهُ الرَّجُلُ: «لِيُخْرِقُوا أَوَّلاً شَحْمَ الذَّبِيحَةِ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتَهِيهِ 16
نَفْسُكَ». فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا، بَلْ أَعْطِنِي الْآنَ اللَّحْمَ وَإِلَّا أَخُذْهُ بِالرَّغْمِ
عَنَّا».

فَعَظُمَتْ خَطِيئَةُ أَبْنَاءِ عَالِي أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ الشَّعْبَ اسْتَهَانَ بِذَبِيحَةِ 17
الرَّبِّ مِنْ جَرَاءِ تَصَرُّفَاتِهِمَا

،وَكَانَ صَمُونِيلُ أَنْيَزَ يَخْدُمُ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ وَهُوَ مَا بَرَحَ صَبِيئاً 18
يَرْتَدِي أَفُوداً مِنْ كَتَّانٍ

وَكَانَتْ أُمُّهُ تَصْنَعُ لَهُ جَبَّةً صَغِيرَةً، تُحْضِرُهَا مَعَهَا كُلَّ سَنَةٍ عِنْدَ مَجِيءِ 19
رَجُلِهَا لِتَقْرِبَ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ

فَيُبَارِكُ عَالِي أَلْقَانَهُ وَزَوْجَتَهُ قَائِلاً: «لِيَزْرُقَكَ الرَّبُّ دُرِّيَّةً مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ 20
عَوِضاً عَنِ الصَّبِيِّ الَّذِي وَهَبْتُمَا لِلرَّبِّ». ثُمَّ يَرْجِعَانِ إِلَى حَيْثُ
يُقِيمَانِ

غَيْرَ أَنَّ حَتَّةً تَخَلَقَتْ عَنْهُمْ قَائِلَةً لِرَوْجِهَا: «سَأَلْتُنِي حَتَّى أَفْطِمَ 22
«الصَّبِيَّ، ثُمَّ أَخُذَهُ لِيَمَثُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَثْرُكُهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ

فَأَجَابَهَا أَلْقَانَةُ: «أَفْعَلِي مَا يَخْلُو لَكَ، وَأَمْكُثِي حَتَّى تَفْطِمِيهِ، وَيَكْفِينَا أَنَّ 23
الرَّبَّ يَفِي بِمَا وَعَدَ بِهِ». فَمَكَثَتْ حَتَّةٌ فِي بَيْتِهَا تُرْضِعُ ابْنَهَا إِلَى أَنْ
فَطَمَتْهُ

ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِالصَّبِيِّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ صِغَرِ سِنِّهِ، إِلَى الرَّبِّ فِي 24
شِيلُوَ، وَمَعَهَا ثَلَاثَةُ ثَبَرَانٍ وَإِيفَةٌ ذَقِيقٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ لِثْراً)
وَزُقُّ خَمْرٍ

،وَبَعْدَ أَنْ ذَبَحُوا النَّوْرَ حَمَلُوا الصَّبِيَّ إِلَى عَالِي 25

وَقَالَتْ لَهُ: «لِنَحْيِ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي مَثَلْتَ لَدَيْكَ هُنَا 26
،ثُمَّ لِي إِلَى الرَّبِّ

مُضْطَرَعَةً إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَنِي هَذَا الصَّبِيَّ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَائِي الَّذِي 27
رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ

لِذَلِكَ أَنَا أَهْبُهُ لِلرَّبِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ». وَسَجَدُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ 28

1 Samuel 2:1

وَصَلَّتْ حَتَّةٌ قَائِلَةً: «ابْتَهَجْ قَلْبِي بِالرَّبِّ وَسَمَتْ عِزَّتِي بِهِ. أَفْتَحِرْ عَلَى 1
أَعْدَائِي لِأَنِّي فَرَحْتُ بِخَلَاصِكَ

إِذْ لَيْسَ قُدُوسٌ نَظِيرُ الرَّبِّ، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَمِثُّكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ كَالِهِنَا 2

كُفُّوا عَنِ الْكِبْرِيَاءِ، وَكُفُّوا أَفْوَاهَكُمْ عَنِ الْغُرُورِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهٌ عَلِيمٌ 3
وَبِهِ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ

لَقَدْ تَحَطَّمَتْ أَقْوَامُ الْجَبَابَرَةِ وَتَنَطَّقَ الضُّعَفَاءُ بِالْقُوَّةِ 4

الَّذِينَ كَانُوا شَبَاعِي أَجْرُوا أَنْفُسَهُمْ لِقَاءِ الطَّعَامِ، وَالَّذِينَ كَانُوا جِبَاعاً 5
مَلَاهُمُ الشَّبَعُ. أَنْجَبَتِ الْعَاقِرُ سَبْعَةً، أَمَّا كَثِيرَةُ الْأَبْنَاءِ فَقَدْ ذُبُلَتْ

الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، يَطْرَحُ إِلَى الْهَوَايَةِ وَيُصْعِدُ مِنْهَا 6

الرَّبُّ يُفْقِرُ وَيُغْنِي، يَذِلُّ وَيُعِزُّ 7

وَيَكُونُ مَنْ أَسْتَحْيِيهِ مِنْ دُرِّيَّتِكَ لِحُدْمَةِ مَذْبَحِي سَبَباً فِي إِعْشَاءِ عَيْنَيْكَ 33
بِالدُّمُوعِ وَإِذَابَةِ قَلْبِكَ بِالْحُزْنِ، وَيَقْبِيهِ دُرِّيَّتِكَ يَمُوتُونَ شَبَاباً

وَتَصَدِّيقاً لِقَوْلِي أُعْطِيكَ عَلَامَةً تُصِيبُ ابْنَيْكَ حُفْنِي وَفِينَحَاسَ: إِنَّهُمَا 34
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا

فَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِناً مَخْلِصاً يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى مَا بِقَلْبِي وَنَفْسِي فَأَقِيمُ 35
لَهُ بَيْتاً أَمِيناً، وَيَصِيرُ كَاهِناً لِلْمَلِكِ الَّذِي أَخْتَارُهُ

وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْ دُرِّيَّتِكَ يَأْتِي إِلَيْهِ سَاجِداً مُتَوَسِّلاً مِنْ أَجْلِ قِطْعَةِ فِضَّةٍ 36
وَرَغِيفِ خُبْزٍ، مُتَضَرِّعاً إِلَيْهِ قَائِلاً: هَبْنِي عَمَلاً بَيْنَ الْكَهَنَةِ لِأَكُلَ كِسْرَةً
«خُبْزٍ».

1 Samuel 3:1

وَحَدَّمَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلَ الرَّبِّ بِإِشْرَافِ عَلِي. وَكَانَتْ رِسَالَةُ الرَّبِّ 1
نَادِرَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَالرُّؤْيَى عَزِيزَةً

وَحَدَّثَ أَنَّ عَلِيَّ كَانَ مُضْطَجِعاً فِي مَكَانِهِ الْمَعْتَادِ وَقَدْ كَلَّ بَصَرُهُ فَعَجَزَ 2
عَنِ النَّظَرِ

وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ رَاقِداً فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابَوْتُ اللَّهُ، وَلَمْ يَكُنْ 3
«سِرَاجُ اللَّهِ قَدْ انْطَفَأَ بَعْدَ

«دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ، فَأَجَابَ: «نَعَمْ» 4

وَهَرُولَ نَحْوِ عَلِيٍّ قَائِلاً: «هَآ أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ اسْتَدْعَيْتَنِي». فَقَالَ 5
عَالِي: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ. غُدْ وَاضْطَجِعْ». فَرَجَعَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ

ثُمَّ دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَتَهَضَّ صَمُوئِيلُ وَمَضَى إِلَى عَلِيٍّ 6
قَائِلاً: «هَآ أَنَا جِئْتُ لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَأَجَابَهُ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ يَا ابْنِي
«غُدْ وَاضْطَجِعْ».

وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ قَدْ عَرَفَ الرَّبَّ بَعْدَ، وَلَا تَلَقَّى مِنْهُ آيَةً رِسَالَةٍ 7

وَدَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ قَائِلاً: «هَآ أَنَا 8
قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَأَذْرَكَ عَلِيٌّ ابْنَهُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو
الصَّبِيَّ،

فَقَالَ عَلِيٌّ لِمَمُوئِيلَ: «اذْهَبْ وَارْقُدْ، وَإِذَا دَعَاكَ الرَّبُّ فَقُلْ: تَكَلَّمَ يَا رَبُّ 9
لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ فِي مَكَانِهِ

وَعِنْدَمَا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّتَهُ، حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ وَبَنَاتَيْنِ. 21
صَمُوئِيلُ فَقَدْ تَرَعَرَغَ فِي خُدْمَةِ الرَّبِّ

وَطَعَنَ عَلِيٌّ فِي الْمِثْنِ. وَبَلَغَهُ مَا ارْتَكَبَهُ بَنُوهُ مِنْ مَسَاوِيٍّ بِحَقِّ جَمِيعِ 22
الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَأَتَهُمْ كَانُوا يُصَاحِبُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ
الاجْتِمَاعِ

فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَذَا تَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الْفَوَاحِشَ، فَقَدْ بَلَغْتَنِي أَخْبَارُ 23
مَسَاوِيَّتِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟

لَا، يَا بَنِيَّ، قَالَ أَخْبَارُ الَّتِي بَلَغْتَنِي مُشِينَةً، إِذْ إِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ الشَّعْبَ يَتَعَدَّى 24
عَلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ

فَإِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ نَحْوَ إِنْسَانٍ، فَاللَّهُ يَدِينُهُ، وَلَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ 25
يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ؟» لَكِنَّهُمْ لَمْ يُعْبِرُوا وَتَوَبَّخَ أَبِيهِمْ أَيُّ اهْتِمَامٍ لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ
أَنْ يُبَيِّتَهُمْ

أَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ فَاسْتَمَرَّ يَتَمُو فِي الصَّلَاحِ وَيَحْطِي بِرِضَى اللَّهِ 26
وَالنَّاسِ

وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ نَبِيٌّ إِلَى عَلِيٍّ بِرِسَالَةٍ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَمْ أَتَجَلَّ لَبِيبٌ 27
أَبِيكَ وَهُمْ مَا بَرَحُوا فِي مِصْرَ فِي دِيَارِ فِرْعَوْنَ

وَالْتَّخَذْتُ أَبَاكُمْ هَارُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لِي كَاهِناً 28
يُصْعِدُ عَلَى مَذْبَحِي قَرَابِينَ وَيُوقِدُ بَخُوراً، وَيَزِيدُ أَمَامِي أَفُوداً، وَوَهَبْتُ
لِبَنِيَّتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

فَلَمَّاذَا تَحَقَّرُونَ ذَبِيحَتِي وَتَقْدِمَتِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا لِلْمَسْكِينِ، وَتُفَضَّلُ 29
ابْنَتُكَ عَلَيَّ لِنُكْدَسُوا الشَّحْمَ عَلَى أَبْدَانِكُمْ، مِمَّا تَخَيَّرْتُمُوهُ مِنْ قَرَابِينَ
شَعْبِي؟

لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ وَعَدْتُ أَنْ يَظَلَّ بَيْتُكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ 30
يَخْدُمُونَ فِي مَحْضَرِّي إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ: فَخَاشَا
لِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، لِأَنِّي أَكْرَمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي، أَمَّا الَّذِينَ
يَحْتَقِرُونَنِي فَيُصْنَعُونَ

هَآ هِيَ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ يَخْطِفُ فِيهَا الْمَوْتُ رِجَالَكُمْ فَلَا يَبْقَى شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ 31

وَتَشْهَدُ ضَيْقاً فِي مَسْكَنِي، بَيْنَمَا نَعْمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالرَّقَاظِيَّةِ وَيَخْلُو 32
بَيْتُكَ مِنَ الشُّيُوخِ كُلِّ الْأَيَّامِ

10 «وَدَعَا الرَّبُّ كَمَا حَدَّثَ فِي الْمَرَّاتِ السَّابِقَةِ: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ»
فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ لَأَنَّ عَيْدَكَ سَامِعُ»

11 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُتَمُوئِيلُ: «هَا أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَجْرِيَ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ
يُطْنُ أَذْنَا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ

12 إِذْ أَوْفَعَ بِعَالِي كُلِّ مَا تَوَعَّدْتُ بِهِ بَيْتَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ

وَقَدْ أَنْبَأْتُهُ بِأَنِّي سَأَدِينُ بَيْتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، عَلَى السَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ ابْنَيْهِ
قَدْ أَوْجَبَا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا، فَلَمْ يَرُدَّ عَنْهُمَا

14 «لِهَذَا أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يَكْفُرَ عَنْ إِيْمِ بَيْتِ عَالِي بِدَبِيحَةٍ أَوْ نَقْدِمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ

وَنَامَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ
أَنْ يُطْلَعَ عَالِي عَلَى الرُّؤْيَا

فَاسْتَدْعَى عَالِي إِلَيْهِ صَمُوئِيلَ 16

وَسَأَلَهُ: «بِمَاذَا خَاطَبَكَ الرَّبُّ؟ لَا تُخَفْ عَنِّي. لِيُضَاعِفِ الرَّبُّ عِقَابَكَ 17
«إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِمَّا خَاطَبَكَ بِهِ الرَّبُّ

فَاطْلَعُهُ صَمُوئِيلُ عَلَى جَمِيعِ الْكَلَامِ، وَلَمْ يُخَفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَالِي 18
«إِنَّهُ الرَّبُّ، وَهُوَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ»

وَكَبَّرَ الصَّبِيُّ. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ. لَمْ يَخْذَلْهُ قَطُّ 19

وَعَرَفَتْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانٍ إِلَى بَثْرَ سُبْعَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اتَّخَذَ 20
صَمُوئِيلَ لِيَكُونَ لَهُ نَبِيًّا

وَطَلَّ الرَّبُّ يَتَجَلَّى فِي شَيْلُوهُ حَيْثُ كَانَ يُعْلَنُ ذَاتَهُ لِمُتَمُوئِيلَ مِنْ 21
خِلَالِ رَسَائِلِهِ الَّتِي كَانَ صَمُوئِيلُ يُبَلِّغُهَا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ

1 Samuel 4:1

وَاحْتَشَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ لِمُخَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ 1
وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي أَفِيْقَ

وَأَصْطَلَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمَا لَبِثَتْ أَنْ دَارَتْ رَحَى 2
الْحَرْبِ، فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْهُمْ فِي مَيْدَانِ
الْمَعْرَكَةِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ

وَرَجَعَ النَّاجُونَ إِلَى مُعَسْكَرِهِمْ، فَتَسَاءَلَ شُبُوحُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا هَرَمْنَا 3
الرَّبُّ الْيَوْمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ لِنَأْتِ بِثَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ شَيْلُوهُ
وَنُدْخِلْهُ فِي وَسْطِنَا فَيُهْزِمَنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا

فَبَعَثَ الْجَيْشُ إِلَى شَيْلُوهُ بِمَنْ حَمَلَ ثَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ 4
عَلَى الْكُرُوبِيمِ، وَرَافَقَهُ ابْنَا عَالِي: خُفْيَ وَفِيْنَحَاسُ

وَمَا إِنَّ دَخَلَ ثَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمُعَسْكَرِ حَتَّى هَتَفَ جَمِيعُ الْجَيْشِ 5
هُتَافًا عَظِيمًا ارْتَجَّتْ لَهُ الْأَرْضُ

فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَنْجِيحَ الْهُتَافِ فَتَسَاءَلُوا: «مَا صَنْجِيحُ الْهُتَافِ هَذَا 6
فِي مُعَسْكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّ ثَابُوتَ الرَّبِّ قَدْ جِيءَ بِهِ
إِلَى الْمُعَسْكَرِ

اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ، فَالْوَيْلُ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ 7
يَخْذُلْ مِثْلَ هَذَا مِنْ قَبْلُ

وَيْلٌ لَنَا! مَنْ يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ أَوْلَئِكَ الْإِلَهِ الْقَادِرِينَ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الْإِلَهِ الَّذِينَ 8
أَنْزَلُوا بِمِصْرَ كُلَّ صُنُوفِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ

تَشَجَّعُوا، وَكُونُوا أَبْطَالًا أَهْلُهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ، لِيَلَّا يَسْتَعْبِدَكُمْ الْعِبْرَانِيُّونَ 9
«كَمَا اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ، كُونُوا رَجَالًا وَاسْتَبْسِلُوا فِي الْقِتَالِ

فَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، وَفَرَّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى 10
خَيْمَتِهِ. وَكَانَتْ الْمَجْزَرَةُ عَظِيمَةً جَدًّا، وَقُتِلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ
رَجُلٍ

وَاسْتَوَلَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى ثَابُوتِ اللَّهِ، وَمَاتَ ابْنَا عَالِي خُفْيَ 11
وَفِيْنَحَاسُ

وَأَقْبَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ إِلَى شَيْلُوهُ بِثِيَابٍ مُمَرَّقَةٍ 12
وَرَأْسٍ مُعْفَرٍ بِالنُّرَابِ

وَكَانَ عَالِي جِينْدًا كَالسَّائِلِ عَلَى كُرْسِيِّ إِلَى جِوَارِ الطَّرِيقِ بِرَاقِبٍ، لِأَنَّ 13
قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِبًّا عَلَى مَصِيرِ ثَابُوتِ اللَّهِ. وَمَا إِنَّ دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَدِينَةَ
وَأَدَّاعَ النَّبَأَ حَتَّى صَنَجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا بِالصَّرَاحِ

فَتَسَاءَلَ عَالِي: «مَا سِرُّ هَذَا الصَّجِيحِ؟» فَاسْرَعَ الرَّجُلُ يُبَلِّغُهُ الْخَبَرَ 14

وَكَانَ عَالِي قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ ثَمَانِينَ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدْ كَلَّتَا 15
جَدًّا، فَلَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى الْإِبْصَارِ

ثُمَّ ثَقُلْتُ وَطْأَهُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ وَالْقَرَى الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، فَأَصَابَهُمُ
الْخَزَابُ، وَبَلَاهُمْ بِالْبُؤْسِ

وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَجْرِي قَالُوا: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُكَّتْ تَابُوتُ إِلَهٍ 7
إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا، لِأَنَّ وَطْأَهُ يَدِهِ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاخُونَ إِلَيْنَا

فَاسْتَدْعُوا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمِيعَهُمْ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ إِلَهٍ 8
إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابُوهُمْ: «انْقُلُوهُ إِلَى جَنْتِ». وَعِنْدَمَا نَقَلُوا تَابُوتَ إِلَهٍ
إِسْرَائِيلَ إِلَى جَنْتِ

عَاقَبَتْ يَدُ الرَّبِّ الْمَدِينَةَ، فَأَصَابَ أَهْلَهَا اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ جِدًّا، وَتَفَسَّى 9
فِي صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ دَاءُ الْبُؤْسِ

فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَفْرُونَ. وَمَا إِنَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ حَتَّى صَرَخَ 10
أَهْلُ عَفْرُونَ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَقْضُوا
«عَلَيْنَا وَعَلَى شَعْبِنَا»

فَقَبَعُوا وَاسْتَدْعُوا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَعِيدُوا تَابُوتَ إِلَهٍ 11
إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَلَا يُفْنِينَا نَحْنُ وَشَعْبُنَا»؛ لِأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ
مَلَأَ الْمَدِينَةَ بِالرُّغْبِ، إِذْ صَارَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ ثَقِيلَةً جِدًّا

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ مِنَ النَّاسِ تَفَسَّتْ فِيهِمُ الْبُؤْسُ، فَارْتَفَعَ صُرَاخُ الْمَدِينَةِ 12
إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ

1 Samuel 6:1

وَبَقِيَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ 1

ثُمَّ سَأَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ؟ 2
«أَخْبِرُونَا كَيْفَ نُعِيدُهُ إِلَى مَوْطِنِهِ

فَأَجَابُوهُمْ: «إِذَا أَعَدْتُمْ تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ فَلَا تُعِيدُوهُ فَارِعًا بَلْ أَرْسِلُوا 3
«مَعَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ، جِيئَ تَبْرَأُونَ وَتَذَرُكُونَ عِلَّةً مَا أَصَابَكُمْ مِنْ عِقَابِ

فَسَأَلُوهُمْ: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِثْمِ الَّذِي تُرْسِلُهُ؟» فَأَجَابُوا: «أَرْسِلُوا بِخَسْبِ 4
عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْبُؤْسِ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ
ذَهَبِيَّةٍ لِلْفُتْرَانِ، لِأَنَّ الْكَارِثَةَ الَّتِي ابْتَلَيْتُمْ بِهَا وَاحِدَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى
أَقْطَابِكُمْ

«وَأَسْبِكُوا نَمَازِجَ بُؤْسِ بَرِّكُمْ وَنَمَازِجَ فِرَانِكُمْ الَّتِي خَرَبَتْ الْأَرْضَ 5
وَمَجَّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ مِنْ وَطْأَةِ يَدِهِ عَنْكُمْ وَعَنْ إِلَهَيْكُمْ وَعَنْ
أَرْضِكُمْ

فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ وَصَلْتُ لَتَوِي مِنْ مِيدَانِ الْقِتَالِ هَارِبًا الْيَوْمَ مِنْ لَهْيَبِ 16
«الْمَعْرَكَةِ». فَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَرَى يَا بُنَيَّ؟

فَأَجَابَ: «انْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقُتِلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ 17
جِدًّا مِنَ الْجَيْشِ، وَمَاتَ أَيْضًا هُنَاكَ ابْنَاكَ خُفْيَ وَفِينَحَاسُ، وَأَخَذَ
«تَابُوتُ اللَّهِ

وَمَا إِنَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ نَبَأَ تَابُوتِ اللَّهِ حَتَّى سَقَطَ عَلَيَّ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى 18
الْوَرَاءِ إِلَى جِوَارِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقِيبَتُهُ وَمَاتَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا
تَقِيلُ الْجَسْمِ. وَقَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَّةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً

وَكَانَتْ كُنْهَ امْرَأَةٍ فِينَحَاسَ خُبْلَى تُوشِكُ عَلَى الْوِلَادَةِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا خَبَرَ 19
الْإِسْتِيلَاءَ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَوَفَاةَ حَمِيهَا وَمَقْتَلَ زَوْجِهَا، سَقَطَتْ وَوَلَدَتْ
لِأَنَّ آلامَ الْمَخَاضِ هَاجَمَتْهَا

وَعِنْدَ اخْتِصَارِهَا قَالَتْ لَهَا النِّسْوَةُ الْمُحِيطَاتُ بِهَا: «لَا تَجْزَعِي، فَقَدْ 20
رُزِقَتْ بَوْلَدٍ»؛ فَلَمْ تُجِبْ وَلَمْ يَأْبَهُ قَلْبُهَا لِلنِّسْوَةِ

وَدَعَبَتِ الصَّبِيَّ إِخْبَادُودَ قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ»؛ لِأَنَّ 21
تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ وَمَاتَ حَمُوهَا وَزَوْجُهَا

وَهَذَا مَا دَعَاهَا لِلْقَوْلِ: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ 22
«أَخَذَ

1 Samuel 5:1

وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَنَقَلُوهُ مِنْ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ 1

ثُمَّ أَدْخَلُوهُ إِلَى مَعْبَدِ دَاخُونَ إِلَهُهِمْ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِهِ 2

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَجَدَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنَمَ إِلَهُهِمْ دَاخُونَ مَطْرُوحًا 3
عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَرَفَعُوهُ وَأَقَامُوهُ فِي
مَوْضِعِهِ

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ عَثَرُوا عَلَى صَنَمِ دَاخُونَ مَطْرُوحًا عَلَى 4
وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأَسُهُ وَبَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمُلَفَّاةٌ
عَلَى الْعَتَبَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى جِسْمِ السَّمَكَةِ

لِذَلِكَ لَا يَطْأُ كَهَنَةُ دَاخُونَ وَسَائِرَ الدَّاخِلِينَ إِلَى مَعْبَدِ دَاخُونَ عَلَى عَتَبَةِ 5
الْمَعْبَدِ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ

فَلَمَّا ذُكِّرُوا قُلُوبُهُمْ كَمَا صَلَّبَ الْمِصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنُ قُلُوبُهُمْ؟ أَلَمْ 6
يُطْلِقُوهُمْ عَلَى أَثَرِ مَا أَوْقَعَ بِهِمْ مِنْ عِقَابٍ؟

وَالآنَ اصْنَعُوا عَرَبَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَارْطُبُوهَا إِلَى بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ 7
لَمْ يَعْلَمَاهُمَا نِيَرًا، وَرُدُّوا عَجَلِيَهُمَا عَنْهُمَا إِلَى الْحَظِيرَةِ

ثُمَّ صَعُّوا ثَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ صُنْدُوقِ فِيهِ أَمْتَعَةُ الذَّهَبِ الَّتِي 8
تَرَدُّونَهَا لَهُ لِتَكُونَ قُرْبَانًا إِنَّكُمْ، وَأَطْلِقُوا الْعَرَبَةَ بِمَا عَلَيْهَا فَتَذْهَبَ

وَرَاقِبُوها، فَإِنْ اتَّجَهَتْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ 9
تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَنًا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ
وَأَنْ مَضَتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْإِتِّجَاهِ، نُذَكِّرُ أَنْ مَا أَصَابَنَا هُوَ صُدْفَةٌ، وَلَمْ
يَكُنْ عِقَابًا مِنْ يَدِهِ.

فَقَفَّ الرِّجَالُ الْأَمْرَ، وَأَخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ رَاطِبُوهُمَا إِلَى الْعَرَبَةِ 10
وَحَبَسُوا عَجَلِيَهُمَا فِي الْحَظِيرَةِ

ثُمَّ وَصَعُوا ثَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِيرَانِ الذَّهَبِ 11
وَتَمَازِجَ بَوَاسِيرِهِمْ

فَاتَّجَهَتِ الْبَقَرَتَانِ وَهُمَا تَجَارِانِ، مُبَاشِرَةً فِي طَرِيقِ بَيْتِ شَمْسٍ فِي 12
خَطِّ مُسْتَقِيمٍ، لَا تَحِيدَانِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. وَسَارَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
خَلْفَهُمَا حَتَّى خَدَّوْهُمَا بَيْتِ شَمْسٍ

وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ يَقُومُونَ بِخَصَادِ الْقَمَحِ فِي الْوَادِي، وَمَا إِنْ 13
رَأَوْا الثَّابُوتَ حَتَّى غَمَزَتِ الْبَهْجَةُ قُلُوبَهُمْ

وَتَوَجَّهَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَهُوشَعُ الْبَيْتِشِمْسِيُّ، وَوَقَفَتْ 14
بِجَوَارِ حَجَرٍ كَبِيرٍ. فَشَقَّ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ خَشَبَ الْعَرَبَةِ وَذَبَحُوا الْبَقَرَتَيْنِ
وَقَدَّمُوهُمَا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ

وَأَنْزَلَ بَعْضُ اللَّائِيينَ ثَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ، بِمَا فِيهِ مِنْ 15
أَمْتَعَةِ الذَّهَبِ، وَأَقَامُوهُمَا عَلَى الْحَجَرِ الْكَبِيرِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْعَدَ
أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ

وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ مَا جَزَى رَجَعُوا إِلَى 16
عَقْرُونِ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ

أَمَّا قَرَابِيبُ الْإِثْمِ لِلرَّبِّ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْ تَمَازِجِ بَوَاسِيرِ 17
الذَّهَبِ، فَكَانَتْ وَاحِدًا عَنْ أَشْدُودَ، وَوَاحِدًا عَنْ غَزَّةَ، وَوَاحِدًا عَنْ
أَشْطَلُونِ، وَوَاحِدًا عَنْ جَثَ، وَوَاحِدًا عَنْ عَقْرُونِ

وَكَانَتْ تَمَازِجُ فِيرَانَ الذَّهَبِ عَلَى عَدَدِ مُدُنِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ 18
الْخَمْسَةِ، سَوَاءٌ كَانَتْ مُدُنًا مُحَصَّنَةً أَمْ قَرْيَةً فِي الصَّحَرَاءِ. وَلَا يَزَالُ
الْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَصَعُوا ثَابُوتَ الرَّبِّ عَلَيْهِ بَاقِيًا حَتَّى الْآنَ فِي حَقْلِ
يَهُوشَعَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، شَاهِدًا عَلَى هَذَا

وَعَاقَبَ الرَّبُّ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسٍ فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا 19
إِلَى مَا يَدَاخِلُ ثَابُوتَ الرَّبِّ، فَفَنَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ أَوْقَعَ بِهِمْ كَارِثَةً
عَظِيمَةً

وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَالِمَ الرَّبَّ إِلَهَ الْفُؤُوسِ 20
«هَذَا؟ وَإِلَى أَيْنَ نُرْسِلُ الثَّابُوتَ مِنْ هُنَا؟»

وَبَعَثُوا بِرُسُلٍ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ أَعَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ 21
«ثَابُوتَ الرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَخُدُّوهُ»

1 Samuel 7:1

وَجَاءَ أَهْلُ يَعَارِيمَ وَأَخَذُوا ثَابُوتَ الرَّبِّ حَيْثُ وَصَعُوهُ فِي بَيْتِ 1
أَيْبِنَادَابِ الْقَائِمِ عَلَى النَّلِّ، وَكَرَسُوا الْغَازَانَ ابْنَهُ لِيَقُومَ عَلَى جِرَاسَةِ الثَّابُوتِ

وَطَالَتْ مَدَّةُ بَقَاءِ الثَّابُوتِ فِي قَرْيَةِ يَعَارِيمَ، إِذْ انْقَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً 2
عَلَيْهِ هُنَاكَ. تَابَ فِيهَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ نَاجِحِينَ

فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تُبْنِمُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ 3
إِلَى الرَّبِّ، فَانْزِعُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ وَأَصْنَامَ الْعَشْتَارُوثِ مِنْ وَسْطِكُمْ
وَهَيِّبُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيُبْقِدَكُم مِّن قَبْضَةِ
«الْفِلِسْطِينِيِّينَ».

فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَعْلِيمِ وَأَصْنَامِ عَشْتَارُوثَ، وَعَبَدُوا الرَّبَّ 4
وَحْدَهُ

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «ادْعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعٍ فِي الْمِصْفَاةِ فَأَصْلِي 5
«لَأُجْلِسَكُم إِلَى الرَّبِّ»

فَاجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ حَيْثُ اسْتَقْفُوا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا 6
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ». وَكَانَ صَمُوئِيلُ
يَقْضِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ

وَإِذْ سَمِعَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَتَجَمَّعُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْمِصْفَاةِ 7
اخْتَشَدُوا لِمُخَارَبَتِهِمْ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ الْخَبْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اغْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ مِنْ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ

فاجتمع شيوخ إسرائيل وجاءوا إلى صموئيل في الرامة 4

وقالوا لصموئيل: «لا تكف عن التضرع إلى الرب إلهنا من أجلنا حتى 8
«يخلصنا من قبضة الفلسطينيين».

وقالوا له: «ها أنت قد شيخت، ولم يسلك ابنك في طريقك، فنصب علينا 5
«ملكاً يحكم علينا كيافة الشعوب».

فاستاء صموئيل من طلبهم تنصيب ملك عليهم ليحكم بينهم، وصلى 6
إلى الرب

فقال الرب له: «لبي للشعب طلبه وانزل عند رغبته، لأنهم لم 7
يرفضوك أنت بل إياي رفضوا، لكي لا أمك عليهم

وهم يُعاملونك الآن كما عاملوني منذ أن أصعدتهم من ديار مصر إلى 8
هذا اليوم، إذ تركوني وعبدوا آلهة أخرى

والآن لب طلبهم، إنما أشهد عليهم وحذرهم مما يجريه الملك 9
«المتسلط عليهم من قضاء».

وأبلغ صموئيل الشعب بكل ما قاله الرب 10

وقال: «اسمعوا، هذا ما يقضي به الملك الذي سيحكم عليكم: يجيّد 11
أبنائكم ويجعلهم فرساناً وخدماً وجنوداً يركضون أمام مركباته

ويعين بعضهم قادة ألوف وقادة خماسين، يحرثون حقوله ويحصّدون 12
غلاته، ويصنعون أسلحته ومركباته الحربية».

ويأخذ من بنائكم ليجعل منهم طبّاخات وخبازات وصانعات غطور 13

ويستولي على أجود حقولكم وكرومكم وزيتونكم ويهبها لعبيده 14

ويجني عشر محاصيلكم ليوزعها على أصدقائه وحاشيته 15

ويُسخر عبيدكم وجواريتكم وخيرة شبانكم وحميركم في أعماله 16

ويستولي على عشر غنمكم ويستعبدكم 17

فتستغيثون في ذلك اليوم من جور ملككم، الذي اخترتموه لأنفسكم 18
«فلا يستجيب لكم الرب».

1 Samuel 8:1

ولما طعن صموئيل في السن نصّب ابنيه قاضيين لإسرائيل 1

وكان اسم ابنيه الأكبر يُونيل، واسم الثاني أيبّا، وكان مقرّ قضائهما في 2
بئر سبع

غير أنّهما لم يسلكا في طريقه، بل غويّا وراء المكسب وقبلا الرشوة 3
وخابئيا في القضاء

19 وَلَكِنَّ الشَّعْبَ أَبِي أَنْ يَسْتَمَعَ لَتَحْذِيرَاتِ صَمُوئِيلَ، وَأَصَرَ قَائِلًا: «لَا بَلْ
نَصَبَ عَلَيْنَا مَلِكًا

10 فَقَالَ شَاوُلُ لِغَلَامِهِ: «حَسَنًا مَا تَقُولُ. هَلُمَّ نَذْهَبْ». وَانْطَلَقَا إِلَى
الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ

20 فَكَوْنُ كَسَائِرِ الشُّعُوبِ، لَنَا مَلِكٌ يَقْضِي بَيْنَنَا وَيَقُودُنَا وَيُحَارِبُ
«مَعَارِكَنَا».

11 وَعِنْدَمَا بَلَغَا مَشَارِفَ الْمَدِينَةِ صَادَفَا فَتَيَاتٍ خَارِجَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ
«فَسَأَلَهُنَّ: «أَهَذَا الرَّائِي؟»

فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ لِكَلَامِ الشَّعْبِ، وَرَدَّدَهُ أَمَامَ الرَّبِّ 21

12 فَأَجَبْنَاهُمَا: «نَعَمْ، هَا هُوَ أَمَامُكُمَا. اسْرِعَا الْآنَ لِأَنَّهُ قَدِمَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ
لَأَنَّ الشَّعْبَ يَقْرُبُ الْيَوْمَ ذَبِيحَةً عَلَى النَّارِ

22 فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «لَبِّ طَلَبَهُمْ وَنَصَبْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا». فَقَالَ
«صَمُوئِيلُ لِرَجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لِيُنْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَدِينَتِهِ

13 فَإِنْ دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّارِ، تَلَحَّقَانِ بِهِ قَبْلَ صُغُودِهِ إِلَى النَّارِ لِتَأْكُلَ
لَأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُبَارِكَهَا. بَعْدَ ذَلِكَ
«يَتَنَاوَلُ الْمَدْعُوعُونَ مِنْهَا. فَأَسْرِعَا الْآنَ خَلْفَهُ إِنْ شِئْتُمَا الْيَوْمَ لِقَاءَهُ

1 Samuel 9:1

وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ مِنْ ذَوِي النُّفُودِ يُدْعَى قَيْسًا بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ
صُرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَبِيخَ

14 فَتَوَجَّهًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا يَجْتَازَانِ فِي وَسْطِهَا، إِذَا بِصَمُوئِيلَ
مُقْبِلٌ لِلِقَائِهِمَا فِي طَرِيقِ صُغُودِهِ إِلَى النَّارِ

«وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ مِنْ أَكْثَرِ شَبَابِ إِسْرَائِيلَ وَسَامَةٌ وَأَكْثَرُهُمْ طُولًا 2
لَمْ يَزِدْ طُولَ قَامَةٍ أَحَدٍ مِنَ الشَّعْبِ عَنِ ارْتِفَاعِ كَتِفَيْهِ

وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِحُضُورِ شَاوُلَ 15

وَحَدَّثَ أَنْ صَلَّتْ حَمِيرُ قَيْسَ أَبِي شَاوُلَ، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا 3
«مِنَ الْعُلَمَاءِ وَامْضِ بَاجِئًا عَنِ الْحَمِيرِ

غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أُبْعَثُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنْيَامِينَ. فَامْسُخْهُ» 16
«حَاكِمًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
«فَقَدْ رَأَى قَلْبِي لِشَعْبِي، لِأَنَّهُ اسْتَعَانَتْهُمْ قَدْ ارْتَفَعَتْ إِلَيَّ

فَرَاخَ يَبْتَحُثُ عَنْهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَفِي أَرْضِ ثَلَيْشَةَ، فَلَمْ يَعْثُرْ عَلَيْهَا 4
فَاجْتَازَ مَعَ غَلَامِهِ إِلَى أَرْضِ شَعْلِيمَ، ثُمَّ إِلَى أَرْضِ بَنْيَامِينَ فَلَمْ يَجِدْهَا
لَهَا أَثَرًا

فَمَا إِنْ شَاهَدَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَآ هُوَ الرَّجُلُ 17
«الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. هَذَا الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبِي

«وَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي، أَتَيْنَ بَيْتَ الرَّائِي؟ 18

وَعِنْدَمَا بَلَغَا أَرْضَ صُوفَ قَالَ شَاوُلُ لِرَفِيقِهِ الْعُلامِ: «تَعَالِ نَرْجِعْ لِنَلَّا 5
«يُثْلِقَ أَبِي عَلَيْنَا أَكْثَرَ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى الْحَمِيرِ

فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «أَنَا هُوَ الرَّائِي. اصْغُرْ أَمَامِي إِلَى النَّارِ حَيْثُ نَتَنَاوَلُ 19
الطَّعَامَ مَعًا، ثُمَّ أَطْلُقُكَ صَبَاحًا بَعْدَ أَنْ أَخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا تَوَدُّ مَعْرِفَتَهُ

فَأَجَابَهُ: «فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يُقِيمُ نَبِيٌّ يَتَمَتَّعُ بِالْإِكْرَامِ، وَكُلُّ مَا يُثْبِتُ بِهِ 6
«يَتَحَقَّقُ، فَلْنَذْهَبْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي عَلَيْنَا سُلُوكُهَا

أَمَّا الْحَمِيرُ الَّتِي صَلَّتْ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَقْلُقْ بِشَأْنِهَا، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ 20
الْعُثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ نَفِيسٍ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتٍ
«أَبِيكَ؟

فَقَالَ شَاوُلُ لِلْعُلامِ: «كَيْفَ نَذْهَبُ إِلَيْهِ وَنَحْنُ لَا نَحْمِلُ مَعَنَا هَدِيَّةً نَقْدُمُهَا 7
«إِلَيْهِ حَتَّى الْخُبْرُ الَّذِي كَانَ مَعَنَا قَدْ نَفَدَ. إِنَّمَا لَا نَمْلِكُ شَيْئًا

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «يَا سَيِّدِي، أَنَا أَنْتَمِي لِسِبْطِ بَنْيَامِينَ، أَصْغَرُ أَسْبَاطِ 21
إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ عَشَائِرِ بَنْيَامِينَ شَأْنًا، فَلِمَ أَذًا تُحَدِّثُنِي بِمِثْلِ
«هَذَا الْكَلَامِ؟

فَقَالَ الْعُلامُ: «مَعِيَ رُبْعُ شَاوِلَ (أَيُّ ثَلَاثَةِ جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، نَقْدُمُهَا 8
«لَهُ فَيُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَتَّخِذُهَا

فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَغَلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى قَاعَةِ الطَّعَامِ، وَاجْلَسَهُمَا 22
«عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ الَّتِي انْتَفَتْ حَوْلَهَا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا

وَكَانَ النَّبِيُّ جِينْدَاكَ يُدْعَى الرَّائِي، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْتَشِيرَ 9
«الرَّبَّ: «هَيَّا نَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي

وَقَالَ لِلطَّبَّاخِ: «أَخْضِرْ قِطْعَةً اللَّحْمِ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا وَطَلِّبْ مِنْكَ 23
«أَنْ تُحْتَفِظَ بِهَا عِنْدَكَ».

فَتَنَاوَلَ الطَّبَّاخُ السَّاقَ وَمَا عَلَيْهَا وَوَضَعَهَا أَمَامَ شَاوُلَ، وَقَالَ صَمُوئِيلُ 24
هَذَا مَا اخْتَقَطْتُ بِهِ لَكَ. كُلْ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ اخْتَفِظَ بِهِ خَصِيصًا لَكَ مُنْذُ
أَنْ قُلْتُ: إِنَّنِي دَعَوْتُ ضُيُوفًا. فَكَلَّ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ.

وَعِنْدَمَا انْخَرَعُوا مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الْمَدِينَةِ تَخَادَثَ صَمُوئِيلُ وَشَاوُلُ عَلَى 25
السَّطْحِ.

وَفِي فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ لِيَصْعَدَ إِلَى سَطْحِ 26
الْبَيْتِ قَائِلًا: «انْهَضْ لِأَصْرَفِكَ». فَتَهَيَّأَ شَاوُلُ لِلانْصِرَافِ، وَشِيعَهُ
صَمُوئِيلُ إِلَى الْخَارِجِ.

وَعِنْدَمَا بَلَغَا طَرَفَ الْمَدِينَةِ قَالَ صَمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «قُلْ لِلْغُلَامِ أَنْ 27
يَسْبِقَنِي». وَعِنْدَمَا سَبَقَهُمَا قَالَ صَمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «قِفْ لَأَتْلُوَ عَلَيْكَ
«رِسَالَةَ اللَّهِ لَكَ».

1 Samuel 10:1

وَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَبِيْنَةَ زَيْتٍ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ وَقَبْلَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ 1
مَسَحَكَ الرَّبُّ رَئِيسًا عَلَى مِيرَاثِهِ».

حَالَمَا تَنَصَّرَفَ مِنْ عِنْدِي الْيَوْمَ تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ 2
رَاجِلٍ فِي صَلَاحٍ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى
الْحَمِيرِ الَّتِي دَهَبْتَ تَبَحُّثَ عَنْهَا، وَقَدْ تَبَدَّدَ قَلْبُ أَبِيكَ بِشَأْنِهَا. إِلَّا أَنْ
الْقَلْبَ اسْتَبَدَّ بِهِ عَلَيْكُمَا قَائِلًا: كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَعْتَرَّ عَلَى وَلَدِي؟

وَتَتَابِعُ سَيْرَكَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى بَلْرُطَةَ تَابُورَ، فَيَلْتَقِيَنَّكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ 3
رَجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ لِيَقْدِمُوا قُرْبَانًا لِلَّهِ، يَحْمِلُ أَحَدُهُمْ
ثَلَاثَةَ جِدَاءَ، وَيَحْمِلُ الْآخَرُ ثَلَاثَةَ أَرْغَافَةِ خُبْزٍ، وَيَحْمِلُ الثَّالِثُ زَقًّا خَمْرِ.

فَيَحْيِيُونَكَ وَيُقَدِّمُونَ لَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَاقْبَلْهُمَا مِنْهُمْ 4

بَعْدَ ذَلِكَ تَصِلُ إِلَى تَلٍّ فِي جَبْعَةِ حَيْثُ تُعَسِّكُ خَامِيَّةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ 5
فَتُصَادِفُكَ عِنْدَ مَدْخَلِ جَبْعَةٍ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ التَّلِّ
يَعْرِفُونَ عَلَى الرَّبَّابِ وَالذَّفِّ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَهُمْ يَنْتَبِهُونَ

فَيَجِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَنْتَبِهُ مَعَهُمْ وَتَصِيرُ رَجُلًا آخَرَ 6

وَعِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ لَكَ، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُوَافِقًا، لِأَنَّ الرَّبَّ 7
مَعَكَ.

وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْبِقَنِي إِلَى الْجَلْجَلِ لِأَنَّنِي قَادِمٌ إِلَيْهَا لِأَصْبِعَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ 8
وَأَقْرَبَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَامْكُثْ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ رَئِيسًا آتِي إِلَيْكَ لِأَطْلِعَكَ
«عَمَّا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ عَمَلُهُ».

وَمَا إِنْ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، وَبَدَأَ رَحْلَةَ عَوْدَتِهِ حَتَّى أَنْعَمَ اللَّهُ 9
عَلَيْهِ بِقَلْبٍ جَدِيدٍ وَتَحَقَّقَتْ لَهُ جَمِيعُ تِلْكَ الْعَلَامَاتِ

وَعِنْدَمَا وَصَلَ جَبْعَةَ قَابَلَتْهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ 10
وَنَتَّبَأَ فِي وَسْطِهِمْ

وَجِبْنَ شَاهِدَةَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلُ يَنْتَبَأُ، تَسَاءَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ 11
«مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُقِيمِينَ هُنَاكَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ؟» وَهَكَذَا 12
صَارَ الْقَوْلُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» مِثْلًا

،وَلَمَّا فَرَّخَ مِنَ النَّبِيِّ، صَعِدَ إِلَى الْمُرْتَفَعِ 13

فَرَأَاهُ عَمَهُ، وَرَأَى غُلَامَهُ، فَسَأَلَهُمَا: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَأَجَابَهُ 14
لِلْحُبِّ عَنِ الْحَمِيرِ، وَلَمَّا أَخَفَّتَا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهَا قَدِمْنَا إِلَى
«صَمُوئِيلَ».

«فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَنْبِئْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صَمُوئِيلُ؟» 15

فَأَجَابَ شَاوُلَ عَمَهُ: «أَعْلَمْنَا أَنَّ الْحَمِيرَ قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا». وَلَكِنَّهُ كَتَمَ 16
عَنْهُ أَمْرَ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي حَدَّثَهُ بِهِ صَمُوئِيلُ

وَاسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ لِاجْتِمَاعِ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمَصْفَاةِ 17

وَأَتْلَعَهُمْ رِسَالَةَ الرَّبِّ لَهُمْ، الَّتِي تَقُولُ: «إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنَ 18
مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ جُورِ الْمَمَالِكِ الْآخَرَى الَّتِي
صَانِقَتْكُمْ

وَلَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَنْكَرْتُمْ لِأَلِهَتِكُمْ، مُخْلِصِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمُسِيئِينَ إِلَيْكُمْ وَمِنْ 19
مُضَائِقِيكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ: نَصَبْ عَلَيْنَا مَلَكًا. وَالْآنَ امْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ
«أَسْبَاطِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ».

،وَطَلَّبَ صَمُوئِيلُ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِذَوْرِهِ لِلْمُثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ 20
فَاخْتَارَ الرَّبُّ سِبْطَ بَنِيَامِينَ

21 ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَشَائِرُ سَيْبِطَ بَنِيَامِينَ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ مَطَرِي، وَمِنْهَا وَقَعَ الْإِخْتِيَارُ عَلَى شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. فَبَحَثُوا عَنْهُ فَلَمْ يَعْنُرُوا عَلَيْهِ

22 فَسَأَلُوا الرَّبَّ: «أَلَمْ يَأْتِ الرَّجُلُ إِلَى هُنَا بَعْدُ؟» فَأَجَابَ: «هُوَذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأُمْتِعَةِ».

23 فَتَرَاكضُوا وَأَخْضَرُوهُ مِنْ هُنَاكَ. فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَهُمْ قَامَةً مِنْ كَثْفِهِ فَمَا فَوْقَ

24 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَسَاهَدْتُمْ مِنَ اخْتَارِهِ الرَّبُّ لِيَكُونَ مَلِكًا؟!» «عَلَيْكُمْ؟ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الشَّعْبِ»؛ فَهَنَفُوا: «لِيَخِي الْمَلِكُ

وَأَطْلَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ عَلَى حُقُوقِ الْمَلِكِ وَوَاجِبَاتِهِ وَدَوْنَهَا فِي 25 كِتَابٍ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ صَرَفَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِهِمْ.

26 وَمَضَى شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جُبْعَةَ ثَرَفَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ قَلْبَهَا

27 غَيْرَ أَنَّ فِتْنَةً مِنَ الْغَوَاةِ قَالُوا: «كَيْفَ يُقَدِّنَا هَذَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يُفْذِمُوا لَهُ هَذَابًا. أَمَّا شَاوُلُ فَاعْتَصَمَ بِالصَّمْتِ

1 Samuel 11:1

وَرَحِفَ نَاحِشَ الْعُمُونِيِّ عَلَى يَابِيشَ جَلْعَادَ وَحَاصَرَهَا، فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ 1 «لِنَاحِشَ: «وَقَعَ مَعَنَا مُعَاهَدَةٌ فَتَصْبِحْ عَبِيدًا لَكَ

2، فَأَجَابَهُمْ: «حَسَنًا، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ أَقْلَعَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، فَتَصْبِحَ ذَلِكَ عَارًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ».

3 فَقَالَ لَهُ رُعْمَاءُ يَابِيشَ: «أُمَهِّلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، نَبْتَغِ فِيهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ «أَرَاظِي إِسْرَائِيلَ طَالِبِينَ النُّجْدَةِ، فَإِنْ لَمْ يُعِثْنَا أَحَدٌ، نُدْعِ لِنَشْرِطَكَ

وَعِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُ يَابِيشَ إِلَى جُبْعَةَ شَاوُلَ، وَأَطْلَعُوا الشَّعْبَ عَلَى 4 الْأَمْرِ، غَلَا بُكَاءُ الشَّعْبِ

وَفِيمَا هُمْ كَذَلِكَ، أَقْبَلَ شَاوُلُ مِنَ الْحَقْلِ يَقُودُ أَمَامَهُ الْبَقَرُ، فَتَسَاءَلَ: «مَا 5 بِأَلِ الشَّعْبِ يَبْكِي؟» فَرَوُوا لَهُ خَبَرَ أَهْلِ يَابِيشَ

فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعَ الْخَبَرَ وَثَارَ غَضَبُهُ 6

وَأَخَذَ ثَوْرَيْنِ قَطَعَهُمَا إِلَى أَجْزَاءٍ وَرَزَّعَهَا عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ بِيَدِ 7 رُسُلٍ قَائِلًا: «هَكَذَا يَحْدُثُ لِيَقَرَّ كُلُّ مَنْ يَتَخَلَّفُ عَنِ الْخُرُوجِ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صَمُوئِيلَ». فَطَعَى رُغْبُ الرَّبِّ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَانْتَفُوا حَوْلَ شَاوُلَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ

وَأَخْصَانَهُمْ شَاوُلُ فِي بَارَقَ فَبَلَغَ عِندَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ، فَضَلَّ عَنْ 8 ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِ يَهُودَا

وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الْوَادِعِينَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ أَنَّ غَدًا، عِنْدَ اسْتِدَادِ حَرِّ 9 الشَّمْسِ، يَتِمُّ خَلَاصُكُمْ». وَعِنْدَمَا عَادَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيشَ عَمَهُمُ الْفَرَحَ

10 فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ لِلْعُمُونِيِّينَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مُسْتَسْلِمِينَ لِتَصْنَعُوا 10 «بِنَا مَا يَطِيبُ لَكُمْ

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ النَّالِي قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَهَجَمُوا 11 عَلَى مُعَسْكَرِ الْعُمُونِيِّينَ عِنْدَ الْفَجْرِ وَأَعْمَلُوا فِيهِمْ تَقْيِيلًا حَتَّى اسْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. وَالَّذِينَ نَجَوْا مِنْهُمْ تَسْتَوُوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا

12 وَقَالَ بُنُو إِسْرَائِيلَ: «أَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَسَاءَلُوا: أَيْمَلِكُ شَاوُلَ عَلَيْنَا؟» 12 «سَلِمُواهُمْ لَنَا فَفَقَعْنَاهُمْ

13 فَقَالَ شَاوُلُ: «لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ الْيَوْمَ 13 «خَلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ

وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَيَّا نَذْهَبْ إِلَى الْجَلْجَالِ لِنُجِدَّ هُنَاكَ عَهْدَ 14 «الْمَلِكِ».

15 فَتَوَجَّهَ الشَّعْبُ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَمَلَكُوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَرَّبُوا 15 ذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي خَضْرَةِ الرَّبِّ. وَغَمَزَتِ الْفَرَحَةُ شَاوُلَ وَسَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ

1 Samuel 12:1

وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلِيِّينَ: «مَا أَنَا قَدْ لَبَّيْتُ طَلَبَكُمْ وَحَقَّقْتُ لَكُمْ 1 كُلَّ مَا سَأَلْتُمْ وَنَصَّبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا

وَقَدْ صَارَ لَكُمْ مَلِكٌ يَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شِخْتُ وَغَزَا الشَّيْبُ 2 شَعْرَ رَأْسِي. وَهَا أَوْلَادِي يَبْكِيكُمْ، وَأَنَا قَدْ خَدَمْتُكُمْ مِنْذُ صِبَايَ

فَاشْهَدُوا عَلَيَّ فِي خَضْرَى الرَّبِّ، وَأَمَامَ مَلِكِهِ الْمُخْتَارِ، إِنْ كُنْتُ قَدْ 3
أَخَذْتُ ثَوْرًا أَوْ جَمَارًا مِنْ أَحَدٍ، أَوْ ظَلَمْتُ أَوْ جُرْتُ عَلَى أَحَدٍ أَوْ قَبِلْتُ
«رِشْوَةً مِنْ أَحَدٍ لَا غَمِضَ عَيْنِي عَنْهُ، فَأَعُوْضُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ

«فَأَجَابُوهُ: «لَمْ تَظْلِمْنَا وَلَمْ تَجُرْ عَلَيْنَا وَلَا أَخَذْتَ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ 4

فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْكُنَ الرَّبُّ وَمَلِكُهُ الْمُخْتَارُ شَاهِدَيْنِ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى 5
«بِرَاعَتِي الْكَامِلَةِ». فَقَالُوا: «يَشْهَدُ الرَّبُّ

وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ 6
وَأَخْرَجَ آبَاءَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ

وَالآنَ امْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَذْكُرْكُمْ بِجَمِيعِ مَعَامَلَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَكُمْ 7
وَمَعَ آبَائِكُمْ

بَعْدَ أَنْ نَزَلَ يَعْقُوبُ دِيَارَ مِصْرَ، وَاضْطَهَدَ الْمِصْرِيُّونَ ذُرِّيَّتَهُ، اسْتَعَاثَ 8
أَبَاؤُكُمْ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَاهُمْ مِنْ دِيَارِ
مِصْرَ وَقَادَاهُمْ لِلْإِقَامَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ

وَعِنْدَمَا تَنَاسَوُا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ سَبِيسَرَا قَائِدَ جَيْشِ حَاصُورِ 9
وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمَلَكَ مُوَابَ فَخَارِبُوهُمْ

فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: أَخْطَأْنَا إِذْ تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ 10
وَالْعَشْتَارُوثَ. فَالآنَ أَنْقِذْنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا فَتُخْلِصَ لَكَ الْعِبَادَةُ

فَأَقَامَ الرَّبُّ جَدْعُونَ وَبِدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُوئِيلَ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ 11
أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ مُطْمَئِنِّينَ

«وَلَمَّا عَابْتُمْ نَاحِشَ مَلِكَ عَمُونَ زَاحِفًا عَلَيْكُمْ فَلْتُمْ لِي: نَصِبَ عَلَيْنَا مَلِكًا 12
مَعَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَلِكُكُمْ

وَالآنَ هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَرْتُمْ وَطَلَبْتُمْ، قَدْ جَعَلَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا 13

فَإِنْ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ وَلَمْ تَعْصُوا أَمْرَهُ وَاتَّبَعْتُمْ 14
الرَّبَّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الْمُسَلِّطُ عَلَيْكُمْ: فَلَنْ يُصِيبَكُمْ مَكْرُوهٌ

وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَمْرَهُ، فَإِنَّ عِقَابَ الرَّبِّ يَنْزِلُ بِكُمْ كَمَا 15
نَزَلَ بِآبَائِكُمْ

وَالآنَ قُفُّوا وَانْظُرُوا مَا يُجْرِيهِ الرَّبُّ مِنْ آيَةٍ عَظِيمَةٍ أَمَامَكُمْ 16

أَلَيْسَ الْيَوْمَ هُوَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْقَمْحِ؟ سَأَصْلِي إِلَى الرَّبِّ حَتَّى 17
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ رُغُودًا وَمَطَرًا، فَتُدْرِكُونَ عَظَمَ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ
«فِي عَيْنِي الرَّبُّ حِينَ طَلَبْتُمْ أَنْ يُنْصَبَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا

«وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ فَأَرْسَلَ رُغُودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ 18
فَاسْتَوَلَى خَوْفٌ شَدِيدٌ عَلَى الشَّعْبِ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْ صَمُوئِيلَ

وَتَوَسَّلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلِينَ: «صَلِّ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ إِلَى 19
الرَّبِّ إِلَهِكَ لِكَيْ لَا نَمُوتَ، لِأَنَّنَا قَدْ أَضَفْنَا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا
«جَدِيدًا حِينَ طَلَبْنَا أَنْ يُنْصَبَ عَلَيْنَا مَلِكًا

فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، فَأَنْتُمْ حَقًّا قَدْ اقْتَرَفْتُمْ كُلَّ هَذَا 20
الشَّرِّ، وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَجِدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلِ اعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ

وَلَا تَصَلُّوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي لَا تُفِيدُ وَلَا تُنْقِذُ، لِأَنَّهُ لَا 21
طَائِلَ مِنْهَا

فَالرَّبُّ لَا يَتَخَلَّى عَنْ شَعْبِهِ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّهُ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَكُمْ 22
لَهُ شَعْبًا

وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ، فَكُفَّ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ 23
أَجْلِكُمْ، بَلِ أَوَاطِبُ عَلَى تَعْلِيمِكُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ

وَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى الرَّبِّ وَعِبَادَتِهِ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُتَأَمِّلِينَ الْعَظَائِمَ 24
الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ

«وَأَمَّا إِنْ ارْتَكَبْتُمْ الشَّرَّ فَمَصِيرُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الْهَلَاكُ 25

1 Samuel 13:1

«كَانَ شَاوُلُ ابْنُ (ثَلَاثِينَ) سَنَةٍ حِينَ مَلَكَ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِهِ 1

اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، اخْتَفَظَ بِالْقَيْنِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ فِي 2
مُخَاسٍ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيْلَ، وَتَرَكَ أَلْفًا مَعَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ فِي جَبْعَةِ
بَيْتَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْجَيْشِ فَقَدْ سَرَّحَهُمْ لِيَعُودَ كُلٌّ إِلَى بَيْتِهِ

وَهَاجَمَ يُونَاثَانُ حَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعْسَكِرَةِ فِي جَبْعِ، فَبَلَغَ الْخَبْرُ 3
الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَأَطْلَقَ شَاوُلُ الْبُوقَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ قَائِلًا: «لَيْسَمْنَعُ جَمِيعُ
«الْعَبْرَانِيِّينَ

فَدَاعَ نَبَأُ أَنَّ شَاوُلَ هَاجَمَ حَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ 4
عَازِمُونَ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَتَحَرَّكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ
وَلَجَأَ بِشَاوُلَ فِي الْجَلْجَالِ.

وَحَزَبَتْ ثَلَاثُ فِرَقٍ غَزَاةٍ مِنْ مُعَسِّكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَوَجَّهَتْ إِحْدَاهَا 17
، فِي طَرِيقِ غَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شَوْعَالِ

وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ 5
مَرْكَبَةٍ حَرْبِيَّةٍ، وَسِتَّةِ أَلْفِ فَارِسٍ وَجَيْشٍ كَرْمَلٍ شَاطِئِ الْبَحْرِ
فِي كَثْرَتِهِ، وَتَجَمَّعُوا فِي مَخْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ أُونِ

وَانْطَلَقَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَّةُ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ. أَمَّا الْفِرْقَةُ الثَّلَاثَةُ فَقَدْ 18
التَّجَّهَتْ فِي طَرِيقِ الْخُدُودِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمَ نَحْوِ
الصَّخْرَاءِ.

وَعِنْدَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ حَرَاجَ مَوْقِفِهِمْ اعْتَرَاهُمُ الصَّبِيُّ، فَاخْتَبَأُوا فِي 6
الْمَغَاوِرِ وَالْأَدْعَالِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ وَالْأَبْرَاجِ وَالْأَبَارِ

وَلَمْ يَسْمَحِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِوُجُودِ حَدَّادِينَ فِي كُلِّ أَرْضِ 19
إِسْرَائِيلَ لِنَلَا يَصْنَعُ الْعِبْرَانِيُّونَ سُيُوفًا وَرِمَاحًا

وَاجْتَنَزَ بَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادٍ وَجَلْعَادَ. أَمَّا شَاوُلُ 7
فَقَطَّلَ فِي الْجَلْجَالِ مَعَ بَقِيَّةِ مِنَ الْجَيْشِ مَلَأَ قُلُوبَهَا الدَّعْرُ

فَكَانَ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَنْ يُلْجَأُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْسُوا 20
رُؤُوسَ مَحَارِبِهِمْ وَمَتَاجِلَهُمْ وَفُؤُوسَهُمْ وَمَعَاوِلَهُمْ

وَمَكَثَ شَاوُلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْجَلْجَالِ يَنْتَظِرُ مَجِيءَ صَمُؤِيلَ بِمُوجِبِ 8
اتِّفَاقٍ سَابِقٍ. وَعِنْدَمَا تَأَخَّرَ صَمُؤِيلُ عَنِ الْحُضُورِ وَتَفَرَّقَ الْجَيْشُ عَنْ
شَاوُلَ،

فَكَانَتْ أَجْزَاءُ سَنِّ الْمَحْرَاثِ وَالْمَنْجَلِ ثَلَاثِي شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَمَانِيَةِ جَرَامَاتِ 21
مِنَ الْفِصَّةِ) وَلِكُلِّ مِثْلَاثِ الْأَسْنَانِ وَالْفُؤُوسِ وَالْمَنَاجِسِ ثَلَاثُ شَاقِلٍ (أَيُّ
(أَرْبَعَةِ جَرَامَاتٍ مِنَ الْفِصَّةِ

قَالَ شَاوُلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ الْمُحَرِّقَةَ وَدَبَائِحَ السَّلَامِ». وَقَرَّبَ الْمُحَرِّقَةَ 9

وَلَمْ يَكُنْ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ الْبَاقِي مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ 22
أَيُّ سَيْفٍ أَوْ رُمْحٍ، إِلَّا مَا كَانَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَيْهِ

وَمَا إِنْ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا حَتَّى أَقْبَلَ صَمُؤِيلُ، فَحَرَاجَ شَاوُلَ لِلِقَائِهِ 10
لِيَتَلَقَّى بَرَكَتَهُ

وَمَصَّنَتْ قُوَّةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَتُعَسِّكَرَ فِي مَمَرٍ مَخْمَاسَ 23

فَسَأَلَ صَمُؤِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَأَجَابَهُ شَاوُلُ: «رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ تَفَرَّقَ 11
، عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ فِي مَوْعِدِكَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُحْتَشِدُونَ فِي مَخْمَاسَ

فَقُلْتُ إِنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَتَاهِبُونَ الْآنَ لِلْهُجُومِ عَلَيَّ فِي الْجَلْجَالِ وَأَنَا لَمْ 12
أَتَضَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ طَلْبِ لِعَوْنِهِ، فَوَجَدْتُ نَفْسِي مُرْغَمًا عَلَى تَقْرِيبِ
«الْمُحَرِّقَةَ».

فَقَالَ صَمُؤِيلُ لِشَاوُلَ: «لَقَدْ تَصَرَّفْتَ بِخِمَافَةٍ، فَأَنْتَ قَدْ عَصَيْتَ وَصِيَّةَ 13
الرَّبِّ إِلَيْكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا. وَلَوْ أَطَعْتَهُ لَتَبَّتْ مُلْكُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى
الْأَبَدِ.

أَمَّا الْآنَ، فَلَا تَكْ لَمْ تُطِعْ مَا أَمَرَكَ الرَّبُّ بِهِ فَإِنَّ مُلْكَكَ لَنْ يَدُومَ، لِأَنَّ 14
الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُصْبِحَ رَئِيسًا عَلَى
«شَعْبِهِ».

وَانْطَلَقَ صَمُؤِيلُ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى جُبْعَةِ بَيْثَامِينَ. وَأَخَصَى شَاوُلُ 15
مَنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْجَيْشِ وَإِذَا بِهِمْ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ

وَكَانَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ وَمَنْ مَعَهُمَا مِنَ الْجَيْشِ مُعَسِّكِرِينَ فِي جُبْعِ 16
بَيْثَامِينَ، أَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَكَانُوا مُتَجَمِّعِينَ فِي مَخْمَاسَ

1 Samuel 14:1

وَدَاتِ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْعَلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَمُضْ إِلَى 1
حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعَسِّكَرَةِ فِي ذَلِكَ الْمَمَرِّ». وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ
بِذَلِكَ

وَكَانَ شَاوُلُ وَرَجَالُهُ السِّتُّ مِئَةً مُقِيمِينَ فِي طَرَفِ جُبْعَةٍ تَحْتَ شَجَرَةِ 2
الرُّمَّانِ فِي مَغْرُونَ

، وَمَنْ جُمِلَتْهُمْ كَانَ أَجْيَا بْنُ أَخِيَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيٍّ 3
كَاهِنِ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهَ، وَكَانَ لَا يَسُأُ أَفُودًا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ الْجَيْشِ
بِذَهَابِ يُونَاثَانَ

وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الْمَمَرَّاتِ الَّتِي التَّمَسَّ يُونَاثَانُ غُبُورَهَا، لَكِنَّهُ يَتَسَلَّلُ إِلَى 4
حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، مَمَرٌ صَبِيقٌ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ مَسْنُونَتَيْنِ، تُسَمَّى
، إِحْدَاهُمَا بُوَصِيصَ وَالْأُخْرَى تُسَمَّى سِينَةَ

وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا تَنْتَصِبُ كَعُمُودٍ إِلَى الشِّمَالِ مُقَابِلَ مَخْمَاسَ، وَالْأُخْرَى 5
إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جُبْعَةٍ

وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَحَدَّثُ مَعَ الْكَاهِنِ تَرَايَدَ صَنْجِيحُ مُعَسْكَرِ
«الْفِلِسْطِينِيِّينَ»، فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كَيْفَ يَدُكَ

، وَهَتَفَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ وَأَقْبَلُوا عَلَى سَاحَةِ الْمُعْرَكَةِ 20
وَإِذَا بِهِمْ يَتَنَهَّدُونَ سَيْفَ كُلِّ فِلِسْطِينِيٍّ مُسَلَّطاً عَلَى صَاحِبِهِ، وَقَدْ فَتَنَّا
بَيْنَهُمْ اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ

وَانْصَمَّ الْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ اتَّحَقُّوا بِالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ قَبْلِ وَأَقَامُوا مَعَهُمْ 21
فِي الْمَعْسَكَرِ وَمَا حَوَّلَهُ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ

وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ 22
الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَرُّوا، فَجَدُّوا هُمْ أَيْضاً فِي تَعْفِيهِمْ وَقَتْلِهِمْ

وَهَكَذَا أَتَقَدَّ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَبِثْتُ سَاحَةَ الْحَرْبِ أَنْ 23
انْتَقَلْتُ إِلَى مَا وَرَاءَ حُدُودِ بَيْتِ أَوْنَ

بِأَعْيُنِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ خَلَفَ الشَّعْبَ قَائِلاً 24
«مُلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ طَعَاماً إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي»
فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الْقَوْمِ طَعَاماً

، وَأَقْبَلَ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْعَابَةِ حَيْثُ كَانَ الْعَسَلُ يَتَفَاطَرُ 25

وَلَكِنْ لَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ أَنْ يَتَذَوَّقَ مِنْهُ خَوْفاً مِنْ لَعْنَةِ الْخَلْفِ 26

أَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَكُنْ حَاضِراً عِنْدَمَا اسْتَخْلَفَ وَالِدُهُ الْقَوْمَ، فَمَدَّ طَرَفَ 27
عَصَاهُ الَّتِي كَانَتْ بِيَدِهِ وَغَمَسَهَا فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَتَذَوَّقَ مِنْهُ فَانْتَعَشَتْ
قُوَّتُهُ

فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ: «قَدْ خَلَفَ أَبُوكَ الْقَوْمَ قَائِلاً: مُلْعُونُ الرَّجُلِ 28
الَّذِي يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَاماً»، فَأَصَابَ الشَّعْبَ الْإِغْيَاءُ

فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ أَضْرَّ أَبِي بِكُلِّ الْجَيْشِ. انْظُرُوا كَيْفَ انْتَعَشْتُ 29
فَوَإِي لِأَيِّ ذُقْتُ قَلِيلاً مِنَ الْعَسَلِ

فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْجَيْشِ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَائِهِ الَّتِي 30
«أَحْرَزَهَا؟ أَلَا تَكُونُ عِنْدِي كَارِثَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَذْهَى وَأَمَرُّ؟

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَتَعَفَّبُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيَقْتُلُونَهُمْ مِنْ 31
مُخْمَاسٍ إِلَى أَيْلُونٍ. وَأَصَابَ الْجَيْشَ إِغْيَاءٌ شَدِيدٌ

، وَهَجَمَ الْجَيْشُ عَلَى الْغَنَائِمِ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقَرًا وَعُجُولاً 32
وَدَبَّحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوا اللَّحْمَ بِدَمِهِ

، فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «نَذْهَبُ إِلَى خُطُوطِ هَؤُلَاءِ الْخُلَفِ 6
لَعَلَّ اللَّهَ يُجْزِي مِنْ أَجْلِنا أَمراً عَظِيماً، إِذْ لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الرَّبِّ أَنْ يُخَلِّصَ
«بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ

فَأَجَابَهُ: «أَفْعَلْ مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ قَلْبُكَ. تَقَدَّمْ، وَهَذَا أَنَا مَعَكَ فِي كُلِّ مَا عَزَمْتُ 7
«عَلَيْهِ

فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لِنَعْبُرَ صَوْبَ الْقَوْمِ وَنُظْهِرَ لَهُمْ أَنْفُسَنَا 8

فَإِنْ قَالُوا لَنَا: انْظُرُوا رَيْثَمَا نَأْتِي إِلَيْكُمْ. نَنْبُتُ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَتَقَدَّمُ نَحْوَهُمْ 9

وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا لَنَا: تَقَدَّمُوا صَوْبَنَا، نَنْجُو نَحْوَهُمْ، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً 10
«الرَّبِّ لَنَا أَنَّهُ يَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ

فَأَظْهَرَا نَفْسَهُمَا لِحَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «هَذَا 11
«الْعِبْرَانِيُّونَ يَبْزُرُونَ مِنَ الْجُحُورِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا

وَقَالَ رِجَالُ الْحَامِيَةِ لِيُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَقَدَّمُوا صَوْبَنَا لِنَلْقِيَ 12
عَلَيْكُمْ دَرْساً». فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اتَّبِعْنِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمْ
«لِلْإِسْرَائِيلِ

وَتَسَلَّقَ يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ عَلَى أُيُدَيْهِمَا وَأَرْجُلَيْهِمَا، وَهَاجَمَهُمْ 13
يُونَاثَانُ. فَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَسْقُطُونَ أَمَامَهُ، فَيُسْرِغُ حَامِلُ سِلَاحِهِ
وَرَاءَهُ وَيَقْضِي عَلَيْهِمْ

فَقُتِلَ عَلَى إِثْرِ هَذَا الْهُجُومِ الْأَوَّلِ نَحْوُ عِشْرِينَ رَجُلًا تَبَعَتْهُمْ جُنُودُهُمْ 14
فِي حَوَالِي نَصْفِ قَدَانٍ مِنَ الْأَرْضِ

، فَانْتَابَ الرُّعْبُ الْمُخَيَّمِ وَالْجَيْشِ الْمُنْتَشِرِ فِي الْحَقْلِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ 15
وَارْتَعَدَتْ الْحَامِيَةُ وَالْغُرَاءُ، وَحَدَّثَتْ هَرَّةٌ رَجَفَتْ فِيهَا الْأَرْضُ وَزَادَتْ
مِنْ رَعْدَتِهِمُ الْعَظِيمَةِ

وَشَاهَدَ مُرَاقِبُو جَيْشِ شَاوُلَ فِي جَبْعَةِ بَنْيَامِينَ مَا أَصَابَ جَيْشَ 16
الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ تَبَدُّدٍ وَتَسْتَبْتٍ

فَأَمَرَ شَاوُلُ رَجَالَهُ أَنْ يَقُومُوا بِإِحْصَاءِ الْمُوجُودِينَ لِمَعْرِفَةِ الَّذِينَ 17
انْطَلَقُوا لِمُهَاجَمَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَانْكَشَفُوا غِيَابَ يُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ

فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيَّ: «أَخْضِرْ تَابُوتَ اللَّهِ». لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ 18
الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

تَسْفُطُ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ». وَهَكَذَا أَقْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ.

فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ شَاوُلَ قَانِلِينَ: «إِنَّ الْجَيْشَ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً بِحَقِّ 33 الرَّبِّ، إِذْ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ مَعَ الدَّمِ». فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ نَقَضْتُمْ عَهْدَكُمْ، دَخَرْتُمْ جَوَارِيَّ حَجَرًا كَبِيرًا

وَكَفَّ شَاوُلُ عَنْ تَعْقِبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَرَجَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى أَرْضِهِمْ 46

وَتَفَرَّقُوا بَيْنَ الْجَيْشِ وَأَمْرُوهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا بَقَرَهُمْ وَشِبَاهَهُمْ لِيَذْبَحُوهَا 34 عِنْدَ الْحَجَرِ، وَيَتْرَكُوهَا لِتَسِيلِ دِمَاوِهَا، فَلَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا فِي حَقِّ الرَّبِّ بِأَكْلِ الدَّمِ». وَفَعَلَ الْجُنُودُ مَا أَمَرَ شَاوُلُ بِهِ فَأَحْضَرُوا بَقَرَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ.

وَتَوَلَّى شَاوُلُ كُرْسِيَّ الْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ 47 الْمَجِيطِينَ بِهِ، الْمُوَابِيئِينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْأَدُومِيِّينَ وَمُلُوكَ صُوبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَحَالَفَهُ النَّصْرُ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ

وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. فَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ يَشْتَرِعُ فِي بَنَائِهِ 35

وَحَاصِصَ مَعَارِكَ قَاسِيَةٍ، فَفَهَرَ عَمَالِيْقُ وَأَنْقَذَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ نَاهِييِهِمْ 48

وَأَمَرَ شَاوُلُ: «لِنَتَعَقَّبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَنْطَلِقَ نَنْهَبُهُمْ إِلَى صُبْرَةِ 36 الصَّبَاحِ، وَلَا نُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا». فَأَجَابُوهُ: «أَفْعَلْ كُلُّ مَا يَطِيبُ لَكَ، وَلَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لِنَسْتَشِيرَ اللَّهَ هُنَا

أَمَّا أَبْنَاءُ شَاوُلَ فَهُمْ يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلْكِشُوغُ، وَاسْمَا ابْنَتَيْهِ مِيزَبُ 49 وَهِيَ الْكُبْرَى، وَمِيكَالُ وَهِيَ الصَّغْرَى

«فَاسْتَشَارَ شَاوُلُ اللَّهَ سَائِلًا: «أَتَتَعَقَّبُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ؟ 37 فَلَمْ يَحْظَ بِجَوَابٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

وَكَانَتْ امْرَأَةُ شَاوُلَ تُدْعَى أَخِيْبُوْعَمُ بِنْتُ أَخِيْمَعَصَ، أَمَّا رَئِيسُ جَيْشِهِ 50 فَكَانَ أَبْنِيْرُ بْنُ نِيْرَ عَمَ شَاوُلَ

إِذْ إِنَّ قَبِيْسَ أَبَا شَاوُلَ وَنِيْرَ أَبَا أَبْنِيْرَ كَانَا شَعِيقَيْنِ، وَهُمَا ابْنَا أَبِيْنِيْلَ 51

فَقَالَ شَاوُلُ: «اقْتَرِبُوا إِلَيَّ هُنَا يَا جَمِيعَ وُجُوهِ إِسْرَائِيلَ، وَتَقْصُّوا آيَةً 38 خَطِيئَةٍ ارْتَكَبْتُمُ الْيَوْمَ

وَتَعَرَّضَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِحَرْبٍ قَاسِيَةٍ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ شَاوُلَ. وَكَلَّمَا 52 رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا شَجَاعًا وَذَا يَأْسٍ كَانِ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ

لَأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ مَخْلَصُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ الْمَوْتَ هُوَ جَزَاءُ مُرْتَكِبِ 39 الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَوْ كَانَ جَانِبِيهَا ابْنِي يُونَاثَانَ». فَأَعْتَصَمَ الْقَوْمُ بِالصَّمْتِ

1 Samuel 15:1

فَقَالَ لِكُلِّ الْجَيْشِ: «قِفُوا أَنْتُمْ فِي جَانِبٍ، وَأَقِفْ أَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ فِي 40 «جَانِبٍ آخَرَ». فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «اصْنَعْ مَا يَرُوقُ لَكَ

وَقَالَ صَمْوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أَنَا الَّذِي أَرْسَلَنِي الرَّبُّ لِأَنْصَبَكَ مَلِكًا عَلَى 1 إِسْرَائِيلَ، فَاسْمَعْ الْآنَ كَلَامَ الرَّبِّ

وَصَلَّى شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اكْشِفْ لِي الْحَقَّ». فَوَقَعَتْ 41 الْفُرْعَةُ عَلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَتَبَرَّأَ الْقَوْمُ

هَذَا مَا يَقُولُهُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي مُزْمِعٌ أَنْ أَعَاقِبَ عَمَالِيْقَ جَزَاءَ مَا 2 ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حِينَ تَصَدَّى لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ

وَقَالَ شَاوُلُ: «أَلْفُوا الْفُرْعَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي». فَوَقَعَتْ الْفُرْعَةُ 42 عَلَى يُونَاثَانَ

فَاذْهَبِ الْآنَ وَهَاجِمِ عَمَالِيْقَ وَأَقْصِ عَلَى كُلِّ مَالِهِ. لَا تَعْفَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ 3 بَلْ أَقْتُلْهُمْ جَمِيعًا رَجَالًا وَنِسَاءً، وَأَطْفَالًا وَرَضْعَاءَ، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَالًا وَوَحْمِيرًا

فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا جَنَيْتَ؟» فَقَالَ يُونَاثَانُ: «دُقْتُ قَلِيلًا 43 مِنَ الْعَسَلِ بِطَرَفِ عَصَايَ الَّتِي بِيَدِي. أَمِنْ أَجْلِ قَلِيلٍ مِنَ الْعَسَلِ «يَتَّبِعُنِي أَنْ أَمُوتَ؟

فَاسْتَدْعَى جَيْشَهُ وَأَخْصَاهُ فِي طَلَايِمَ، فَبَلَغَ عَدَدُهُ مِئَتِي أَلْفٍ رَاجِلٍ 4 فَضَلَّ عَنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ مِصْرَ يَهُودَا

«فَقَالَ شَاوُلُ: «لِيُضَاعِفِ الرَّبُّ عِقَابِي إِنْ لَمْ يُنْقِذْ بِكَ حُكْمَ الْمَوْتِ 44

وَتَوَجَّهَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي 5

فَهَتَفَتِ الْجَيْشُ فِي وَجْهِ شَاوُلَ: «أَيَمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا 45 الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ هَذَا لَا يُمَكِّنُ! حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، لَا

وَبَعَثَ شَاوُلُ إِلَى الْقَيْنِيِّينَ قَائِلًا: «اتَّسَجِبُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِقَةِ لِئَلَّا أَهْلِكُكُمْ 6
مَعَهُمْ، فَأَنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَيَّ بِنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ
فَاتَّسَحَبَ الْقَيْنِيُّونَ مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِقَةِ

وَهَجَمَ شَاوُلُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ مِنْ حَوِيلَةَ حَتَّى مِشَارِفِ 7
شُورٍ مُقَابِلِ مِصْرَ

وَأَسَرَ أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَقَضَى عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحَذِّ السَّيْفِ 8

، وَعَفَا شَاوُلُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْعُجُولِ وَالْخِرَافِ 9
وَعَنْ كُلِّ مَا هُوَ جَيِّدٌ، وَأَبْنَا أَنْ يَقْضُوا عَلَيْهَا، وَلَمْ يَدْمَرُوا إِلَّا
الْأَمْلَاقَ وَالْغَنَائِمَ الَّتِي لَا قِيمَةَ لَهَا

وَقَالَ الرَّبُّ لِسَمُؤِيلَ 10

لَقَدْ نَدِمْتُ لِأَنِّي جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، فَقَدْ ارْتَدَّ عَنْ اتِّبَاعِي وَلَمْ يُطِيعْ 11
أَمْرِي». فَحَزَنَ سَمُؤِيلُ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِي بَاكِراً مَضَى سَمُؤِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ، فَقِيلَ 12
لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ حَيْثُ أَقَامَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا، ثُمَّ
«الْتَفَّ وَانْحَدَرَ نَحْوَ الْجَلْجَالِ

وَعِنْدَمَا التَقَى سَمُؤِيلُ بِشَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ. لَقَدْ نَفَّذْتُ 13
أَمْرَ الرَّبِّ

فَسَأَلَ سَمُؤِيلُ: «وَمَاذَا تَقُولُ عَنْ ثُعَاءِ الْغَنَمِ وَصَوْتِ الثِّيَرَانِ الَّتِي 14
«تَصِيحُ فِي مَسَامِعِي؟

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «إِنَّهَا مِنْ غَنَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ عَفَا عَنْ خِيَارِ 15
«الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِيُقَدِّمَهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَأَمَّا مَا بَقِيَ فَقَدْ دَمَرْنَاهُ

فَقَالَ سَمُؤِيلُ لِشَاوُلَ: «اصْنُمْتُ لِأَنِّي نَبَأْتُكَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ فِي هَذِهِ 16
«الْلَّيْلَةِ». فَأَجَابَهُ: «تَكَلَّمُ

فَقَالَ سَمُؤِيلُ: «أَلَمْ تَكُنْ تَحْسَبُ نَفْسَكَ حَقِيرًا، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَعَلَكَ عَلَى 17
رَأْسِ اسْتِبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ

وَكَلَّفَكَ بِمُخَازَنَةِ عَمَالِيقَ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِ قَضَاءَ مُبْرَمًا؟ 18

فَلَمَّاذَا لَمْ تُطِيعْ أَمْرَ الرَّبِّ، بَلْ تَهَافَتَ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَارْتَكَبْتَ الشَّرَّ 19
«فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَدْ أَطَعْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَنَفَّذْتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ بِهِ، وَأَسَرْتُ 20
أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ وَقَضَيْتُ عَلَى شَعْبِهِ

فَاخْتَارَ الْقَوْمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَفْضَلَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْرِيْبِهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ 21
«إِلَهِكَ فِي الْجَلْجَالِ

فَقَالَ سَمُؤِيلُ: «هَلْ يُسِرُّ الرَّبُّ بِالذَّبَائِحِ وَالْمُخْرَفَاتِ كَسُرُورِهِ 22
بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى صَوْتِهِ؟ إِنَّ الْاسْتِمَاعَ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالْإِصْغَاءَ
أَفْضَلُ مِنَ شَحْمِ الْكِبَاشِ

فَالْتَمَرُّدُ مُمَاتِلٌ لِحُطْبَةِ الْعِزَافَةِ، وَالْعِنَادُ شَبِيهُ بِشَرِّ عِبَادَةِ الْوُثْنِ 23
«وَالْإِثْمِ. وَلَئِنْكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ فَقَدْ رَفَضْتَ الرَّبَّ مِنْ الْمُلْكِ

فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ لِأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَوَصَيْتَكَ، إِذْ خَشَيْتُ 24
الشَّعْبَ فَسَمِعْتُ لِقَوْلِهِمْ

«فَاصْفَحِ الْآنَ عَنْ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِيَ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ 25

فَقَالَ سَمُؤِيلُ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ 26
«الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ

وَاسْتَدَارَ سَمُؤِيلُ لِيَمْضِي، فَتَشَبَّهَ شَاوُلُ بِهَدْبٍ جَبَّتِهِ، فَتَمَرَّقَ هُدْبُ 27
الْجَبَّةِ

فَقَالَ لَهُ سَمُؤِيلُ: «يَمُرُّ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ وَيَهْبِئُهَا لِمَنْ 28
هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ

فَإِنَّ قُوَّةَ إِسْرَائِيلَ (أَيِ اللَّهِ) لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ. لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا حَتَّى 29
«يَغْيِرَ رَأْيَهُ

فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَكِنْ أَكْرَمْنِي أَمَامَ شُيُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ 30
«الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَعُدْ مَعِيَ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ

فَانْطَلَقَ سَمُؤِيلُ مَعَ شَاوُلَ حَيْثُ سَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ 31

ثُمَّ قَالَ سَمُؤِيلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكِ الْعَمَالِقَةِ». فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَجَاجَ 32
«فَرَحًا قَائِلًا لِنَفْسِهِ: «حَقًّا قَدْ تَلَاشَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ

وَقَالَ لَهُ سَمُؤِيلُ: «كَمَا أَتُكَلِّ سَيْفُكَ الْبِيسَاءَ لِيُتَكَلَّ كَذَلِكَ أَمُكَ بَيْنَ 33
الْبِيسَاءِ». وَقَطَعَ سَمُؤِيلُ أَجَاجَ إِرْبًا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجَلْجَالِ

ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، أَمَّا شَاوُلُ فَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جُبْعَةِ 34 شَاوُل.

وَأَمْتَنَعَ صَمُوئِيلُ عَنْ رُؤْيَا شَاوُلَ إِلَى يَوْمٍ وَقَاتِهِ، مَعَ أَنَّ قَلْبَهُ تَمَرَّقَ 35 أَسَى عَلَيْهِ. أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ أَسَفَ لِأَنَّهُ أَقَامَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

1 Samuel 16:1

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْمِنِي: «إِلَى مَتَى تَظُنُّ تَنُوحَ عَلَى شَاوُلَ وَأَنَا قَدْ 1 رَفَضْتُهُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ أَمَلًا قَرْنُكَ بِالزَّيْتِ وَتَعَالَ أَرْسِلَكَ إِلَى يَسَى الْمُقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا».

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ بَلَغَ شَاوُلُ الْأَمْرُ يَقْتُلَنِي». فَأَجَابَهُ 2 الرَّبُّ: «خُذْ مَعَكَ عِجْلَةً وَقَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ».

وَأَدْعُ يَسَى لِيَحْضُرَ تَقْدِيمَ الذَّبِيحَةِ وَأَنَا أَلْفَنُكَ مَاذَا تَصْنَعُ، فَتَمْسُخَ لِي مِنْ 3 «أَقُولُ لَكَ عَنْهُ».

فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ بِمُوجِبِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ. وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ 4 فَاضْطَرَبَ شَبُوحُ الْمَدِينَةِ لَدَى اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ لِّلْسَلَامِ «حَضَرْتَ؟»

فَأَجَابَ: «نَعَمْ، لِّلْسَلَامِ. لَقَدْ حَضَرْتُ لِأَقْرَبِ لِلرَّبِّ. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ 5 وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الذَّبِيحَةِ». وَقَدَسَ يَسَى أَبْنَاءَهُ وَدَعَاهُمْ لِلذَّبِيحَةِ

وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا وَشَاهَدَ صَمُوئِيلُ أَلْيَابَ بَنِي يَسَى قَالَ: «إِنَّ هَذَا هُوَ مُخْتَارُ 6 «الرَّبِّ».

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْمِنِي: «لَا تُلْقَ بَالًا إِلَى وَسَامَتِهِ وَطَوَّلِ قَامَتِهِ إِذْ لَيْسَ هَذَا 7 مِنْ اخْتِرْتِهِ، فَتَنْظُرُهُ الرَّبُّ تَخْتَلِفُ عَنْ نَظَرَةِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ «يُنْظُرُ إِلَى الْمَظْهَرِ الْخَارِجِيِّ وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ».

وَدَعَا يَسَى ابْنَهُ أَبِينَادَابَ وَأَجَازَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ 8 «يَخْتَرَهُ الرَّبُّ».

«ثُمَّ قَدَّمَ يَسَى سَمَّةً، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ 9

وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسَى مِنْ تَقْدِيمِ أَبْنَائِهِ السَّبْعَةِ، قَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى 10 «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَخْتَرْ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ».

ثُمَّ اسْتَطَرَدَ: «هَلْ لَكَ أَبْنَاءٌ آخَرُونَ؟» فَأَجَابَ يَسَى: «بَقِيَ بَعْدُ 11 أَصْغَرُهُمْ وَهُوَ يَزْعَى الْعَنَمَ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «أَرْسِلْ مَنْ يَأْتِي بِهِ «لَأَتَنَا لَنْ نَتَكَيَّ حَتَّى يَصِلَ إِلَى هُنَا».

فَبِعِثَ يَسَى مَنْ اسْتَدْعَاهُ، وَكَانَ قَتَّى أَشْقَرًا، أَخَذَ الْعَيْنَيْنِ وَسِيمَ الطَّلَعَةِ 12 «فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمِ امْسُخْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَنْ اخْتَرْتُهُ».

فَتَنَاولَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَمَسَحَهُ أَمَامَ إِخْوَتِهِ. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ 13 فَصَاعِدًا حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ. ثُمَّ رَجَعَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ

وَفَارَقَ رُوحُ الرَّبِّ شَاوُلَ وَهَاجَمَهُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ رُوحٌ رَدِيءٌ يُعَذِّبُهُ 14 «مَلِكًا».

فَقَالَ لَهُ رِجَالُهُ: «إِنَّ رُوحًا رَدِيئًا يُعَذِّبُكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ 15

فَلْيَأْمُرْ سَيِّدُنَا خُدَامَهُ الْمَائِلِينَ أَمَامَهُ أَنْ يَبْحَثُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي 16 الْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ، فَيَعْرِفُ أَمَامَكَ كُلَّمَا هَاجَمَكَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ مِنْ «عِنْدِ الرَّبِّ فَتَطِيبُ نَفْسَكَ».

فَطَلَبَ شَاوُلُ مِنْ خُدَامِهِ أَنْ يَبْحَثُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ 17 وَيُحْضِرُوهُ إِلَيْهِ.

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْغُلَّامِ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنًا لِيَسَى الْبَيْتَلْخَمِيِّ مَاهِرًا فِي 18 الْعَزْفِ وَهُوَ بَطَلٌ جَبَّارٌ وَرَجُلٌ حَرْبٍ، فَصِيحُ اللِّسَانِ وَبَهِيُّ الطَّلَعَةِ «وَالرَّبُّ مَعَهُ».

فَأَوْفَدَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى يَسَى قَائِلًا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي يَزْعَى 19 «الْعَنَمَ».

فَاعَدَّ يَسَى جَمَارًا حَمْلَهُ خُبْرًا وَزُقَّ خَمْرٍ وَجَدْيٍ مِعْزَى، وَأَرْسَلَهَا مَعَ 20 دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ.

فَمَثَلَ دَاوُدُ أَمَامَ شَاوُلَ فَأَحْبَبَهُ وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ 21

وَأَرْسَلَ شَاوُلَ إِلَى يَسَى يَقُولُ: «دَعْ دَاوُدَ يَبْقَى فِي خِدْمَتِي لِأَنَّهُ قَدْ خَطِيئَ 22 «بِإِعْجَابِي».

وَوَحَدَتْ عِنْدَمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ الْمُرْسَلُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ شَاوُلَ 23 أَنَّ دَاوُدَ تَنَاولَ الْعُودَ وَعَزَفَ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْهُدُوءُ يَسْتَوْلِي عَلَى شَاوُلَ وَتَطِيبُ نَفْسُهُ وَيُبَارِقُهُ الرُّوحُ الرَّدِيءُ

1 Samuel 17:1

وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ وَاجْتَمَعُوا فِي سُوْكُوهُ النَّابِغَةِ لِسَبْطِ 1
يَهُوذَا، وَعَسَكَرُوا مَا بَيْنَ سُوْكُوهُ وَعَزِيقَةَ فِي أَقْسَى دَمِيمٍ

وَتَجَمَّعَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبُطْمِ وَاصْطَفَوْا لِلْحَرْبِ لِلْقَاءِ 2
الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

وَوَقَفَتِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ نَاجِيَةٍ، وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ 3
آخَرٍ مُقَابِلَهُمْ، يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ وَادٍ.

فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ جُيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ جَيْتٍ يُدْعَى 4
جَلْيَاتٍ طَوْلُهُ سِتُّ أذْرُعٍ وَشِبْرٌ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ)

يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ خُوْدَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَيَرْتَدِي دِرْعاً مُصَفَّحاً وَرُزْنُهُ خَمْسَةُ 5
الْأَفْ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَاماً) مِنْ النُّحَاسِ

وَقَدْ لَفَّ سَاقِيهِ بِصَفَائِحَ مِنْ نُحَاسٍ، كَمَا تَدُلُّ رُمُحُ نُحَاسِيٍّ مِنْ كَيْفِيَةِ 6

وَكَانَتْ قَنَاقَةُ رُمُحِهِ شَبِيهَةً بِقَوْلِ النَّسَاجِينَ، وَسِنَانُهُ يَزْنُ سِتَّ مِثَّةٍ شَاقِلٍ 7
حَدِيدٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ)، وَكَانَ حَامِلٌ ثَرَسِهِ يَمْشِي أَمَامَهُ

فَوَقَفَتْ جَلْيَاتٍ يُبَادِي جَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ: «مَا بَالُكُمْ خَرَجْتُمْ تَصْطَفُونَ 8
لِلْحَرْبِ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْفِلِسْطِينِيُّ، وَأَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلٍ؟ انْتَجِبُوا مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلًا
يُبَارِزُنِي.

فَإِنْ اسْتَطَاعَ مُحَارِبَتِي وَقَتَلَنِي نُصْبِحُ لَكُمْ عِبِيداً، وَإِنْ فَهَرْتُه وَقَتَلْتُهُ 9
نُصْبِحُونَ أَنْتُمْ لَنَا عِبِيداً وَتُخْدَمُونَنَا

إِنِّي أَعِيزُ وَأَتَحَدَّى الْيَوْمَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ! لِيَخْرُجْ مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلٌ 10
إِنِّي أُبَارِزُنِي».

وَعِنْدَمَا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ تَحْدِيثَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ ارْتَعَبُوا 11
وَجَزَعُوا جَدًّا

وَكَانَ لِدَاوُدَ بْنِ يَسَى الْأَفْرَاتِيِّ الْمَقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ أَرْضُ يَهُوذَا 12
سَبْعَةُ إِخْوَةٍ أَكْبَرَ مِنْهُ. وَكَانَ يَسَى قَدْ شَاخَ فِي زَمَنِ شَاوُلَ وَتَقَدَّمَ فِي
الْعُمْرِ.

وَكَانَ بَنُو يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارَ قَدْ اتَّحَفُوا بِجَيْشِ شَاوُلَ وَهُمْ أَلْيَابُ الْبُكْرِ 13
وَأَبْنَادُابُ وَشَمَةُ

أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ أَصْغَرَ الْأَبْنَاءِ جَمِيعاً. وَأَنْصَمَ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ إِلَى صُفُوفِ 14
شَاوُلَ

وَكَانَ دَاوُدُ يَتَرَدَّدُ عَلَى شَاوُلَ ثُمَّ يَرْجِعُ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ فِي 15
بَيْتِ لَحْمٍ

وَوَلَّى الْفِلِسْطِينِيُّ يَخْرُجُ مُتَحَدِّياً الْإِسْرَائِيلِيِّينَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، مُدَّةَ 16
أَرْبَعِينَ يَوْماً

وَدَاثَ يَوْمٍ قَالَ يَسَى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ إِبَقَةً (أَيُّ أَرْبَعَةٍ 17
وَعِشْرِينَ لِتَرَا) مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَعِشْرَةَ أَرْغِفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَارْكُضْ
إِلَى الْمُعْسَكَرِ

وَقَدِّمْ عِشْرَةَ قِطْعٍ مِنَ الْجُبْنِ إِلَى قَائِدِ الْأَلْفِ، وَاطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَةِ إِخْوَتِكَ 18
». وَأَحْضِرْ لِي مِنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ

وَكَانَ شَاوُلُ أَنْتَبَذَ مَعَ جَيْشِهِ وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ إِخْوَةُ دَاوُدَ، مُعْسَكِرِينَ فِي 19
وَادِي الْبُطْمِ، تَاهِباً لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

فَانْطَلَقَ دَاوُدُ مُبَكِّراً فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، بَعْدَ أَنْ تَرَكَ الْغَنَمَ فِي عَهْدَةِ 20
خَارِسٍ، مُحْتَمِلاً بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَبُوهُ، وَبَلَغَ الْمُعْسَكَرَ فِيمَا كَانَ الْجَيْشُ
خَارِجاً لِلْإِصْطِفَافِ وَالْهَتَافِ لِلْحَرْبِ

وَمَا لَيْسَتْ أَنْ تَوَاجَهْتَ صُفُوفَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ 21

فَتَرَكَ دَاوُدَ الطَّعَامَ الَّذِي يَحْمِلُهُ فِي رِعَايَةِ حَافِظِ الْأَمْتِعَةِ، وَهَرَوَلَ 22
نَحْوَ خَطِّ الْقِتَالِ يَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِهِ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ

وَفِيمَا هُوَ يُحَادِثُهُمْ إِذَا بِجَلْيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الْمُبَارِزِ مِنْ جَيْتٍ، يَخْرُجُ 23
مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيُوجِّهُ تَحْدِيثَاتِهِ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ
فَأَصْغَى دَاوُدُ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِ

وَعِنْدَمَا شَاهَدَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ تَرَا جَعُوا أَمَامَهُ مَذْعُورِينَ جَدًّا 24

وَتَحَدَّثَتْ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الْمُبَارِزَ مِنْ 25
صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ إِنَّهُ يَسْعَى لِتَحْدِيثِنَا وَتَغْيِيرِنَا. إِنَّ مَنْ يَقْتُلُهُ يُعْدَقُ
عَلَيْهِ الْمَلِكُ ثَرْوَةً طَائِلَةً، وَيَزَوِّجُهُ مِنْ ابْنَتِهِ، وَيُعْفِي بَيْتَ أَبِيهِ مِنْ دَفْعِ
«الضَّرَائِبِ وَمِنْ التَّسْخِيرِ

فَسَأَلَ دَاوُدَ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ إِلَى جُورِهِ: «بِمَاذَا يُكَافَأُ الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ 26
ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَيُخَوِّ الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا
«الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَعْلَفُ حَتَّى يُعَيِّرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ؟

فَتَلَقَّى دَاوُدُ مِنَ الْجُنُودِ جَوَاباً مُمَاتِلاً لِمَا سَمِعَهُ مِنْ قَبْلِ عَنِ الْمُكَافَأَةِ الَّتِي 27
يُنَالُهَا الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ جُلَيَّاتٍ.

وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ حَبِيثُهُ مَعَ الرِّجَالِ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَى دَاوُدَ 28
وَقَالَ: «لِمَاذَا جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيَمَاتِ الْقَلِيلَةَ
فِي الْبَرِّيَّةِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ غُرُورَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ، فَأَنْتَ لَمْ تَخْضَرْ إِلَى هُنَا
«لَا لِتَشْهَدَ الْحَرْبَ».

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَيُّهُ جَنَائِيهِ ارْتَكَبْتُ الْآنَ؟ أَلَا يَجُوزُ لِي حَتَّى أَنْ أُوَجِّهَ 29
«سُؤَالاً؟»

وَتَحَوَّلَ عَنْ أَجِبِهِ نَحْوُ قَوْمٍ آخَرِينَ، أَثَارَ مَعَهُمْ نَفْسُ الْمُوضُوعِ، فَأَجَابُوهُ 30
بِمِثْلِ الْجَوَابِ السَّابِقِ

وَبَلَغَ شَاوُلُ حَدِيثُ دَاوُدَ، فَاسْتَدْعَاهُ 31

وَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا يَدُوبَنَّ قَلْبُ أَحَدٍ خَوْفاً مِنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، فَإِنَّ 32
«عَبْدَكَ يَذْهَبُ لِيُحَارِبَهُ»

، فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ لَا يُمَكِّنُكَ الذَّهَابُ لِمُحَارَبَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ 33
«لَأَنَّكَ مَارَلْتَ قَتَى، وَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٍ مِنْذُ صِبَاهُ».

فَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ عَبْدُكَ يَرَى ذَاتَ يَوْمٍ غَنَمَ أَبِيهِ، فَجَاءَ أَسَدٌ مَعَ دُبٍّ 34
وَاخْتَلَطَتْ شَاةُ مِنَ الْقَطِيعِ

فَسَعَيْتُ وَرَاءَهُ وَهَاجَمْتُهُ وَأَنْقَذْتُهَا مِنْ أُنْيَابِهِ. وَعِنْدَمَا انْقَضَ عَلَيَّ 35
فَقَبَضْتُ عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ وَضَرَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ»

وَهَكَذَا قَتَلَ عَبْدُكَ الْأَسَدَ وَالذَّبَّ كِلَيْهِمَا، فَلْيَكُنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ 36
«الْأَغْلَفُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ عَيَّرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ».

وَاسْتَطَرَدَ دَاوُدُ: «إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَمِنْ 37
مَخَالِبِ الذَّبِّ، يُنْقِذُنِي أَيْضاً مِنْ قَبِيضَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ». فَقَالَ شَاوُلُ
«لِدَاوُدَ: «امْضِ وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ

وَاللَّيْسَ شَاوُلُ دَاوُدَ سِنَّةَ حَرْبِهِ، وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ خُوْدَةً مِنْ نُحَاسٍ 38
وَمِنْطَقَةً بِدَرَعٍ

وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ سَيْفَ شَاوُلَ، وَهَمَّ أَنْ يَمْشِيَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَعَوَّدَ عَلَيْهَا 39
مِنْ قَبْلِ قَالِ لِيُشَاوِلَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْشِيَ بَعْدَ الْحَرْبِ هَذِهِ، لِأَنِّي لَسْتُ
مُعْتَاداً عَلَيْهَا». وَخَلَعَهَا عَنْهُ

وَتَنَاوَلَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ التَّقَطَّ خَمْسَةَ جِجَارَةٍ مَلْسَاءٍ مِنْ جَدُولِ الْوَادِي 40
وَجَعَلَهَا فِي جِرَابِهِ، وَحَمَلَ مَقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَاتَّجَهَ نَحْوَ جُلَيَّاتٍ

وَتَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّ نَحْوَ دَاوُدَ، وَحَامِلٌ سِلَاحِهِ يَمْشِي أَمَامَهُ 41

وَمَا إِنَّ شَاهِدَ الْفِلِسْطِينِيِّ دَاوُدَ حَتَّى اسْتَخَفَّ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَتَى أَشَقَرَّ 42
وَسِيمِ الطَّلَعِ

فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «أَلَعَلِّي كَلْبٌ حَتَّى تَأْتِيَ لِمُحَارَبَتِي 43
بِعَصِيٍّ؟» وَشَمَّ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَهَةَ دَاوُدَ

ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «تَعَالِ لِأَجْعَلَ لَحْمَكَ طَعَاماً لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ 44
«الْبَرِّيَّةِ».

فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «أَنْتَ تُبَارِزُنِي بِسَيْفٍ وَرُمَحٍ وَثُرْسٍ، أَمَّا أَنَا فَاتِيكَ بِاسْمِ 45
رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَحْدِثُهُ

الْيَوْمَ يُوقِعُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي، فَاقْتُلْكَ وَأَقْطَعْ رَأْسَكَ، وَأَقْدِمَ جُنُتَ جَيْشِ 46
الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لَتَكُونَ طَعَاماً لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ
الْأَرْضِ، فَتَعْلَمُ الْمَسْكُونَةُ كُلُّهَا أَنَّ هُنَاكَ إِلَهًا فِي إِسْرَائِيلَ

وَتُدْرِكُ الْجُمُوعُ الْمُحْتَشِدَةُ هُنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُمَحٍ يُخَلِّصُ 47
«الرَّبُّ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يُنْصِرُنَا عَلَيْكُمْ

وَعِنْدَمَا شَاهَدَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيَّ يَهْبُ مُتَقَرِّباً نَحْوَهُ، أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ 48

وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْجِرَابِ، وَتَنَاوَلَ حَجَرًا لَوْحَ بِهِ بِمَقْلَاعِهِ وَرَمَاهُ، فَأَصَابَ 49
جَنْهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّ، فَغَاصَ الْحَجَرُ فِي جَنْهَتِهِ وَسَقَطَ جُلَيَّاتٌ عَلَى وَجْهِهِ
إِلَى الْأَرْضِ

وَهَكَذَا قَضَى دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمَقْلَاعِ وَالْحَجَرِ وَقَتْلَهُ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ 50
بِيَدِهِ سَيْفٌ

رَكَضَ نَحْوَ جُلَيَّاتٍ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ مِنْ غَمْدِهِ وَقَتْلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ 51
فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَبَارَهُمْ قَدْ قُتِلَ هَرَبُوا

فَأَطْلَقَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا صِيحَاتِ الْحَرْبِ، وَتَعَقَّبُوا 52
الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَشَارِفِ الْوَادِي وَأَبْوَابِ مَدِينَةِ عَقْرُونَ. وَأَنْتَشَرَتْ
جُنُتُ قَتْلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَايِمَ إِلَى جَنْتٍ وَإِلَى
عَقْرُونَ.

وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَجَمُوا عَلَى 53
مُعَسْكَرِهِمْ وَنَهَبُوهُ.

وَحَمَلَ دَاوُدُ رَأْسَ جُلَيَّاتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَكِنَّهُ احْتَفَظَ بَعْدَهُ حَرْبِهِ فِي 54
خِيَمَتِهِ.

وَكَانَ شَاوُلُ عِنْدَمَا رَأَى دَاوُدَ خَارِجاً لِمُخَارَبَةِ جُلَيَّاتٍ، قَدْ سَأَلَ أَبْنِيَّ 55
قَائِدَ جَيْشِهِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا الْفَتَى يَا أَبْنِيَّ؟» فَأَجَابَهُ: «وَحْيَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
«لَسْتُ أَعْلَمُ».

«قَالَ الْمَلِكُ: «اسْأَلْ ابْنَ مَنْ هَذَا الْفَتَى؟» 56

وَجِئَ رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَخَذَهُ أَبْنِيَّ وَأَخْضَرَهُ لِلْمُتُولِّ أَمَامَ 57
شَاوُلَ، وَرَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ مَا بَرَّخَ بِيَدِهِ.

فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «ابْنُ عَبْدِكَ يَسَى 58
«الْبَيْتِلَحْمِيِّ».

1 Samuel 18:1

وَعِنْدَمَا فَرَغَ دَاوُدُ مِنْ حَدِيثِهِ مَعَ شَاوُلَ، تَعَلَّقَتْ نَفْسُ يُونَاثَانَ بِدَاوُدَ وَأَحَبَّهُ 1
كَنَفْسِهِ.

وَاسْتَبَقَى شَاوُلُ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدْعُهُ يَرْجِعْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ 2

وَتَعَاهَدَ يُونَاثَانَ وَدَاوُدَ، لِأَنَّ يُونَاثَانَ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ 3

وَوَلَّعَ يُونَاثَانَ جُبَّتَهُ وَوَهَبَهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَجَرَامِهِ 4

وَكَانَ النَّجَاحُ خَلِيفَ دَاوُدَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ كَلَّفَهُ بِهَا شَاوُلُ، لِذَلِكَ وَلَّاهُ شَاوُلُ 5
إِمْرَةَ رِجَالِ الْحَرْبِ، فَحَظِيَ ذَلِكَ بِاسْتِحْسَانِ الشَّعْبِ وَعِيبِ شَاوُلَ
أَيْضاً.

وَعِنْدَ رُجُوعِ الْجَيْشِ بَعْدَ مَقْتَلِ جُلَيَّاتٍ، خَرَجَتِ النِّسَاءُ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ 6
إِسْرَائِيلَ بِالْعَنَاءِ وَالرَّقْصِ، وَبَدَفُوفِ الْفَرَحِ وَبِمُغْلَّثَاتٍ لِاسْتِقْبَالِ شَاوُلَ
الْمَلِكِ.

وَرَاخَتِ النِّسَاءُ الرَّاقِصَاتِ يُنْشِدْنَ: «قَتَلَ شَاوُلُ أُلُوفَهُ وَقَتَلَ دَاوُدُ رِبُوتِهِ 7
«(أَيَّ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ)».

فَأَثَارَ هَذَا غَضَبَ شَاوُلَ، وَسَاءَ هَذَا الْعَنَاءُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: «تَسْبُنْ 8
لِدَاوُدَ قَتَلَ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ، أَمَّا أَنَا فَتَسْبُنْ لِي قَتَلَ الْأُلُوفَ فَقَطُّ! لَمْ
«يُبْقِ سِوَى أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ بِالْمَمْلَكَةِ».

وَشَرَعَ شَاوُلُ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِداً يَرَاقِبُ دَاوُدَ بِعَيْنٍ مُمْتَلِئَةٍ بِالْغَيْرَةِ 9

«وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَنْ هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ 10
فَبَدَأَ يَهْذِي جُنُوناً فِي وَسْطِ الْبَيْتِ، بَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ يَعْرِفُ كِعَادَتِهِ فِي
كُلِّ يَوْمٍ. وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُمْحٌ

«فَأَسْرَعَ شَاوُلُ الرُّمْحَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْمِرُ دَاوُدَ إِلَى الْحَائِطِ 11
فَرَاغَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ

وَصَارَ شَاوُلُ يَخْشَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَازَ شَاوُلُ 12

فَأَبْعَدَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَعَيْنُهُ قَائِدٌ أَلْفٍ، فَكَانَ دَاوُدُ يَتَقَدَّمُ دَائِماً فِي طَلِيعَةِ 13
فِرْقَتِهِ

وَحَالَفَهُ الْفَلَاحُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ 14

وَعِنْدَمَا رَأَى شَاوُلُ مَا يَمْتَنِعُ بِهِ دَاوُدُ مِنْ فِطْنَةٍ تَقَاقَمَ فَرَعُهُ مِنْهُ 15

أَمَّا جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا فَقَدِ ارْتَدَّوْا حُبّاً لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ دَائِماً يَقُودُهُمْ 16
فِي حَمَلَاتِهِمُ الْعَسْكَرِيَّةِ الْمَوْفَقَةِ

«وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «إِنِّي أَبْغِي أَنْ أَرْوِّجَكَ مِنْ ابْنَتِي الْكَبِيرَةِ مِزْرَبَ 17
شَرِيطَةً أَنْ تَكُونَ بَطْلاً وَتُحَارِبَ حُرُوبَ الرَّبِّ» فَقَدْ حَدَّثَ شَاوُلُ
نَفْسَهُ قَائِلاً: «لَا أَحْمِلُ أَنَا جَرِيرَةَ قَتْلِهِ بَلْ يَقْتُلُهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ حَيَاتِي؟ وَمَا هِيَ عَائِلَتِي وَمَا هِيَ مَكَانَتُهُ 18
«عَائِلَتِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَصْبَحَ صِهْرًا لِلْمَلِكِ؟»

وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ زَفَافِ مِزْرَبَ لِدَاوُدَ، رَوَّجَهَا شَاوُلُ مِنْ 19
عَدْرِ بَيْتِ الْمَحُولِيِّ

لَكِنَّ مِغَالَ ابْنَةَ شَاوُلَ الصَّغُرَى أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَعَلِمَ شَاوُلُ بِالْأَمْرِ وَحَظِيَ 20
ذَلِكَ بِرِضَاةٍ

«وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «أَرْوِّجُهُ مِنْهَا فَتَكُونُ لَهُ فَخاً، وَكَذَلِكَ يَسْعَى 21
الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى قَتْلِهِ». وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يُمَكِّنْكَ
«مُصَاهَرَتِي الْيَوْمِ».

- لَقَدْ عَزَّ مِنْ حَيَاتِهِ لِلْخَطَرِ عِنْدَمَا قَتَلَ الْفِلِسْطِينِيِّ، فَأَجَزَى الرَّبُّ خَلَصًا 5
عَظِيمًا لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ شَهِدَتْ ذَلِكَ وَابْتَهَجَتْ بِهِ. فَلِمَ أَذًا تُقْتَلُ
«دَاوُدُ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ وَتُسَيِّءُ إِلَى دَمِ بَرِيءٍ؟»
- «فَأَقْبَحَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ، وَقَالَ: «أُفْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُقْتَلَ دَاوُدُ» 6
- فَاسْتَدْعَى يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَا دَارَ مِنْ حَدِيثٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى 7
شَاوُلَ، فَتَمَلَّكَ فِي حَضْرَتِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ
- وَعَادَتْ الْحَرْبُ تَنْشُبُ مِنْ جَدِيدٍ، فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ 8
وَهَرَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، فَلَادُوا بِالْفِرَارِ مِنْ أَمَامِهِ
- وَدَاَتْ يَوْمَ كَانَ دَاوُدُ يَغْرِفُ لَشَاوُلَ، فَهَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ 9
أَدْنَى الرَّبِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ، وَرُمَحَهُ بِيَدِهِ
- ،فَصَوَّبَ الرُّمَحَ نَحْوَ دَاوُدَ وَرَمَاهُ بِهِ لِيَطْعَنَهُ وَيُسْمِرَهُ إِلَى الْحَايِطِ 10
فَقَفَّادَى دَاوُدَ الضَّرْبَةَ، وَهَرَبَ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ نَاجِيًا بِحَيَاتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، أَمَّا
الرُّمَحُ فَغَاصَ فِي الْحَايِطِ
- فَأَرْسَلَ شَاوُلُ مُرَاقِبِينَ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ يَتَرَصَّدُونَهُ لِيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ 11
فَأَخْبَرَتْهُ أَمْرًا مِيكَالُ قَائِلَةً: «إِذَا لَمْ تَنْجُ بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ لَا
مَحَالَةَ تُقْتَلُ غَدًا»
- وَدَلَّتْهُ مِيكَالُ مِنَ النَّافِذَةِ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا وَنَجَا 12
- ثُمَّ أَخَذَتْ مِيكَالُ تَمَثَالًا وَوَضَعَتْهُ فِي فِرَاشِهِ، وَوَضَعَتْ تَحْتَ رَأْسِهِ لُبْدَةً 13
مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى وَغَطَّتْهُ بِثَوْبٍ
- وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلُ جُنُودَهُ لِلْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ قَالَتْ لَهُمْ مِيكَالُ: «إِنَّهُ 14
مَرِيضٌ»
- فَبَعَثَ شَاوُلُ الْجُنُودَ ثَانِيَةً لِيَرَوْا دَاوُدَ قَائِلًا: «اِثْنُونِي بِهِ وَهُوَ فِي السَّرِيرِ 15
لَأَقْتُلَهُ»
- فَأَقْبَلَ الْجُنُودُ، وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ تَمَثَالٌ وَلُبْدَةٌ مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى تَحْتَ 16
رَأْسِهِ
- فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنَتِهِ مِيكَالُ: «لِمَ أَذًا خَدَعْتَنِي فَأَطْلَقْتَ عَدُوِّي حَتَّى 17
«نَجَا؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ تَوَعَّدَنِي قَائِلًا: أَطْلِقْنِي لئَلَّا أَقْتُلَكَ»
- وَأَمَرَ شَاوُلُ رَجَالَهُ أَنْ يُسَبِّحُوا فِي أَدْنَى دَاوُدَ أَنَّ الْمَلِكَ يُحِبُّهُ، وَأَنَّهُ مَحَلٌّ 22
إِغْجَابٍ حَاشِيَةٍ، وَأَنْ يُنْصَحُوهُ بِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ
- بِقَرَاخٍ عِبِيدُ شَاوُلَ يُسَبِّحُونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ. فَأَجَابَ دَاوُدُ 23
أَتَطْلُونَ مُصَاهَرَةَ الْمَلِكِ أَمْرًا تَأْفِيهَا؟ أَنَا لَسْتُ سِوَى رَجُلٍ مِسْكِينٍ»
«حَقِيرٍ».
- فَأَخْبَرَ عِبِيدُ شَاوُلَ سَيِّدَهُمْ بِحَدِيثِ دَاوُدَ 24
- ،فَقَالَ شَاوُلُ لَهُمْ: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِدَاوُدَ: إِنَّ الْمَلِكَ لَا يَطْمَعُ فِي مَهْرٍ 25
بَلْ فِي مَنَّةٍ غُلْفَةٍ مِنْ غُلْفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، انْتِقَامًا مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». قَالَ
هَذَا ظَنًّا مِنْهُ أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ فِي أَسْرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
- فَأَتْلَعَ عِبِيدُ شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَطْلَبِ الْمَلِكِ، فَزَاقَهُ الْأَمْرَ، وَلَا سِيَّامًا فِكْرُهُ 26
،مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. وَقَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ الْمَهْلَةُ الْمُعْطَاهُ لَهُ
- انْطَلَقَ مَعَ رَجَالِهِ وَقَتَلَ مِئْتَيْ رَجُلٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَتَى بِغُلْفِهِمْ 27
وَقَدَّمَهَا كَامِلَةً لِيَكُونَ مَهْرًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَزَوَّجَهُ شَاوُلَ عِنْدَئِذٍ مِنْ
ابْنَتِهِ مِيكَالَ
- وَأَدْرَكَ شَاوُلُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ، وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّهُ 28
- فَتَزَايَدَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَأَصْبَحَ عَدُوُّهُ الدُّودَ طَوَالَ حَيَاتِهِ 29
- وَتَأَثَّرَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ دَاوُدُ يَطْفُرُ 30
بِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ بَيْتَةِ قُوَادِ شَاوُلَ، وَأَصْبَحَ اسْمُهُ عَلَى كُلِّ شَفَةِ وَلِسَانٍ

1 Samuel 19:1

وَحَضَّ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَسَائِرَ حَاشِيَتِهِ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ 1

- وَلَكِنَّ يُونَاثَانَ بَنَ شَاوُلَ، الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا جَدًّا بِدَاوُدَ، أَسَرَ إِلَيْهِ قَائِلًا 2
،أَبِي يَلْتَمِسُ قَتْلَكَ، فَاخْتَرِسْ لِنَفْسِكَ فِي الْغَدِ وَاخْتَبِئْ»
- وَأَنَا أَخْرَجُ مَعَ أَبِي إِلَى الْحَقْلِ الَّذِي تَخْتَبِئُ فِيهِ، وَأَحْيَيْتُهُ عَنْكَ ثُمَّ أَخْبِرَكَ 3
«بِمَا يَكُونُ».
- وَرَاخَ يُونَاثَانُ يُنْثِي عَلَى دَاوُدَ أَمَامَ أَبِيهِ وَتَسَاءَلَ: «لِمَ أَذًا يُسَيِّءُ الْمَلِكُ 4
إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْطِئْ إِلَيْكَ، وَمَآزِيْرُهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا؟»

وَعِنْدَمَا هَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا بِحَيَاتِهِ جَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ 18
وَأَطْلَعَهُ عَمَّا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ، وَصَحَبَهُ صَمُوئِيلَ وَمَضَيَا وَأَقَامَا مَعًا فِي
نَايُوتَ.

«فَقِيلَ لِشَاوُلَ: «هُذَا دَاوُدُ فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ 19

فَبَعَثَ بِجُنُودٍ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدُوا جَمَاعَةَ الرَّبِّ 20
يَتَنَبَّأُونَ بِرِئَاسَةِ صَمُوئِيلَ، حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى الْجُنُودِ فَتَنَبَّأُوا هُمْ
أَيْضًا.

فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ بِالْأَمْرِ، فَبَعَثَ بِجُنُودٍ آخَرِينَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ 21
شَاوُلُ فَارْسَلُ فِرْقَةً ثَلَاثَةً فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا.

وَأَخِيرًا ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الرَّامَةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي 22
عِنْدَ سِيخُو وَسَالَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ لَهُ: «هُمَا فِي نَايُوتَ
«فِي الرَّامَةِ».

فَمَضَى إِلَى هُنَاكَ وَلَكِنْ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ 23
فَسَرَعَ يَتَنَبَّأُ حَتَّى بَلَغَ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.

فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَرَاحَ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، ثُمَّ انْطَرَحَ عَارِيًا 24
«طَوَلَ ذَلِكَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، لِذَلِكَ قِيلَ: «شَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَثْيَاءِ؟»

1 Samuel 20:1

وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ وَالتَقَى بِيُونَاثَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا 1
«جَنَيْتُ، وَمَاذَا اقْتَرَفْتُ مِنْ إِيَّامٍ فِي حَقِّ أَبِيكَ حَتَّى بُصِرَ عَلَى قَتْلِي؟

فَأَجَابَهُ: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ! فَإِنَّ أَبِي لَا يُقْدِمُ عَلَى أَمْرٍ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ 2
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطْلِعَنِي عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُخْفِي عَنِّي أَمْرًا كَهَذَا؟ إِنَّ مَخَافَكَ لَا
«أَسَاسَ لَهَا مِنَ الصَّحَةِ».

فَأَقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلًا: «إِنَّ أَبَاكَ يُدْرِكُ أَتْنِي حَظِيثٌ بِرِضَاكَ، لِذَلِكَ قَالَ فِي 3
نَفْسِهِ: لَأَكْتُمَنَّ الْأَمْرَ عَنْ يُونَاثَانَ لِنَلَا يَطْغَى عَلَيْهِ الْغَمُّ، وَلَكِنِّي أَقْسِمُ لَكَ
«بِاللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ سِوَى خُطْوَةٍ

«فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «مَهْمَا تَطْلُبُهُ نَفْسُكَ أَفْعَلْهُ لَكَ 4

فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «غَدًا هُوَ الْاِحْتِفَالُ بِأَوَّلِ أَيَّامِ الشَّهْرِ، حَيْثُ مِنْ عَادَتِي 5
أَنْ أَجْلِسَ مَعَ الْمَلِكِ حَوْلَ مَائِدَةِ الْأَكْلِ وَلَكِنْ دَعَنِي أَذْهَبُ فَأَخْتَبِي فِي
الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ

فَإِذَا افْتَقَدَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ لَهُ: قَدْ اسْتَأْذَنْ مَنِّي فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ 6
مَدِينَتِهِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الدَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ الَّتِي تُقَامُ لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ

فَإِنْ قَالَ: حَسَنًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ خَادِمَكَ فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ إِنْ اسْتَعْلَ غِيظًا 7
فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُضْمِرُ لِي الشَّرَّ

أَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ صَنَعْتَ خَيْرًا مَعَ خَادِمِكَ، وَفَاءً بِمَا قَطَعْتَ لَهُ مِنْ عَهْدٍ 8
أَشْهَدْتُ عَلَيْهِ الرَّبُّ. وَإِنْ كَانَ فِيَّ إِيَّامٌ فَخِيرٌ أَنْ تَقْتُلَنِي أَنْتَ مِنْ أَنْ
«تُسَلِّمَنِي لِأَبِيكَ».

فَقَالَ يُونَاثَانُ: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ يَخْدُثَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُضْمِرُ 9
«لَكَ شَرًّا، أَفَمَا كُنْتُ أَخْبِرُكَ؟

«وَتَسْأَلُ دَاوُدُ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِجَوَابٍ فَطَر؟ 10

فَأَجَابَهُ يُونَاثَانُ: «تَعَالِ نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ». فَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ 11

وَهُنَاكَ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَاهِدًا أَنَّهُ إِنْ 12
كَشِفْتُ عَنْ نِيَّةِ أَبِي مِنْ نَحْوِكَ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ
فَوَجَدْتُ أَنَّهُ يَكُنْ لَكَ الْخَيْرُ وَلَمْ أَرْسِلْ لِأَطْلِعِكَ عَلَيْهِ

فَلْيُعَاقِبِ الرَّبُّ يُونَاثَانَ أَشَدَّ عُقُوبَةٍ وَيَزِدْ. وَإِنْ أَضْمَرَ لَكَ أَبِي سُوءًا 13
فَأُنْذِرُكَ وَأَطْلِعُكَ، فَتَنْصَرِفَ بِسَلَامٍ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا
كَانَ مَعَ أَبِي

وَلَا تَقْصُرْ خَيْرَ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِي 14

بَلْ احْفَظِ الْعَهْدَ نَفْسَهُ مَعَ عَائِلَتِي إِلَى الْأَبَدِ، حَتَّى حِينَ يَقْضِي الرَّبُّ 15
«عَلَى جَمِيعِ أَعْدَانِكَ وَأَطْلِعُكَ، فَتَنْصَرِفَ بِسَلَامٍ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا

وَهَكَذَا أَبْرَمَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ بَيْتِ دَاوُدَ قَائِلًا: «وَلْيُعَاقِبِكَ الرَّبُّ بِيَدِ 16
«أَعْدَانِكَ إِنْ خُنْتُ الْعَهْدَ

ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ يَسْتَحْلِفُ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَمَحَبَّتِهِ لِنَفْسِهِ 17

وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «غَدًا يَكُونُ الْاِحْتِفَالُ بِأَوَّلِ الشَّهْرِ فَيَقْتَدُونَكَ لِأَنَّ 18
مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، عِنْدَ خُلُوفِ الْمَسَاءِ، تَأْتِي مُسْرِعًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي 19
اخْتَبَأْتَ فِيهِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ زَمَامُ الْأَمْرِ قَدْ أَقْلَتْ بَعْدُ، وَتَجْلِسُ إِلَى
جَوَارِ حَجَرِ الْاِفْتِرَاقِ

فَأَرَمِي أَنَا ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ وَكَأَنِّي أَسْتَهْدِفُ عَرَضاً 20

وَعِنْدَيْهِ أَرْسِلُ الْغُلَامَ قَائِلاً: 'اذهَبِ وَالتَّقِطِ السِّهَامَ' فَإِنْ قُلْتَ لَهُ: 'هَا 21
السِّهَامُ إِلَى جَانِبِكَ فَأَحْضِرْهَا' تَعَالِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، أَنْتِ فِي أَمَانٍ
وَلَا خَطَرَ عَلَيْكَ

وَلَكِنْ إِنْ قُلْتَ لِلْغُلَامِ: 'هَا السِّهَامُ أَمَامَكَ فَتَقْدَمْ' فَاْمُضِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ 22
أَطْلَقَكَ

«أَمَّا مَا جَرَى بَيْنَنَا مِنْ حَدِيثٍ فَلْيَكُنِ الرَّبُّ شَاهِداً عَلَيْهِ إِلَى الأَبَدِ 23

فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ جَلَسَ الْمَلِكُ لِتَنَاوُلِ 24
الطَّعَامِ

فِي مَقْعَدِهِ الْمُعْتَادِ عِنْدَ الْحَائِطِ، وَجَلَسَ يُونَثَانُ فِي مُوَجَّهَتِهِ. أَمَّا أَبْنَيْرُ 25
فَقَدِ اخْتَلَّ مَقْعِداً إِلَى جِوَارِ شَاوُلَ

وَلَمْ يُعَلِّقْ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى غِيَابِ دَاوُدَ، ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ عَارِضاً 26
قَدْ أَلَمَ بِهِ وَأَنَّهُ غَيْرُ طَاهِرٍ طَبَقاً لِلشَّرِيعَةِ

وَلَكِنْ عِنْدَمَا خَلَا مَوْضِعُ دَاوُدَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، سَأَلَ 27
«شَاوُلُ يُونَثَانَ ابْنَهُ: «لِمَاذَا تَغَيَّبَ ابْنُ يَسَى عَنْ الطَّعَامِ أَمْسَ وَالْيَوْمِ؟

فَأَجَابَ يُونَثَانُ: «لَقَدْ اسْتَأْذَنَ دَاوُدُ مِنِّي لِلذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ 28

وَقَالَ: دَعْنِي أَذْهَبُ لِأَنَّ عَشِيرَتِي تُقَدِّمُ ذَبِيحَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي 29
أَخِي بِالْحَضُورِ. فَإِنْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ فَدَعْنِي أَمْضِي لِأَرَى إِخْوَتِي
«لِذَلِكَ تَغَيَّبَ عَنْ مَائِدَةِ الْمَلِكِ

فَاسْتَشَاطَ شَاوُلُ غَضَباً عَلَى يُونَثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُنْعَوِجَةِ 30
الْمُتَمَرِّدَةِ، أَنْظِرْ أَتْنِي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ انْجِيزَاكَ لِابْنِ يَسَى يُفْضِي إِلَى
خِزْيِكَ وَخِزْيِ أَمِكَ الَّتِي أَنْجَبْتِكَ؟

فَمَادَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا فَإِنَّكَ لَا تَسْتَوِرُ أَنْتِ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالْآنَ أَرْسِلْ 31
«وَأَفْضِضْ عَلَيْهِ، وَأَتِ بِهِ لِأَنَّهُ مَخْكُومٌ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ

«فَأَجَابَ يُونَثَانُ: «لِمَاذَا يُقْتَلُ، وَأَيُّ ذَنْبٍ جَنَاهُ؟ 32

فَصَوَّبَ شَاوُلُ الرُّمْحَ نَحْوَهُ لِيُطْعِنَهُ، فَأَدْرَكَ يُونَثَانُ عَلَى الْفُورِ أَنَّ وَالِدَهُ 33
مُصِرٌّ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ

فَغَادَرَ الْمَائِدَةَ وَالْغَضَبُ الْجَامِحُ يَغْصِفُ بِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَثْرِبَ الطَّعَامُ 34
إِذْ سَاءَهُ تَصَرُّفُ وَالِدِهِ الْمُخْزِي مِنْ نَحْوِ دَاوُدَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ
الثَّانِي مِنَ أَوَّلِ الشَّهْرِ

وَخَرَجَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى الْحَقْلِ كَمَا اتَّفَقَ مَعَ دَاوُدَ، يُرَافِقُهُ 35
غُلَامٌ صَغِيرٌ

فَقَالَ لِغُلَامِهِ: «أَسْرِعِ وَالتَّقِطِ السِّهَامَ الَّتِي أَرَمِي بِهَا». وَبَيْنَمَا كَانَ الْغُلَامُ 36
رَاكِضاً رَمَى السِّهْمَ حَتَّى جَاوَزَ الْغُلَامَ

وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السِّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ نَادَى يُونَثَانُ 37
«الْغُلَامُ: «أَلَيْسَ السِّهْمُ أَمَامَكَ؟

ثُمَّ عَادَ يَهْتِفُ بِهِ: «عَجَلْ أَسْرِعْ! لَا تَقِفْ». فَالْتَقَطَ الْغُلَامُ السِّهْمَ 38
وَجَاءَ بِهِ إِلَى سَيِّدِهِ

وَلَمْ يَعْلَمْ الْغُلَامُ بِمَا يَجْرِي، أَمَّا يُونَثَانُ وَدَاوُدُ فَهَمَّا وَخَذَهُمَا اللَّذَانِ 39
كَانَا مُطْلِعَيْنِ عَلَى الأَمْرِ

فَعَهَّدَ يُونَثَانُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْغُلَامِ قَائِلاً لَهُ: «اذهَبِ، وَادْخُلْ بِهِ إِلَى 40
«الْمَدِينَةِ

وَمَا إِنْ تَوَارَى الْغُلَامُ عَنِ الْأَنْظَارِ حَتَّى بَرَزَ دَاوُدُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ 41
وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِداً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقِيلَ كُلُّ مِنْهُمَا
صَاحِبَةً، وَبَكَيَا مَعاً. وَكَانَ بُكَاءُ دَاوُدَ أَمْسَ وَمَرَّةً

وَقَالَ يُونَثَانُ لِدَاوُدَ: «امْضِ بِسَلَامٍ لِأَنَّنَا كُلُّنَا خَلَفْنَا عَلَى صِدَاقَتِنَا بِاسْمِ 42
الرَّبِّ قَائِلِينَ: لِيَكُنِ الرَّبُّ شَاهِداً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى
الأَبَدِ». ثُمَّ افْتَرَقَا. فَذْهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، أَمَّا يُونَثَانُ فَرَجَعَ إِلَى
الْمَدِينَةِ

1 Samuel 21:1

وَقَدِمَ دَاوُدُ إِلَى أَحِيَمَالِكَ الْكَاهِنِ فِي ثُوبٍ، فَارْتَعَدَ أَحِيَمَالِكَ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ 1
«وَسَأَلَهُ: «مَالِي أَرَاكَ وَخُذْكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟

فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «كَأَنِّي الْمَلِكُ بِمُهْمَةٍ وَأَمْرَنِي أَنْ أَكْتُمُ الأَمْرَ فَلَا أَخْبِرُ بِهِ 2
أَحَدًا، وَأَمَّا رَجَالِي فَقَدْ اتَّفَقْتُ مَعَهُمْ عَلَى مُقَابَلَتِي فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ

وَالْآنَ مَاذَا عِنْدَكَ مِنَ الطَّعَامِ؟ أَعْطِنِي خَمْسَةَ أَرْغِفَةٍ أَوْ مَا يَتَوَافَرُ 3
«لَدَيْكَ

1 Samuel 22:1

فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «لَيْسَ عِنْدِي خُبْرٌ عَادِيٌّ، وَإِنَّمَا خُبْرٌ مُقَدَّسٌ، يُمَكِّنُ 4 لِرَجَالِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ شَرِيطَةً أَنْ يَكُونُوا قَدْ حَفِظُوا أَنْفُسَهُمْ طَاهِرِينَ «وَلَا سِيَّيَمًا مِنَ النِّسَاءِ».

فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مُنِعْنَ عَنَّا مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلُ، كَمَا 5 هِيَ الْعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِي فِي مُهِمَّةٍ، أَمَّا أَمْتَعْتُهُمْ فَهِيَ دَائِمًا طَاهِرَةٌ، حَتَّى فِي أَثْنَاءِ تَنْفِيذِ الْمُهَمَّاتِ الْعَادِيَّةِ. فَكَمْ بِالْخَيْرِ إِنْ كَانَتِ الْمُهَمَّةُ «مُقَدَّسَةً»؟

فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْخُبْرَ الْمُقَدَّسَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ سِوَى خُبْرِ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعِ 6 مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكَيْ يَسْتَبْدَلَ بِخُبْرٍ سَاخِنٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُرْفَعُ فِيهِ

، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ خَدَمِ شَاوُلَ مُعْتَكِفًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ 7 يُدْعَى دُواغَ الْأُدُومِيِّ، رَئِيسَ رُعَاةِ شَاوُلَ

وَسَأَلَ دَاوُدُ أَحِيمَالِكَ: «أَلَا يُوجَدُ لَدَيْكَ رُمُحٌ أَوْ سَيْفٌ، لَأَتْنِي لَمْ أَتَقْلُدْ 8 «سَيْفِي أَوْ أَحْمِلُ سِلَاحِي، إِذْ إِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُلِحًا

فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «عِنْدِي سَيْفٌ جُلِّيَّاتِ الْفِيلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتُهُ فِي وَادِي 9 الْبُطْمِ، وَهَا هُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثُوبٍ خَلْفَ الْأُفُودِ. فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَأَفْعَلْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي سِوَاهُ هَذَا». فَقَالَ دَاوُدُ: «لَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ، أَعْطِنِي «إِيَّاهُ».

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَلَجَأَ إِلَى أَخِيشَ مَلِكِ جَثَ 10

فَقَالَ رَجُلٌ خَاشِيَةٌ أَخِيشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ مَلِكَ بِلَادِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا 11 الَّذِي أَنْشَدْتَ لَهُ النِّسَاءَ رَاقِصَاتِ قَانِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ الْوُفَا وَقَتَلَ دَاوُدَ «عَشْرَاتِ الْأُفُوفِ»؟

فَكَتَمَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي نَفْسِهِ وَتَوَلَّاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنْ أَخِيشَ مَلِكِ 12 جَثَ،

وَتَظَاهَرَ أَمَامَهُمْ أَنَّهُ مُصَابٌ بِعَقْلِهِ، وَرَاحَ يُخْرِبِشُ عَلَى الْبَابِ وَتَرَكَ 13 لِعَابَهُ يَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ

فَقَالَ أَخِيشَ لِقَوْمِهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ مَجْنُونٌ، فَلِمَاذَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ؟ 14

أَلَا يَكْفِينِي مَا عِنْدِي مِنْ مَجَانِينَ حَتَّى أَتَيْتُمْ بِهِذَا لِكَيْ يُظْهَرَ جُنُونُهُ عَلَيَّ؟ 15 «أَيُّخَلْ هَذَا بَيْتِي؟

وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ جَثَ وَلَجَأَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتُهُ وَسَائِرَ 1 بَيْتِ أَبِيهِ بِوُجُودِهِ هُنَاكَ جَاءُوا إِلَيْهِ

، وَانْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعٍ مِنْهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَضَاقِقِينَ وَالْمَدْيُونِيِّينَ وَالنَّاتَرِيِّينَ 2 فَتَرَأَسَ عَلَيْهِمْ

ثُمَّ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوَابَ، وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «دَعِ 3 «أَبِي وَأُمِّي فِي عَهْدَتِكُمْ رَيْثِمًا أَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ بِي اللَّهُ

فَاوَدَ عُهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ طَوَالَ مَدَّةٍ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ 4

فَقَالَ جَادُ النَّبِيِّ لِدَاوُدَ «لَا تَقُمْ فِي الْحِصْنِ، بَلْ امْضِ وَادْخُلْ أَرْضَ 5 يَهُوذَا». فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى غَابَةِ حَارِبَ

وَبَلَغَ شَاوُلَ مَا أَصَابَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ مِنْ شَهْرَةٍ. وَكَانَ شَاوُلَ أَنْتَذِ مُقِيمًا 6 فِي جَبْعَةِ، يَجْلِسُ تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ مُحَاطًا بِأَفْرَادِ خَاشِيَتِهِ، وَرُمُحُهُ بِيَدِهِ

فَقَالَ شَاوُلَ لِرَجَالِهِ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِيَّامِينِيُّونَ: أَلَعَلَّ ابْنُ يَسَى يُعْطِيكُمْ 7 جَمِيعًا حُقُولًا وَكَرُومًا أَوْ يَجْعَلَكُمْ جَمِيعًا رُؤَسَاءَ عَلَى الْوُفِ الْجُنُودِ أَوْ عَلَى مَنَاتٍ مِنْهُمْ

حَتَّى تَحَالِفْتُمْ كُلُّكُمْ عَلَيَّ، فَلَمْ يُخْبِرْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ ابْنِي 8 مَعَ ابْنِ يَسَى، وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَأْسَى لِي أَوْ يُبْنِي بِي بَأَنَّ ابْنِي قَدْ أَتَارَ «خَادِمِي لِيَكُنَّ لِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمُ؟

فَأَجَابَ دُواغَ الْأُدُومِيُّ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بَيْنَ خَاشِيَةِ شَاوُلَ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ 9 ابْنَ يَسَى قَائِمًا إِلَى ثُوبٍ إِلَى أَحِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ

«فَاسْتَشَارَ لَهُ الرَّبُّ وَرَوَدَهُ بِطَعَامٍ وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلِّيَّاتِ 10

فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَحِيمَالِكَ وَبَقِيَّةَ بَيْتِ أَبِيهِ مِنْ كَهَنَةِ ثُوبَ، فَأَقْبَلُوا جَمِيعًا 11 إِلَى الْمَلِكِ

«فَقَالَ شَاوُلُ: «اسْمَعْ يَا ابْنُ أَخِيطُوبَ». فَأَجَابَ: «نَعَمْ يَا سَيِّدِي 12

فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى بِتَزْوِيدِكَ إِيَّاهُ بِالْخُبْرِ 13 وَبِاعْطَانِهِ سَيْفًا، وَاسْتَشَرْتَ لَهُ اللَّهُ لِيُثَوِّرَ عَلَيَّ وَيَكُنَّ لِي كَمَا يَفْعَلُ هَذَا «الْيَوْمُ»؟

فَعَادَ دَاوُدُ يَسْتَشِيرُ الرَّبَّ، فَأَجَابَهُ: «فَمُ أَنْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أَسْلَمُ 4
«الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى يَدِكَ».

فَأَجَابَ أَخِيصَالِكُ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَيْنَ جَمِيعِ رَجَالِكَ مِثْلُ دَاوُدَ أَمِينٌ 14
وَصَهْرُ الْمَلِكِ وَقَائِدُ حَرْسِهِ وَذُو مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ فِي بَيْتِكَ؟»

فَمَضَى دَاوُدُ وَرَجُلَاهُ إِلَى قَعِيلَةَ حَيْثُ حَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَوَلَى عَلَى 5
مَوَاشِيهِمْ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً وَأَنْقَذَ أَهْلَ قَعِيلَةَ

فَهَلْ هَذِهِ هِيَ أَوَّلُ مَرَّةٍ اسْتَشِيرُ لَهُ فِيهَا اللَّهُ؟ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَّهَمَنِي الْمَلِكُ 15
«أَوْ يَتَّهَمَ جَمِيعَ بَيْتِ أَبِي بِارْتِكَابِ شَيْءٍ».

وَكَانَ أَبِيتَائَرُ بْنُ أَخِيصَالِكِ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ أَفُوداً عِنْدَ هُرُوبِهِ إِلَى دَاوُدَ 6

«فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنَّكَ لَا مَحَالَةَ مَا بَيْتُ يَا أَخِيصَالِكُ، أَنْتَ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيكَ 16

فَقِيلَ لِشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ قَدْ قَدِمَ إِلَى قَعِيلَةَ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَسْلَمَهُ اللَّهُ 7
«إِلَى يَدَيَّ، لِأَنَّهُ لَجَأَ إِلَى مَدِينَةِ ذَاتِ بَوَابَاتٍ وَأَرْتَاجٍ

وَأَمَرَ الْمَلِكُ حُرَّاسَهُ الْمَتَائِلِينَ لَدَيْهِ: «هَيَّا أَحْبِطُوا بِكَهَنَةِ الرَّبِّ 17
وَأَقْتُلُوهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَيْضاً قَدْ تَحَالَفُوا مَعَ دَاوُدَ، وَلِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ
هَارِباً فَلَمْ يُخْبِرُونِي». فَلَمْ يَرْضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ

وَاسْتَدْعَى شَاوُلُ قُوَاتِهِ لِلِلَاخِاطَةِ بِالْمَدِينَةِ وَمُخَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرَجُلَيْهِ 8

فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُورَاغَ قَائِلًا: «دُرُ أَنْتَ وَاقْتُلِ الْكَهَنَةَ». فَهَجَمَ دُورَاغُ الْأُدُومِيُّ 18
عَلَى الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا لَا يَسِي
أَفُودَ كَثَانٍ

وَلَمَّا أَذْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ يَتَأَمَّرُ عَلَيْهِ، قَالَ لِأَبِيتَائَرِ الْكَاهِنِ: «أَخْضِرْ 9
«الْأَفُودَ».

ثُمَّ اقْتَحَمَ ثُوبَ مَدِينَةِ الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ بِحَذِّ السِّيفِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ 19
وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ وَالْثِيْرَانَ وَالْحَمِيرَ وَالْعَنَمَ

ثُمَّ صَلَّى دَاوُدُ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ 10
يُحَاوِلُ أَنْ يُخَاصِرَ قَعِيلَةَ لِيُذَمِّرَهَا

وَلَمْ يَنْجُ سِوَى ابْنِ وَاحِدٍ لِأَخِيصَالِكِ بْنِ أَحْبِطُوبَ يُدْعَى أَبِيتَائَرُ الَّذِي 20
لَجَأَ إِلَى دَاوُدَ

فَأَعْلَمَنِي هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِشَاوُلَ؟ وَهَلْ شَاوُلُ حَقًّا قَادِمٌ إِلَى 11
قَعِيلَةَ كَمَا قِيلَ لِعَبْدِكَ؟ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَخْبِرْ عَبْدَكَ». فَأَجَابَ الرَّبُّ
«إِنَّهُ قَادِمٌ».

وَأَخْبَرَهُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ 21

وَعَادَ دَاوُدُ يُسْأَلُ: «هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رَجَالِي لِشَاوُلَ؟» فَأَجَابَ 12
«الرَّبُّ»: «يُسَلِّمُونَ».

فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيتَائَرِ: «عِنْدَمَا رَأَيْتُ دُورَاغَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَذْرَكَتُ 22
أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُخْبِرَ شَاوُلَ. أَنَا هُوَ السَّبَبُ فِي مَوْتِ أَفْرَادِ بَيْتِ أَبِيكَ

فَعَادَرَ دَاوُدَ وَرَجُلَاهُ السَّبَبُ مِثْلَ قَعِيلَةَ وَهَامُوا عَلَى وَجُوهِهِمْ. فَأَخْبَرَ 13
شَاوُلَ بِانْسِحَابِ دَاوُدَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهَا بِقُوَاتِهِ

،امْكُثْ مَعِي، لَا تَخَفْ، فَالْزَجُلُ الَّذِي يَسْعَى لِقَتْلِكَ يَسْعَى لِقَتْلِي أَيْضاً 23
«فَأَقَمَ عِنْدِي بِأَمَانٍ».

وَلَجَأَ دَاوُدُ إِلَى خُصُونِ بَرِّيَّةِ زَيْفٍ وَمَكُثَ فِي جَبَلِهَا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَتَعَقَّبُهُ 14
طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُسَلِّمْهُ لِيَدِهِ

1 Samuel 23:1

«وَقِيلَ لِدَاوُدَ: «هَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُهَاجِمُونَ قَعِيلَةَ وَيَتَهَيَّأُونَ بِيَادِرَ قَمَحِهَا 1

فَسَأَلَ الرَّبُّ: «هَلْ أَمْضِي لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ 2
«أَذْهَبْ وَحَارِبْهُمْ وَأَنْقِذْ قَعِيلَةَ».

وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ مُخْتَبِئاً فِي غَابَةِ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ عَلِمَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ 15
«يَبْحَثُ عَنْهُ»

،فَأَقْبَلَ يُونَثَانَ بْنُ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ فِي الْغَابَةِ لِيَقْوِيَ مِنْ نَفْتِهِ بِاللَّهِ 16

وَلَكِنَّ رَجَالَ دَاوُدَ قَالُوا: «إِنْ كَانَ الْخَوْفُ يَسْتَبِدُّ بِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي 3
يَهُودَا، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذَا انْطَلَقْنَا إِلَى قَعِيلَةَ لِمُحَارَبَةِ جُيُوشِ
«الْفِلِسْطِينِيِّينَ»

وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَنْ تَطُولَكَ. وَأَنْتَ سَتَكُونُ مَلِكاً 17
عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ الرَّجُلَ الثَّانِي فِي الْمَمْلَكَةِ. وَأَبِي أَيْضاً يَعْلَمُ هَذَا
«الْأَمْرَ».

وَجَدَّدَا عَهْدَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَضَى يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ فَمَكَثَ فِي الْغَابَةِ 18

فَحَسَدَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ خِيَرَةِ قُوَاتِ إِسْرَائِيلَ وَسَعَى وَرَاءَ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ فِي صُحُورِ الْوُغُولِ.

وَجَاءَ الزِّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَبِئًا عِنْدَنَا فِي حُصُونِ الْغَابَةِ فِي خَيْلَةِ جَنُوبِيِّ الصَّخْرَاءِ» 19

وَدَخَلَ شَاوُلُ كَهْفًا عِنْدَ حَظِيرَةِ غَنَمٍ عَلَى الطَّرِيقِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، وَكَانَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ مُخْتَبِئِينَ فِي أَغْوَارِ الْكَهْفِ

فَفَعَلَ إِلَيْنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، فِي أَيِّ وَقْتٍ تَشَاءُ، وَنَحْنُ نَضْمَنُ أَنْ نُسَلِّمَهُ إِلَيْكَ. 20

فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي وَعَدَكَ الرَّبُّ أَنْ يُسَلِّمَ فِيهِ عَدُوَّكَ إِلَيْكَ فَتَصْنَعُ بِهِ مَا تَشَاءُ». فَانْسَلَّ دَاوُدُ إِلَيْهِ وَقَطَعَ طَرَفَ جَبْتِهِ سِرًّا

فَأَجَابَهُمْ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكُكُمُ الرَّبُّ لِرَأْفَتِكُمْ بِي، 21

وَلَكِنْ مَا لَبِثَ قَلْبُهُ أَنْ وَبَّخَهُ عَلَى قَطْعِهِ طَرَفَ جَبَةِ شَاوُلَ 5

فَادْهَبُوا وَتَحَرَّوْا وَتَبَيَّنُوا مِنْ مَكَانٍ وَخُودِهِ وَإِقَامَتِهِ وَمَنْ رَأَاهُ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّ دَاوُدَ شَدِيدُ الْمَكْرِ 22

فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «مَعَادُ اللَّهِ أَنْ أَقْتَرِفَ هَذَا الْإِثْمَ بِحَقِّ سَيِّدِي الْمُخْتَارِ مِنَ «الرَّبِّ فَأَمْدَ يَدِي وَأَسِيءَ إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَهُ مَلِكًا

وَتَأَكَّدُوا لِي مِنْ جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ يَخْتَبِئَ فِيهَا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ فَأَمْضِيَ مَعَكُمْ، إِنْ كَانَ حَقًّا مُوجُودًا، فَأَبْحَثْ عَنْهُ بَيْنَ «عَشَائِرِ يَهُودَا» 23

وَهَكَذَا رَجَعَ دَاوُدُ رَجَالَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَهَاجِمُونَ شَاوُلَ 7، وَمَا لَبِثَ شَاوُلُ أَنْ خَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ

فَانْطَلَفُوا إِلَى زَيْفٍ مُتَقَدِّمِينَ أَمَامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ آنِيزَ فِي سَهْلٍ بَرِّيَّةٍ 24

فَتَبِعَهُ دَاوُدُ إِلَى خَارِجِ الْكَهْفِ وَنَادَى: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ». فَالْتَفَتَ شَاوُلُ خَلْفَهُ، فَانْحَنَى دَاوُدُ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا

فَشَرَعَ رَجَالُ شَاوُلَ يَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَبَلَغَ الْخَبَرَ دَاوُدَ فَتَوَعَّلَ فِي مَنَاطِقَةِ الصُّحُورِ فِي بَرِّيَّةٍ مَعُونٍ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ شَاوُلُ بِذَلِكَ تَعَقَّبَهُ إِلَى هُنَاكَ 25

وَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْتَمِعُ إِلَى أَقْوَابِلِ النَّاسِ: إِنَّ دَاوُدَ قَدْ وَطَّدَ الْعِزْمَ عَلَى إِبْذَالِكَ 9

فَكَانَ شَاوُلُ يَسِيرُ بِمُخَادَاةِ أَحَدِ جَانِبِي الْجَبَلِ، وَدَاوُدُ وَرَجَالُهُ يَسِيرُونَ بِمُخَادَاةِ الْجَانِبِ الْآخَرِ هَرْبًا مِنْ شَاوُلَ، الَّذِي سَعَى مَعَ قُوَاتِهِ لِمُخَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ لِيَأْسِرَهُمْ 26

هَا أَنْتَ قَدْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ بَعِثْتُكَ كَيْفَ أَوْفَعَكَ الرَّبُّ فِي قَبْضَتِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْكَهْفِ، وَجَاءَ مَنْ يُحَرِّصُنِي عَلَى قَتْلِكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ: لَا! لَنْ أَمْدَ يَدِي بِالْإِسَاءَةِ إِلَى سَيِّدِي، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ 10

وَمَا لَبِثَ أَنْ وَقَدَّ رَسُولٌ إِلَى شَاوُلَ قَائِلًا: «أَسْرِعْ! تَعَالِ، فَقَدْ اقْتَحَمَ «الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْبِلَادَ» 27

فَانْطَرَى يَا أَبِي مَا يَبْدِي، إِنَّهُ طَرَفَ جَبْتِكَ. إِنْ قَطَعِي طَرَفَ جَبْتِكَ 11 وَعَدَمَ قَتَلِي إِيَّاكَ خَيْرٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّي لَمْ أَزَكِبْ شَرًّا أَوْ ذَنْبًا، وَلَمْ أَخْطِئْ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا أَنْتَ تَتَرَبَّصُ بِي لِتَقْتُلَنِي

فَرَجَعَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِذَلِكَ «دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «تَلَّ الْمَفَارَقَةِ» 28

فَلْيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبِنَتَقِمْ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَمْسَكَ بِسَوْءٍ 12

وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَتَمَنَعَ فِي حُصُونٍ عَيْنَ جَدْيٍ 29

وَكَمَا قِيلَ فِي مَثَلِ الْقُدَمَاءِ: عَنِ الْأَشْرَارِ يَصْدُرُ شَرٌّ، لِذَلِكَ فَإِنَّ يَدِي لَنْ تَنَالَكَ بِأَدَى 13

1 Samuel 24:1

وَبَعْدَ أَنْ رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قِيلَ لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مَتَّحِصِينَ فِي بَرِّيَّةٍ عَيْنَ جَدْيٍ» 1

ثُمَّ وَرَاءَ مَنْ يَسْعَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ مَنْ هُوَ الَّذِي تُطَارِدُهُ؟ أَسْعَى وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ؟ وَرَاءَ بُزْغُوْبٍ وَاحِدٍ؟ 14

لِيَكُنِ الرَّبُّ هُوَ الدَّيَّانُ فَيَقْضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَتَوَلَّى قَضِيَّتِي وَيُبْرِئَنِي 15 «وَيُعَذِّبَنِي مِنْ قَبْضَتِكَ

لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَزَارِينَ. جِبْنَ كَانَ رُعَايَكَ بَيْنَنَا لَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يُفْعَدْ 7
لَهُمْ شَيْءٌ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَرْمِ

تَحَرَّ الْأَمْرُ مِنْ غِلْمَانِكَ فَيُخْبِرُوكَ. لِذَلِكَ لِيَحْطِ غِلْمَانِي بِرِضَاكَ، فَقَدْ جِئْنَا 8
«إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ، فَهَبْ غِيْبِكَ وَإِبْنُكَ دَاوُدَ مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ

فَقَدِمَ الْغِلْمَانُ إِلَى نَابَالٍ وَأَبْلَغُوهُ هَذَا الْكَلَامَ بِاسْمِ دَاوُدَ وَصَمَتُوا 9

فَأَجَابَهُمْ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ نِسَى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمُ الْعَبِيدُ 10
الْهَارِبُونَ مِنْ أَسْيَادِهِمْ

هَلْ أَخَذَ خُبْرِي وَمَانِي وَدَبَّيْحَتِي الَّتِي جَهَرْتُهَا لِحَارِي وَأَعْطَيْهَا لِقَوْمِ 11
«لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟

فَانْصَرَفَ غِلْمَانُ دَاوُدَ وَرَجَعُوا إِلَى دَاوُدَ فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ نَابَالِ 12

فَقَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ: «لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ مِنْكُمْ سَيْفَهُ». فَتَقَلَّدُوا سُيُوفَهُمْ، وَكَذَلِكَ 13
فَعَلَ دَاوُدُ، وَسَارَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ بَعْدَ أَنْ مَكَثَ مِائَتَانِ لِحِرَاسَةِ
الْأَمْتِعةِ

فَقَالَ أَحَدُ الْغِلْمَانِ لِأَبِيحَايِلَ امْرَأَةِ نَابَالِ: «بَعَثَ دَاوُدُ مِنَ الصَّخْرَاءِ 14
رُسُلًا بِتَحِيَّاتٍ إِلَى سَيِّدِنَا فَأَهَانَهُمْ

مَعَ أَنَّ الرِّجَالَ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا جِدًّا فَلَمْ نُصَبِّ بِأَدْنَى أَوْ يُفْعَدْ لَنَا شَيْءٌ طَوَالَ 15
الْمُدَّةِ الَّتِي تَجَاوَزْنَا فِيهَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْمَرْعىِ

كَانُوا سِيَّاحَ أَمَانٍ لَنَا نَهَارًا وَلَيْلًا فِي كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا نَزْعِي فِيهَا الْغَنَمَ 16
فِي جَوَارِهِمْ

فَفَكَّرِي بِالْأَمْرِ وَانْظُرِي مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تَصْنَعِي، لِأَنَّ كَارِثَةً سَتَحُلُّ 17
«عَلَى سَيِّدِنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ شَرِيرٌ لَا يُمَكِّنُ النِّقَاهُ مَعَهُ

فَأَسْرَعْتُ أَبِيحَايِلَ وَأَخَذْتُ مِئَتِي رَغِيفَ خُبْزٍ وَزَقْنِي خَمْرٍ وَخَمْسَةَ 18
خِزْفَانٍ مَجْهَرَةٍ مُطْبِئَةٍ وَخَمْسَ كِبَالَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ وَمِئَتِي عُنُقُودَ
رَبِيبٍ وَمِئَتِي فَرْصَ تِينٍ، وَحَمَلْتُهَا عَلَى الْحَمِيرِ

وَقَالَتْ لِحُدَامِهَا: «اسْبِقُونِي، هَا أَنَا قَادِمَةٌ وَرَاءَكُمْ». وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا 19
نَابَالًا بِمَا فَعَلَتْ

وَبَيْنَمَا كَانَتْ رَاكِبَةً عَلَى جِمَارِهَا عِنْدَ مُنْعَطَفِ الْجَبَلِ صَادَقَتْ دَاوُدَ 20
وَرَجَالَهُ قَادِمِينَ إِلَيْهَا

«فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ الْكَلَامِ تَسَاءَلَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟ 16
وَارْتَفَعَ صَوْتُ شَاوُلَ بِالْإِكْبَاءِ

ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّكَ حَقًّا أَبْرُ مِئِي لِأَنَّكَ كَافَأْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَارِيَّتُكَ 17
شَرًّا

وَأَبْدَيْتَ نَحْوِي خَيْرًا إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَعَنِي فِي قَبْضَتِكَ وَلِكِنَّكَ 18
عَفَوْتَ عَنِّي

أَيَعْفُو رَجُلٌ عَنْ عَدُوِّهِ وَيُطْلِفُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَفْعَ فِي 19
قَبْضَتِهِ؟ فَلْيُكَافِئَكَ الرَّبُّ جَزَاءَ مَا صَنَعْتَ الْيَوْمَ مَعِي مِنْ خَيْرٍ

لَقَدْ عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّكَ تُصْبِحُ مَلِكًا وَبَيْدِكَ تَنْبُتُ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ 20

فَاخْلِفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ أَنَّكَ لَا تُبِيدُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي وَلَا تُقْضِي عَلَيَّ 21
«اسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي

فَخَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ ثُمَّ مَضَى شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فَالْتَجَأُوا 22
إِلَى الْحِصْنِ

1 Samuel 25:1

وَمَاتَ صَمُوئِيلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي 1
بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَخْرَاءِ فَارَانَ

وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ثَرِيٌّ مُقِيمٌ فِي مَدِينَةٍ مَعُونُ دُو أَمْلَاكِ فِي الْكَرْمِ 2
حَيْثُ كَانَ يَجْرُ غَنَمُهُ، وَكَانَتْ ثَرْوَتُهُ طَائِلَةً جِدًّا، إِذْ كَانَ يَمْتَلِكُ ثَلَاثَةَ
أَلْفِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَأَلْفًا مِنَ الْمَعْزِ

وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ نَابَالًا، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ أَبِيحَايِلَ. وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ قَاتِنَةً 3
الْجَمَالَ رَاجِحَةَ الْعَقْلِ، أَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا سَيِّئَ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ
يُنْتَمِي إِلَى عَشِيرَةِ كَالِبَ

فَبَلَغَ دَاوُدَ، وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي الصَّخْرَاءِ، أَنَّ نَابَالَ يَجْرُ غَنَمَهُ 4

فَبَعَثَ دَاوُدَ بَعْشَرَ غِلْمَانٍ أَوْصَاهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْكَرْمِ وَيَدْخُلُوا 5
بَيْتَ نَابَالٍ وَيَبْلِغُوهُ تَمَنِيَاتِ دَاوُدَ، وَيَقُولُوا لَهُ

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، وَجَعَلَكَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلُّ مَالِكَ سَالِمًا 6

وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، قُلُوْا لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي 34
لِاسْتِقْبَالِي لَمَّا بَقِيَ لِنَابَالِ رَجُلٌ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ عِنْدَ مَطْلَعِ صَوِّهِ
«الصَّبَاحِ».

وَقَبِلَ دَاوُدُ مِنْهَا مَا حَمَلَتْهُ إِلَيْهِ قَائِلًا لَهَا: «امْضِي إِلَى بَيْتِكَ بِسَلَامٍ 35
«فَهَا أَنَا قَدْ اسْتَمَعْتُ لِتَوَسُّلِكَ وَاسْتَجَبْتُ لِطَلْبَتِكَ».

فَأَقْبَلْتُ أَبِيجَايِلَ إِلَى نَابَالٍ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ قَدْ أَقَامَ مَأْدِبَةً فِي بَيْتِهِ كَمَا دَبَّةُ 36
مَلِكٍ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ النِّسْوَةُ بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَ مِنْ اخْتِسَاءِ الْخَمْرِ حَتَّى سَكِرَ
فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ إِطْلَاقًا حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِيِ

«وَفِي الصَّبَاحِ، بَعْدَ أَنْ صَخَا نَابَالُ مِنْ سَكْرَتِهِ، أَخْبَرْتُهُ بِمَا جَرَى 37
فَأَصَابَهُ الشَّلَلُ وَتَجَمَّدَ كَحَجَرٍ».

وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ صَرَبَهُ اللَّهُ فَمَاتَ 38

فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِمَوْتِ نَابَالٍ قَالَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي انْتَقَمَ لِي بِدَاتِهِ مِنْ 39
إِهَانَةِ نَابَالٍ، وَجَنَّبَنِي ارْتِكَابَ الشَّرِّ وَعَاقَبَ نَابَالَ عَلَى إِثْمِهِ». وَأَرْسَلَ
دَاوُدُ إِلَى أَبِيجَايِلَ يَسْأَلُهَا الرُّوَّاحَ مِنْهُ

فَوَفَّقَ رُسُلُ دَاوُدَ إِلَى أَبِيجَايِلَ إِلَى الْكُرْمَلِ وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ 40
«إِلَيْكَ لِتَسْأَلَكَ الرُّوَّاحَ مِنْهُ».

فَقَامَتْ وَسَجَدَتْ بِوُجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَنَا أَمْتُهُ الْمُسْتَعْدَّةُ 41
«لِخِدْمَتِهِ وَلِغَسْلِ أَرْجُلِ عِبِيدِ سَيِّدِي».

ثُمَّ أَسْرَعَتْ أَبِيجَايِلُ وَرَكِبَتْ جِمَارَهَا بَعْدَ أَنْ صَحَبَتْ مَعَهَا خَمْسَ 42
فَتَيَاتٍ مِنْ جَوَارِيهَا سِيرْنَ وَزَآءَهَا، وَتَبِعَتْ رُسُلَ دَاوُدَ، وَصَارَتْ لَهُ
زَوْجَةً.

ثُمَّ تَزَوَّجَ دَاوُدُ أَخِيئُو عَمَ مِنْ يَزْرَ عِيلَ فَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَيْنِ 43

عِنْدَيْهِ زَوْجَ شَاوُلَ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ مِنْ فُلْطِيِّ بْنِ لَإِيشَ الَّذِي مِنْ 44
جَلِيمَ.

1 Samuel 26:1

وَتَوَجَّهَ الزَّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ وَقَالُوا: «الَّذِينَ دَاوُدُ مُخْتَبِئًا فِي تَلٍّ 1
«خَصِيلَةَ تُجَاهِ الصَّخْرَاءِ؟»

فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَانْطَلَقَ نَحْوَ 2
صَخْرَاءِ زَيْفٍ لِيَبْحَثَ فِيهَا عَنْ دَاوُدَ

وَكَانَ دَاوُدُ أَتَيْدُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: «لَقَدْ حَافَظْتُ عَلَى كُلِّ قُطْعَانِ هَذَا الرَّجُلِ 21
فِي الصَّخْرَاءِ، فَكَافَأَنِي شَرًّا بِدَلِّ الْخَيْرِ».

فَلْيُضَاعِفِ الرَّبُّ مِنْ عِقَابِ دَاوُدَ، إِنْ لَمْ أَقْضِ عَلَى كُلِّ رَجَالِهِ قَبْلَ 22
«طُلُوعِ صَوِّهِ الصَّبَاحِ».

وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ أَبِيجَايِلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَتَرَجَّلَتْ عَنْ الْجِمَارِ وَخَرَّتْ 23
«أَمَامَهُ سَاجِدَةً».

وَانْطَرَحَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً: «صَنَعَ الْيَوْمَ عَلَيَّ وَخَدِي يَا سَيِّدِي، وَدَغَ 24
أَمْتَكَ تَتَكَلَّمُ فِي مَسَامِعِكَ وَأَصْنَعُ إِلَى خَدِيئِهَا».

لَا يَضَعُنْ قَلْبُ سَيِّدِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ اللَّئِيمِ نَابَالٍ، فَهُوَ قَطُّ كَاسِمِهِ 25
وَالْحَمَاقَةُ مَقْرُونَةٌ بِهِ، أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَرِ رَجُلًا سَيِّدِي جِئْنَ أَرْسَلْتُهُمْ

وَالآنَ أَقْسِمُ لَكَ بِالرَّبِّ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَنَّبَكَ سَفْكَ الدِّمَاءِ 26
وَالنَّارِ لِنَفْسِكَ، وَلَيْكُنْ أَعْدَاؤُكَ وَمَنْ يَسْعَوْنَ فِي هَلَاقِكَ، كَنَابَالِ

فَقَبِّلِ الْآنَ هَذِهِ الْبِرَكَّةَ الَّتِي أَحْضَرْتُهَا جَارِيَتُكَ يَا سَيِّدِي وَأَعْطَهَا 27
لِرَجَالِكَ الْمُتَتَفِينَ حَوْلَكَ

وَأَعْفُ عَنْ ذَنْبِ أَمْتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُدُّ أَنْ يُثَبِّتَ كُرْسِيَّ مَلِكٍ سَيِّدِي 28
إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ حُرُوبَ الرَّبِّ، فَلَا يُوجَدُ فِيكَ شَرٌّ كُلُّ
أَيَّامِكَ

وَإِنْ قَامَ مَنْ يَتَعَقَّبُكَ لِيَقْتُلَكَ، فَلَتَكُنْ نَفْسُ سَيِّدِي مَخْرُومَةً فِي حُزْمَةٍ 29
الْأَخْيَاءِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَاؤِكَ فَلْيَقْدَفْ بِهَا كَمَا يَقْدَفُ
حَجَرٌ مِنْ وَسْطِ كَفِّهِ مَقْلَاعَ

وَعِنْدَمَا يَحْقِيقُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي كُلَّ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ وَيُصِيبَكَ رَئِيسًا 30
«عَلَى إِسْرَائِيلَ».

فَلَنْ تُقَاسِيَ مِنْ عَذَابِ الضَّمِيرِ لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دِمَاءَ اعْتِبَاطًا أَوْ انْتَقَمْتَ 31
«لِنَفْسِكَ». وَمَتَى حَقَّقَ لَكَ الرَّبُّ وَعْدَهُ فَادْكُرْ أَمْتَكَ

فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيجَايِلَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكَ الْيَوْمَ 32
«إِلَيَّايَ».

وَمُبَارَكَةٌ فِطْنَتُكَ، وَمُبَارَكَةٌ أَنْتَ لِأَنَّكَ جَنَّبَيْتَنِي الْيَوْمَ سَفْكَ الدِّمَاءِ 33
وَالْإِنْتِقَامَ لِنَفْسِي

إِنَّ مَا عَمِلْتُهُ لَا يَسْتَحِقُّ الثَّنَاءَ، فَحَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنَّكُمْ أَبْنَاءُ الْمَوْتِ، لَأَنْتُمْ 16
لَمْ تَحْرُسُوا سَيِّدَكُمْ مَسِيحَ الرَّبِّ، فَانْظُرْ حَوْلَكَ الْآنَ، أَيْنَ هُوَ رُمُحُ
الْمَلِكِ وَكُورُ الْمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَ رَأْسِهِ؟

«وَتَبَيَّنَ شَاوُلُ صَوْتُ دَاوُدَ، فَقَالَ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» 17
«فَأَجَابَ دَاوُدُ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ

ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ: «لِمَاذَا لَا يَزَالُ سَيِّدِي يَسْعَى وَرَاءَ عَبْدِهِ؟ أَيْ ذَنْبٍ 18
جَنَيْتُ، وَأَيُّ جُرْمٍ اقْتَرَفْتُ؟

فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ الْآنَ: إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَثَارَكَ ضِدِّي 19
فَلَقَدْ مَنَّمْ لَهُ قُرْبَانَ رَضَى. وَإِنْ كَانَ النَّاسُ هُمُ الَّذِينَ أَوْعَرُوا صَدْرَكَ
عَلَيَّ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ نَفَوْنِي مِنْ أَرْضِ مِيرَاثِ
الرَّبِّ قَائِلِينَ: اذْهَبْ اعْبُدِ إِلَهَهُ الْآخَرَ

،وَالْآنَ لَا تَدْعُ دَمِي يُهْدَرُ عَلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ بَعِيداً عَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ 20
لَأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيُبَحِّثَ عَنْ بُرْغُوثٍ وَاجِدٍ وَيَتَعَقَّبَهُ كَمَا
«يَتَعَقَّبُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ؟

،فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ فَلَنْ أَسِيءَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ 21
«لَأَنَّ نَفْسِي كَانَتْ عَزِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ. لَسْتُ مَا أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هُذَا رُمُحُ الْمَلِكِ. فَلْيَأْتِ أَحَدُ الرِّجَالِ وَيَأْخُذْهُ 22

وَلْيَكْفِ الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى اسْتِقَامَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَعَكَ 23
الْيَوْمَ فِي قُبُضَتِي، لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُمْدِ يَدِي لِأَسِيءَ إِلَى مُخْتَارِ الرَّبِّ

وَكَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَزِيزَةً فِي عَيْنِي الْيَوْمَ، لِيَكُنْ نَفْسِي أَيْضاً عَزِيزَةً 24
«فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَيُنْفِذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ

فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «لَتَكُنْ مُبَارَكاً يَا ابْنِي دَاوُدَ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى الْفِيَامِ 25
بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَتَنْجِيخٍ فِيهَا». ثُمَّ مَضَى دَاوُدُ فِي خَالِ سَبِيلِهِ وَرَجَعَ
شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ

1 Samuel 27:1

وَحَدَّثَ دَاوُدُ نَفْسَهُ: «إِنْ بَقِيتُ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ شَاوُلَ لَا يَدْرُ أَنْ 1
يَقْتُلَنِي فِي يَوْمٍ مَا. فَلَأَلْجَأَنَّ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَيُنَاسِ شَاوُلُ مِنِّي
«وَيَكْتَفِ عَنْ الْبَحْثِ عَنِّي فِي تَحُومِ إِسْرَائِيلَ فَلَنَجُوءَ مِنْ يَدِهِ

فَارْتَحَلَ دَاوُدُ وَالسِّتُ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى أَجِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ 2
جَثْ

وَعَسَكَرَ شَاوُلُ إِزَاءَ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَفْحِ تَلٍّ حَبِيلَةٍ تَجَاهُ الصَّخْرَاءِ، وَكَانَ 3
دَاوُدُ آنَئِذٍ مُقِيمًا فِي الصَّخْرَاءِ. فَعِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ تَعَقَّبَهُ إِلَى
الصَّخْرَاءِ

أَرْسَلَ جَوَاسِيسَهُ لِيَتَبَيَّنَ مِنْ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ تَعَقَّبَهُ حَقًّا 4

ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ وَتَسَلَّلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمُنْطَظِّعِ فِيهِ شَاوُلُ، وَأَبْنِيزُ بْنُ نِيرٍ 5
رئيس جَيْشِهِ. فَرَأَى شَاوُلَ رَاقِداً عِنْدَ الْمِثْرَاسِ مُحَاطاً بِجُنُودِهِ

فَخَاطَبَ دَاوُدُ أَخِيْمَالِكَ الْجِنِّيَّ وَأَبِيشَايَ ابْنَ صَرْوِيَّةَ (شَقِيقُ يُوَابَ) 6
مَنْ مَعَكُمْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى مُعَسْكَرِ شَاوُلِ؟» فَقَالَ أَبِيشَايُ: «أَنَا أَنْزِلُ»
«مَعَكَ»

فَتَسَلَّلَ دَاوُدُ وَأَبِيشَايَ لَيْلًا إِلَى مُعَسْكَرِ شَاوُلَ، وَإِذَا بِشَاوُلَ رَاقِداً عِنْدَ 7
الْمِثْرَاسِ وَرُمُحُهُ مَغْرُوسٌ فِي الْأَرْضِ إِلَى جِوَارِ رَأْسِهِ، وَأَبْنِيزُ وَالْجُنُودُ
نَائِمُونَ حَوْلَهُ

فَقَالَ أَبِيشَايَ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ أَوْفَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَذُوكَ فِي قُبُضَةِ يَدِكَ، فَدَعْنِي 8
«الآنَ أَطْعُمُهُ بِرُوحِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَأَجْهَرَ عَلَيْهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَا تَقْضِ عَلَيْهِ، إِذْ مِنْ يَمْدُ يَدِهِ لِيَسِيءَ لِمَسِيحِ الرَّبِّ وَيَتَبَرَّأُ؟» 9

إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ لَا يَدْرُ أَنْ يُعَاقِبَ شَاوُلَ فِيمِثْهُ مِثْنَةً طَبِيعِيَّةً، أَوْ يَقْتُلَهُ فِي 10
مَعْرَكَةٍ حَرْبِيَّةٍ

وَلَكِنْ مَعَازِ اللَّهِ أَنْ أُمْدِ يَدِي لِأَسِيءَ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. أَمَّا الْآنَ فَخُذْ الرُّمُحَ 11
«الْمَغْرُوسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُورَ الْمَاءِ وَهَلُمَّ بِنَا مِنْ هُنَا

وَهَكَذَا أَخَذَ دَاوُدُ الرُّمُحَ وَكُورَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَتَسَلَّلَا 12
رَاجِعِينَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُمَا أَوْ يَنْتَبِهَ لَوْجُودِهِمَا أَحَدٌ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً كَانُوا
نِيَاماً إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَنْقَلَهُمْ بِالسَّبَاتِ الْعَمِيقِ

وَاجْتَارَ دَاوُدُ الْوَادِي إِلَى الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ وَارْتَقَى إِلَى قِمَّتِهِ حَيْثُ وَقَفَ 13
عَنْ بَعْدٍ، تَفَصَّلَهُ عَنْ شَاوُلَ مَسَافَةً كَبِيرَةً

وَنَادَى دَاوُدُ الْجُنُودَ وَأَبْنِيزَ بْنَ نِيرٍ قَائِلاً: «أَلَا تُجِيبُنِي يَا أَبْنِيزُ؟» فَأَجَابَ 14
«أَبْنِيزُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُنَادِي الْمَلِكَ؟

فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْنِيزَ: «أَلَسْتُ أَنْتَ رَجُلًا؟ وَمَنْ مِثْلُكَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ؟ 15
فَلِمَاذَا لَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ جَاءَ مِنْ هَمْ يَقْتُلُ سَيِّدَكَ الْمَلِكِ

وَأَسْتَقَرَّ بِهِمُ الْمَقَامُ هُنَاكَ، كُلُّ رَجُلٍ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكَذَلِكَ رَافَقَتْ دَاوُدَ 3 رُوحَاتُهُ أَخْبِيُو عَمَ الْبِزْرَ عِيْلِيَّةَ وَأَبِيحَابِيلَ امْرَأَةَ نَابَالِ الْكَرْمَلِيَّةِ.

وَلَمَّا بَلَغَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ إِلَى جَبْتِ، كَفَّ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ 4

وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ مَلِكِ جَبْتِ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ فَلَيْتَمَ تَحْدِيدُ 5 «قُرْيَةٍ لِي فِي الرِّيفِ أَقِيمَ فِيهَا. لِمَاذَا يُقِيمُ عَبْدُكَ فِي عَاصِمَةِ الْمَلِكِ مَعَكَ؟

فَوَهَبَ أَخِيشُ صِفْلَعًا. لِذَلِكَ صَارَتْ صِفْلَعُ مَلِكًا لِلْمُلُوكِ يَهُودَا مِنْذُ ذَلِكَ 6 الْحِينِ.

وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ 7

وَانْطَلَقَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ يَسْتَوْنُ الْعَارَاتِ عَلَى الْجَشُورِيِّينَ وَالْجَرَزِيِّينَ 8 وَالْعَمَالِقَةَ الَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا مِنْ قَدِيمِ الْأَرْضِ الْمُمْتَدَّةِ مِنْ حُدُودِ شُورٍ إِلَى تَحُومِ مِصْرَ.

وَهَاجَمَ دَاوُدُ سُكَّانَ الْأَرْضِ، فَلَمْ يَسْتَبِقْ نَفْسًا وَاحِدَةً. وَاسْتَوْلَى عَلَى الْعَنَمِ 9 وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْثِيَابِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَخِيشَ.

وَعِنْدَمَا كَانَ أَخِيشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «أَيْنَ أَغْرَتِ هَذِهِ الْمَرْءَةُ؟» كَانَ يُجِيبُ 10 عَلَى جَنُوبِيِّ يَهُودَا وَعَلَى جَنُوبِيِّ أَرْضِ الْبِزْرَحْمِيْلِيِّينَ وَجَنُوبِيِّ «الْقَيْنِيِّينَ».

وَلَمْ يَكُنْ دَاوُدُ يَسْتَبِقِي رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لِنَلَا يَأْتِيَ إِلَى جَبْتِ 11 مِنْ يَبْلُغُ أَخِيشَ عَمَّا فَعَلَهُ دَاوُدُ. هَكَذَا كَانَ دَاوُدُ يَفْعَلُ طَوَالَ مُدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

فَصَدَّقَ أَخِيشُ أَخْبَارَ دَاوُدَ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: «لَقَدْ أَصْنَحَ دَاوُدُ مَكْرًا هَؤُلَاءِ 12 «لَدَى قَوْمِهِ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَيَطْلُ مَآكِثًا عِنْدِي خَادِمًا لِي إِلَى الْأَبَدِ».

1 Samuel 28:1

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيِّونَ حُبُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَقَالَ 1 أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «لَا بُدَّ أَنْ تَنْصَنَّمَ إِلَى الْحَيِّشِ أَنْتَ وَرَجَالُكَ لِخَوْضِ «الْحَرْبِ».

فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «سَتَرَى بِعَيْنَيْكَ مَا يَصْنَعُ عَبْدُكَ فِي الْحَرْبِ». فَقَالَ أَخِيشُ 2 «لِدَاوُدَ: «إِذْنُ أَجْعَلَكَ حَارِسِي الشَّخْصِيِّ كُلِّ الْأَيَّامِ».

وَكَانَ صَمُوئِيلُ قَدْ مَاتَ وَنَاحَ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ 3 مِمْبَيْتِهِ، وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ طَرَدَ الْعَرَفِيْنَ وَوَسَطَاءَ الْجِنِّ مِنَ الْأَرْضِ.

وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَتْ قُوَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَسَكَرُوا فِي شُونَمَ، أَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ 4 حَشَدَ جُيُوشَهُ وَحَكِيمَ فِي جَلْبُوعَ.

وَحِينَ شَاهَدَ شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَلَأَ قَلْبُهُ الْخَوْفَ وَالْاضْطِرَابَ 5

فَاسْتَشَارَ الرَّبَّ فَلَمْ يُجِبْهُ لَا بِأَخْلَامٍ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ 6

فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «ابْحَثُوا لِي عَنْ امْرَأَةٍ عَرَّافَةٍ وَسِيطَةٍ، فَأَذْهَبْ إِلَيْهَا 7 «وَأَسْتَشِيرْهَا». فَأَجَابَهُ عَبِيدُهُ: «هُنَاكَ عَرَّافَةٌ تُعِيمُ فِي عَيْنِ دُورَ

فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَارْتَدَى ثِيَابًا أُخْرَى وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْعَرَّافَةِ لِيَلْبَأَ بِصُحْبَةِ 8 اثْنَيْنِ مِنْ رَجَالِهِ، وَقَالَ لَهَا: «اسْتَشِيرِي لِي رُوحًا، وَاسْتَدْعِي لِي مَنْ «أَسْمِيهِ لَكَ».

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ بِالْوَسَطَاءِ الرُّوحَانِيِّينَ 9 «وَالْعَرَّافِينَ، وَكَيْفَ قَتَلَهُمْ، فَلِمَاذَا تَنْصَبُ لِي فَخًا وَتَقْتُلُنِي؟

فَأَقْسَمَ لَهَا شَاوُلُ قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَنْ يُلْحَقَ بِكَ أَيُّ أَدَى مِنْ جَزَاءِ 10 «هَذَا الْأَمْرِ».

فَسَأَلَتْهُ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أَسْتَدْعِي لَكَ؟» فَأَجَابَهَا: «اسْتَدْعِي لِي 11 «صَمُوئِيلَ».

وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ صَرَخَةً هَائِلَةً وَقَالَتْ 12 «لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟

فَقَالَ لَهَا: «لَا تَخَافِي. مَاذَا رَأَيْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأَيْتُ طَيْفًا صَاعِدًا مِنْ 13 «الْأَرْضِ».

فَسَأَلَهَا: «كَيْفَ هَيئَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَبِيحٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُغَطَّى 14 بِجُبَّةٍ». فَأَذْرَكَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا.

فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرْعَجْتَنِي بِإِصْغَادِكَ لِي؟». فَأَجَابَ 15 إِنِّي فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَنِي وَلَمْ يَغْدُ «يُجِيبَنِي لَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْأَخْلَامِ. قَدْ عَوَّنَكَ لِتُرْسِدَنِي

فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَكَ وَصَارَ لَكَ عَدُوًّا؟ 16

وَقَدْ حَقَّقَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ عَلَى لِسَانِي، فَانْتَرَعَ مِنْكَ الْمَلِكُ وَأَعْطَاهُ 17 لِقَرِيْبِكَ دَاوُدَ

لَأَنَّكَ لَمْ تُطِيعْ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تُنْقِذْ قَضَاءَهُ فِي عَمَالِيْق، لِذَلِكَ عَاقَبَكَ الرَّبُّ 18
، فِي هَذَا الْيَوْمِ

وَسَيَجْعَلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْزُمُونَكَ أَنْتَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَيَقْضُونَ عَلَى 19
«جَيْشِكَ». أَمَّا أَنْتَ وَبَنُوكَ فَسَيُلْحِقُونَ غَدًا بِكَ وَتَكُونُونَ مَعِيَ

فَانْطَرَحَ شَاوُلُ بِطُولِهِ عَلَى الْأَرْضِ مَرْغُوبًا مِنْ كَلَامِ صَمُونِيلَ، كَمَا 20
زَادَ الْجُوعُ مِنْ إِيغَائِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاوَلَ طَعَامًا طَوَالَ يَوْمٍ بِكَامِلِهِ

وَعِنْدَمَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ مَا أَصَابَ شَاوُلَ مِنْ ارْتِيَاعٍ شَدِيدٍ، قَالَتْ لَهُ: «هَآ 21
قَدْ سَمِعْتُ جَارِيَتَكَ لِصَوْتِكَ، وَحَمَلْتُ رُوحِي فِي كَفِّي وَاسْتَجَبْتُ لِكُلِّ
مَا طَلَبْتُهُ مِنِّي

، فَلَا أَلَا نَاسْتَمِعُ أَنْتَ أَيْضًا لِسَوَّلِ جَارِيَتِكَ، وَدَعْنِي أَقْدِمُ لَكَ طَعَامًا لِتَأْكُلَ 22
، فَتَسْتَرِدَّ قُوَّتَكَ عِنْدَمَا تَنْطَلِقُ فِي سَبِيلِكَ

فَأَبَى قَائِلًا: «لَنْ أَكُلَ». وَلَكِنَّهَا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ كَمَا أَلَحَّ عَلَيْهِ عِبْدَاهُ، فَادْعَنَ 23
لَهُمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ

وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجُلٌ مُسَمَّنٌ فَبَادَرَتْ إِلَيْهِ وَدَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ ذَقِيقًا 24
وَعَجْنَتْهُ وَخَبَزَتْ فطيرًا

ثُمَّ وَضَعَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَجُلَيْهِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهَا فِي 25
بَتْلِكَ اللَّيْلَةِ

1 Samuel 29:1

ثُمَّ حَسَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُبُوشَهُمْ فِي أَفِيقٍ بَيْنَمَا تَجْمَعُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ 1
الْعَيْنِ الَّتِي فِي يَزْرَعِيلَ

وَتَقَدَّمَ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِكَتَائِبِهِمْ وَسَرَايَاهُمْ، أَمَّا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فَكَانُوا 2
يَسِيرُونَ فِي الْمُوَحَّرَةِ مَعَ الْمَلِكِ أَجِيْشَ

فَسَأَلَهُ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَاذَا يَفْعَلُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَأَجَابَهُمْ 3
أَجِيْشَ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ الَّذِي كَانَ ضَاطِطًا عِنْدَ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ
وَقَدْ مَكَثَ مَعِيَ طَوَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ قِيمَ إِلَيَّ
«وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ

غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَبْذَوْا سُخْطَهُمْ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «ارْجِعِ الرَّجُلَ إِلَى 4
مَوْضِعِهِ الَّذِي حَدَّثْتَهُ لَهُ، وَلَا تَدْعُهُ يَشْتَرِكَ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ لِئَلَّا يَنْقَلِبَ
عَلَيْنَا. إِذْ كَيْفَ يَسْتَرِدُّ هَذَا رَضَى سَيِّدِهِ؟ أَلَيْسَ يَقْطَعُ رُؤُوسَ رَجَالِنَا؟

أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي عَثَّتْ لَهُ النِّسَاءُ رَاقِصَاتٍ قَائِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلُ 5
«الْوَفَا، وَقَتَلَ دَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ؟

، فَاسْتَدْعَى أَجِيْشَ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَقْسِمُ لَكَ بِالرَّبِّ الْحَيِّ إِنَّكَ مُسْتَقِيمٌ 6
وَيَسِّرُنِي انْضِمَامُكَ إِلَيَّ جَيْشِي لِأَنَّنِي لَمْ أَجِدْ فِيكَ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ جِئْتُ
إِلَيَّ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ جَيْشِي سَاجِدُونَ عَلَيْكَ

فَاقْضِ الْآنَ بَسَلًا وَعُدْ إِلَى مَوْضِعِكَ وَلَا تَقْتَرِفْ مَا يُسِيءُ إِلَيَّ أَقْطَابَ 7
«الْفِلِسْطِينِيِّينَ

فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا جَنَيْتُ، وَأَيُّ عِلَّةٍ وَجَدْتَ فِي عَبْدِكَ مُنْذُ أَنْ مَثَلْتُ 8
أَمَامَكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا أَشْتَرِكَ فِي مُحَارَبَةِ أَعْدَاءِ سَيِّدِي
«الْمَلِكِ؟

فَقَالَ أَجِيْشَ: «إِنِّي وَائِقٌ أَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيَّ، كَمَا لَكَ اللَّهُ، غَيْرَ أَنَّ 9
رُؤَسَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَصْرُوا قَائِلِينَ: لَا يَصْنَعُ دَاوُدُ مَعَنَا لِحُوضِ الْحَرْبِ

لِذَلِكَ يَكْرَهُ صَبَاحًا مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِكَ الَّذِينَ وَقَدُوا مَعَكَ وَارْجِعُوا عِنْدَ 10
«طُلُوعِ الصَّبَاحِ

فَاسْتَقْبَلَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ مُبَكِّرِينَ لِيَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَمَّا 11
الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَتَقَدَّمُوا نَحْوَ يَزْرَعِيلَ

1 Samuel 30:1

وَمَا إِنَّ وَصَلَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ إِلَى صِفْلَعٍ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَتَّى وَجَدُوا أَنَّ 1
الْعَمَالِقَةَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى النَّقَبِ وَهَاجَمُوا صِفْلَعًا وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ

بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ نِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ أَسْرَى حَرْبٍ، وَلَمْ يَقْتُلُوا 2
صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا

وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدُوهَا مَحْرُوقَةً، وَأَسْبَرَتْ 3
نِسَاؤُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ

فَعَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْبَكَاءِ حَتَّى أَصَابَتْهُمْ الْإِغْيَاءُ 4

وَكَانَتْ امْرَأَتَا دَاوُدَ أَخْبِيُوعُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيْجَايِلُ أَرْمَلَةٌ نَابَالُ 5
الْكَرْمَلِيِّ مِنْ جَمَلَةِ الْمَسِيئَاتِ

وَتَقَاعَمَ ضَيْقُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرِّجَالَ، مِنْ قَرِطَ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ مَرَارَةٍ وَأَسَى 6
عَلَى أُنْيَانِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، طَالَبُوا بِرَجْمِهِ، غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ تَسَبَّثَ وَتَقَوَّى
بِالرَّبِّ إِلَهِهِ.

وَلَمْ يُنْقِذْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا أَبْنَاءٌ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةٌ 19
وَلَا أَيُّ شَيْءٍ مِمَّا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ، بَلْ اسْتَرَدَّهَا دَاوُدُ جَمِيعَهَا.

«ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِينَاثَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَحِيَمَالِكَ: «أَخْضِرْ إِلَيَّ الْأَفُودَ 7
فَأَخْضِرْهُ».

وَأَخَذَ دَاوُدُ غَنَمَ الْعَمَالِقَةِ وَبَقَرَهُمْ فَسَاقَهَا رَجَالُهُ أَمَامَ الْمَاشِيَةِ الْآخَرَى 20
«الَّتِي اغْتَنَمَهَا الْغُرَاةُ قَائِلِينَ: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ».

«وَأَسْتَشِيرَ دَاوُدَ الرَّبَّ قَائِلًا: «إِذَا تَعَقَّبْتُ هَؤُلَاءِ الْغُرَاةَ فَهَلْ أُنْزِلُهُمْ؟ 8
«فَقَالَ لَهُ: «الْحَفْهُمُ، فَإِنَّكَ تُنْزِلُهُمْ وَتُنْقِذُ الْأَسْرَى».

وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى الْمِئْتَيْ رَجُلٍ الَّذِينَ أَغْيَا عَنْ الْمَسِيرِ وَرَأَاهُ فَخَلَّفُوهُمْ 21
عِنْدَ وَادِي الْبُسُورِ، فَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ، فَتَقَدَّمَ
دَاوُدُ إِلَيْهِمْ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.

فَانْطَلَقَ دَاوُدُ وَالسِّبْتُ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ حَتَّى بَلَغُوا وَادِي الْبُسُورِ 9
فَتَخَلَّفَ قَوْمٌ مِنْهُمْ هُنَاكَ.

غَيْرَ أَنَّ فِيهِ مِنَ الْمُشَاعِبِينَ مِنْ رَجَالِ دَاوُدَ مِمَّنْ اسْتَرْكُوا مَعَهُ فِي 22
الْحَرْبِ اعْتَرَضُوا قَائِلِينَ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ امْرَأَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ
وَيَمُضَ، أَمَّا الْغَنِيمَةُ الَّتِي اسْتَرَدَّهَا، فَلَا نُعْطِيهِمْ مِنْهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا
«مَعَنَا».

أَمَّا دَاوُدُ فَوَاصَلَ طَرِيقَهُ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَعْدَ أَنْ تَخَلَّفَ مِئَتَا رَجُلٍ 10
إِغْيَاءً عَنِ عُبُورِ وَادِي الْبُسُورِ.

فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا 23
وَحَفَظَنَا وَتَصَرَّنَا عَلَى الْغُرَاةِ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَيْنَا».

فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا مَلَقَى فِي الْحَقْلِ، فَأَخْضَرُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَقَدَّمُوا 11
إِلَيْهِ طَعَامًا وَمَاءً فَأَكَلَ وَشَرِبَ.

وَمَنْ يُؤَافِقُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ لِأَنَّ نَصِيبَ الْمُقِيمِ عِنْدَ الْأُمْنَعَةِ لِحِرَاسَتِهَا 24
«كَنَصِيبِ مَنْ خَاضَ الْحَرْبَ، إِذْ تُقَسَمُ الْغَنِيمَةُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ».

ثُمَّ أَعْطُوهُ قُرْصًا مِنْ تَيْنٍ وَعُقُودَيْنِ مِنْ زَبِيبٍ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَهَا انْتَعَشَتْ 12
رُوحُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَكَلَ طَعَامًا وَلَا شَرِبَ مَاءً مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
وَوَثَلَاثَ لَيَالٍ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْجَيْنِ جَعَلَ دَاوُدُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ سُنَّةً تَسْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ 25
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا رَجُلٌ 13
مِصْرِيٌّ، عَبْدٌ لِرَجُلٍ عِمَالِيقِي، وَقَدْ تَخَلَّى سَيِّدِي عَنِّي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
لَأَنِّي مَرَضْتُ».

وَعِنْدَمَا رَجَعَ دَاوُدُ إِلَى صِفْلَغَ أَرْسَلَ جُزْءًا مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى أَصْحَابِهِ 26
«مِنْ شَيْخِ يَهُودَا قَائِلًا: «هَذِهِ لَكُمْ هَدِيَّةُ بَرَكَاتِهِ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ».

فَإِنَّا قَدْ أَغْرَنَّا عَلَى جَنُوبِي بِلَادِ الْكَرِّيْتِيِّينَ وَعَلَى جَنُوبِي أَرْضِ 14
«يَهُودَا وَجَنُوبِي كَالْبِ وَأَخْرَقْنَا صِفْلَغَ بِالنَّارِ».

وَقَدْ بَعَثَ بِهَا إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِبِلَ، وَفِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ، وَفِي 27
يَبْيِيزَ.

فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَدُلُّنِي عَلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ الْغُرَاةِ؟» فَأَجَابَهُ: «اخْلُفْ 15
لِي يَا إِلَهُ أَنْتَ لَا تَقْتُلْنِي وَلَا تُسَلِّمْنِي إِلَى سَيِّدِي، فَأَذْلِكَ عَلَى مَكَانٍ
«هَؤُلَاءِ الْغُرَاةِ».

وَفِي غُرُوعِيرَ، وَفِي سِفْمُوثَ، وَفِي أَشْتِمُوعَ 28

وَقَادَهُمْ إِلَى مُعَسْكَرِ عِمَالِيقَ فَوَجَدُوهُمْ مُنْتَشِرِينَ فِي الْحُقُولِ يَأْكُلُونَ 16
وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ مِنْ جَزَاءِ مَا أَصَابُوهُ مِنْ غَنِيمَةٍ عَظِيمَةٍ نَهَبُوهَا
مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا

«وَفِي رَاخَالَ، وَفِي مُدُنِ الْبِرَحْمِيلِيِّينَ، وَفِي مُدُنِ الْقَيْنِيِّينَ 29

«وَفِي حُرْمَةَ وَفِي كُورَ عَاشَانَ، وَفِي عَتَاكَ 30

فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْغُرُوبِ حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّالِي، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ 17
أَحَدٌ سِوَى أَرْبَعِ مِئَةِ غِلَامٍ رَكِبُوا جَمَالًا وَهَرَبُوا

وَفِي خَبْرُونَ، وَإِلَى سَائِرِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ عَلَيْهَا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ 31

وَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ وَأَنْقَذَ رُوحَيْهِ 18

1 Samuel 31:1

وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ جَمْعٌ 1
غَفِيرٌ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ.

وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُونَاثَانَ وَأَبِينَادَابَ 2
وَمَلِكِيشُوغَ.

وَأَشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأُخِذَ رُمَاهُ السِّهَامِ شَاوُلَ بِالْجِرَاحِ 3

فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي بِهِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ 4
الْغُلْفُ وَيَطْعُنُونِي وَيُسَوِّهُونِي». فَأَبَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الْإِصْبَاحَ
لِطَلْبِ سَيِّدِهِ خَوْفًا، فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ

وَعِنْدَمَا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى 5
سَيْفِهِ وَمَاتَ.

وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ 6
رِجَالِهِ مَعًا.

وَحِينَ رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ عَلَى مَخَاذَاهِ الْوَادِي وَغَيْرِ الْأَرْضِ 7
أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا الْمُدُنَ
وَقَرُّوا. فَأَتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا

وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي لِيَسْلُبُوا الْقَتْلَى عَثَرُوا عَلَى 8
شَاوُلَ وَعَلَى أَبْنَائِهِ الثَّلَاثَةِ صَرَغَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ

فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاوُلَ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَبَعَثُوا يُبَشِّرُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ 9
بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ

وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبِدِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ 10
بَيْتِ شَانَ

، وَحِينَ بَلَغَ أَهْلُ يَابِيشَ جَلْعَادَ مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِجُثَّةِ شَاوُلَ 11

هَبَّ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جُثَّةَ شَاوُلَ 12
وَجُثَّتْ أَبْنَائِهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَنَقَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ وَأَخْرَفُوهَا هُنَاكَ

ثُمَّ جَمَعُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ 13
أَيَّامٍ.